الأحزاب السياسية الإسرائيلية وموقفها من العملية السلمية

إعداد

جمال عبد الإله حسن ابوالرب

المشرف

الدكتور:ذياب مخادمه

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية

كلية الدراسات العـــليا
الجامعة الأردنية

آب،٢٠٠٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا **جمال عبد الإله حسن أبو الرب**، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي/ أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

التوقيع

التاريخ:

The University of Jordan

Authorization Form

I, **Jamal Abd Al- Ilah Hassan Abu Al- Rob**, authorize the University of Jordan to supply copies of my Thesis/ Dissertation to libraries or establishments or individuals on request.

Signature:

Date:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة بعنوان(الأحزاب السياسية الإسرائيلية وموقفها من العملية السلمية) وأجيزت بتاريخ ٢٠٠٧/٧/٢٩

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور ذياب محمد مخادمه،مشرفاً استاذ مساعد في الدراسات شرق أوسطية.	.....
الدكتور فيصل عودة الرفوع ،عضواً أستاذ العلاقات الدولية	.....
الدكتور عمر حمدان الحضرمي،عضواً أستاذ مساعد علاقات دولية	.....
الدكتور علي عواد الشرعه،عضواً أستاذ مساعد علاقات دولية,(جامعة آل البيت)	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ..١٨/٩/٢٠٠٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إهـــداء

إلى والدي....

ووالدتي.....

أهدي هذه الرسالة التي هي ثمرة رعايتهما و

تشجيعهما لي مع كل الحب والوفاء لهما ...

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر إلى أستاذي الدكتور ذياب مخادمة الذي كان خير مرشد ومتابع لي خلال عملية الإشراف.

كما أتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول قراءة ومناقشة رسالتي فلهم مني كل الشكر.

والشكر لكل من ساعدني وسهل مهمتي.

جمال ابو الرب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
فهرس المحتويات	ه
الملخص باللغة العربية	ز
مقدمة الدراسة	٣
أهمية الدراسة	٣
أهداف الدراسة	٣
أسئلة الدراسة	٤
الفرضيات	٤
مناهج الدراسة	٤
الدراسة السابقة	٤
بماذا تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة	٩
مفاهيم ومصطلحات	٩
الفصل الأول: الأحزاب السياسية الإسرائيلية ودورها في النظام السياسي	١٤
المبحث الأول: التطور السياسي والدستوري في إسرائيل	١٦
المطلب الأول: نبذة تاريخية عن نشأة إسرائيل	١٦
المطلب الثاني: التطور الدستوري	١٨
المبحث الثاني: بنية النظام السياسي	٢٣
المطلب الأول: السلطة التشريعية	٢٣
المطلب الثاني: السلطة التنفيذية	٢٥
المطلب الثالث: السلطة القضائية	٢٨
المبحث الثالث: دور الأحزاب في النظام السياسي الإسرائيلي	٣٠
المطلب الأول: محددات دور الأحزاب	٣٠
١. البنية الاجتماعية للمجتمع الإسرائيلي	٣٠
٢. النظام الانتخابي	٣٢
٣. النظام الحزبي	٣٥
المطلب الثاني: التعرف على أهم الأحزاب الإسرائيلية ومعرفة دورها في النظام السياسي	39
الفصل الثاني : حزب العمل وموقفه من قضايا عملية السلام	٤٤
المبحث الأول : نشأة حزب العمل وتطوره وايديولوجيتة	٤٥
المطلب الأول: جذور نشأة حزب العمل	٤٥
المطلب الثاني: نشأة حزب العمل وتطوره	٤٩
المطلب الثالث: أيديولوجية حزب العمل	٥٠
المبحث الثاني: موقف حزب العمل من عملية السلام	٥١
الخلاصة	٥٣
الفصل الثالث : حزب الليكود وموقفه من قضايا عملية السلام	٥٤
المبحث الأول : المبحث الأول نشأة الليكود وتطوره	٧٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول: العوامل الداخلية والخارجية لنشأة الليكود	٧٦
المطلب الثاني: النشأة التنظيمية لحزب الليكود	٧٩
المبحث الثاني: الأحزاب المكونة لتكتل لليكود	٨٠
المبحث الثالث: موقف تكتل الليكود من قضايا عملية السلام والتطوراتها	٨٩
الخلاصة	١٠٢
الفصل الرابع: حزب كديما وموقفه من قضايا عملية السلام	١٠٤
المبحث الأول: ظروف نشأة حزب كديما	١٠٥
المبحث الثاني: موقف حزب كديما من العملية السلمية	١٠٨
المبحث الثالث: مستقبل كديما دون شارون	١١٤
المطلب الأول: مستقبل كديما	١١٤
المطلب الثاني: نتائج الإنتخابات	١١٧
المطلب الثالث: تشكيل الحكومة الجديدة	١٢٠
المطلب الرابع: أجندة أولمرت السياسية	١٢١
الخلاصة	١٢٥
الخاتمة	١٢٦
المصادر والمراجع	١٣٣
الملخص باللغة الإنجليزية	١٤٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأحزاب السياسية الإسرائيلية وموقفها من العملية السلمية

إعداد
جمال عبد الإله حسن أبو الرب

المشرف
الدكتور: ذياب المخادمة

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة وتحليل مواقف الأحزاب السياسية الإسرائيلية الرئيسية (العمل، الليكود، كديما) من العملية السلمية بعناصرها المختلفة (القدس، اللاجئين، الاستيطان، الدولة الفلسطينية، والسلام مع مصر والأردن ولبنان وسوريا)، ومعرفة التغيرات والتطورات التي أصابت هذا الموقف، ودور العوامل الخارجية بالتغير في هذا الموقف.

إنطلقت هذه الدراسة من فرضية أن هناك علاقة سلبية بين الموقف النظري المعلن من الأحزاب السياسية الإسرائيلية الرئيسية وبين السلوك الفعلي المطبق لهذه الأحزاب في الحكم.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف إلى وصف الأحزاب الإسرائيلية وتحليل مواقفها من عملية السلام والتطورات التي حصلت على هذا الموقف، والمنهج المقارن وذلك يهدف للمقارنة بين الفترات الزمنية التي تم تقسيم الدراسة إليها والمقارنة بين الأحزاب الثلاثة (العمل، الليكود، وكديما).

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها أن الأحزاب السياسية الرئيسية تقوم بتطبيق سياسة مغايرة عن المعلنة في البرنامج الإنتخابي، مثلاً تقول هذه الأحزاب أنها مستعدة للدخول في عملية سلمية لكنها غير مستعدة لتقديم أي تنازلات، كذلك موقف حزب الليكود من الإستيطان حيث يقول أنه مستمر في عملية الإستيطان في كافة المناطق المحتلة مع عدم الإعتداء على أي أرض أو هدم أي منزل فهذا تناقض واضح.

رغم أن حزب العمل حزب يساري ويعتبر أقل تطرف من الليكود هو الحزب الذي حصلت معظم الحروب العربية الإسرائيلية في عهد حكمه، ومعاهدات السلام أغلبها حصلت في عهد الليكود.

إن حزب كديما حزب حديث النشأ وأن غالبية أعضائه من الليكود والعمل، وأنه يجمع بين فكرين، التطرف والسلام وأن الفكر المطبق هو التطرف من خلال العلاقة مع الفلسطينيين والحرب على لبنان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة:

أن للأحزاب دورا مهما في الحياة السياسية، حيث أن لها دور بالغ مع الاتحادات الجماهيرية والنقابات العمالية والمهنية والحركات الاجتماعية في توجيه عمليات التغيير السياسي والاجتماعي حتى اعتبر الحزب القوة الرئيسية في ممارسة السلطة كما هو الحال في الدول الاشتراكية.والأحزاب هي الركيزة الأساسية لتداول السلطة في الأنظمة الديمقراطية وتتنافس فيما بينها بشكل شرعي بهدف الوصول للسلطة ، كما أنها تعتبر – إذا كانت تقوم في ظل نظام تعددي – أرضية للاستقرار السياسي، وإجراء تغييرات وتحولات في ذلك النظام، دون الحاجة إلى الحروب الأهلية أو الثورات أو الصراعات التي قد تؤدي إلى تفاقم الانقسامات في المجتمع، وتغذية النزاعات الطائفية والدينية والإثنية والقومية مما يعرض وجود الدولة ككيان سياسي جامع للخطر.

ولعل الدور الأهم الذي تقوم به الأحزاب هو تعزيز الرقابة والمحاسبة والشفافية في أجهزة الدولة،ومنع الفساد والتسيب بشتى صوره وأشكاله، لأن العلاقة بين الأحزاب قائمة على مبدأ المنافسة فيما بينها على أصوات الناخبين ، فلذلك فهي تسعى بشكل دائم إلى تتبع مواطن الخلل والقصور في أداء الحكومة بهدف كشفها للجمهور والطعن في الحزب الحاكم سعيا لإسقاطه، كما أن الحزب الحاكم بدوره يسعى بشكل حثيث لتقديم أفضل انجازاته للمواطنين وتلافي أي شكل من أشكال الفشل في العمل تجنباً للخسارة في المعركة الانتخابية المقبلة، ووجود أحزاب معارضة في البرلمان يحول دون تفرد الحكومة باتخاذ القرارات التي لا تتناسب مع مصالح الشعب

وتعتبر الأحزاب الإسرائيلية إحدى المؤسسات الهامة في عملية صنع القرار السياسي كون الحكومات تتشكل من خلال الأحزاب في الكنيست، حيث أن لكل حزب من الأحزاب السياسية الإسرائيلية برنامجه الإنتخابي الذي يسعى إلى الوصول إلى أصوات الناخبين من خلالة والفوز في العملية الانتخابية وتشكيل الحكومة وأن البرنامج الانتخابي للحزب يعرض ويحدد موقفه من العملية السلمية بمختلف عناصرها مثل الموقف من قضية القدس واللاجئين والدولة الفلسطينية والسلام مع الدول العربية.

هنالك العديد من المميزات للأحزاب السياسية الإسرائيلية حيث أن جميع هذه الأحزاب نشأت خارج فلسطين باستثناء بعض الأحزاب وأن الأحزاب التي نشأت فيما بعد نشأت عن طريق الانشقاقات والاندماج داخل الأحزاب وحيث تشكل عملية السلام أحد الأسباب الرئيسية في هذه الانشقاقات والاندماجات كما حصل لحزب الليكود وانشقاق شارون وإنشاء حزب كديما.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كذلك التعدد الكبير للأحزاب السياسية الإسرائيلية وأن هذا التعدد يعكس التركيبة السكانية لمجتمع ذات الثقافات المتعددة، كذلك تصنع الأحزاب نواة المجتمع الإسرائيلي في المستقبل من خلال إقامة المؤسسات والمستوطنات، حيث أن جميع الأحزاب تؤمن في الفكر الصهيوني وتعمل على تطبيقه في برامجها الانتخابية.

كانت الحركة الصهيونية تؤمن وتصر على مفاوضات مباشره وثنائيه ذلك للاعتراف بإسرائيل وعدم الاعتراف في عروبة فلسطين.

أخذت عملية السلام حيزاً كبيراً في أجندة بعض الأحزاب خاصة الأحزاب العلمانية، حيث أنه منذ نشوء الدولة وحتى عام ١٩٧٧م لم تهتم الأحزاب الإسرائيلية في العملية السليمة وكانت مهتمة في بناء الدولة وتأسيسها إلا أنه وبعد حرب عام ١٩٧٣م والتغيرات الداخلية الإقليمية والدولية لبعت دوراً مهماً في تحريك عملية السلام وأخذت الأحزاب تهتم في العملية السليمة وتضمنها في برامجها الانتخابية وخاصة الأحزاب العلمانية حيث أن الأحزاب اليسارية كان موقفها أفضل تجاه عملية السلام أما الأحزاب اليمينية اهتمت في العملية السلمية لكن بشكل أقل وتشدد وأكبر، أما الأحزاب الدينية فلم تهتم في العملية السليمة، هناك توافق بين جميع الأحزاب حول قضايا معينة ولم يطرأ على موقفها تغّير يذكر من هذه القضايا مثل الموقف من قضية القدس واعتبارها عاصمة إسرائيل الأبدية والموحدة،وهناك قضايا حصل تجاهها تغيّر مثل قضية الدولة الفلسطينية حيث كان حزب العمل والليكود يرفضون إقامة الدولة الفلسطينية إلا أنهما نتيجه للتغيرات الإقليمية والدولية مثل حرب عام١٩٧٣ أدى الى قبول هذة الأحزاب بإقامة دولة فلسطينية حسب رؤية كل حزب، وكذلك ترى الأحزاب إمكانية السلام مع العرب.

ستتناول هذه الدراسة تحليل مواقف حزب(العمل والليكود وكديما) من عملية السلام بعناصرها المختلفة وهي (القدس واللاجئتين والدولة الفلسطينية والسلام مع الدول العربية) وستعتمد هذه الدراسة على برامج الأحزاب وكتابات أهم أعضائها ومواقف هذه الأحزاب سواء كانت داخل السلطة أو خارجها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية الدراسة:

تأخذ هذه الدراسة أهميتها من:-

١. انها تناولت موضوع موقف الأحزاب السياسية الإسرائيلية الرئيسية من العملية السلمية بينما الدراسات السابقة لم تتناول موقف الأحزاب السياسية الإسرائيلية الرئيسية من عملية السلام حيث تفرقت المعلومات عن هذا الموضوع بين الكتب التي تتناول الأحزاب أو عملية السلام ككل.

٢. الأحزاب في اسرائيل تعتبر مؤسسات هامه لإفراز صناع القرار والنخب السياسية الحاكمة في اسرائيل، هؤلاء الأفراد سوف يقوموا بتشكيل الحكومة.

٣. موضوع السلام أصبح في منعطف حرج وأصابته عدة انتكاسات، ولمعرفة أسباب هذه الانتكاسات لا بد من دراسة وتحليل مواقف وطروحات الأحزاب تجاه العملية السلمية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى دراسة وتحليل مواقف الأحزاب السياسية الإسرائيلية الرئيسية من قضايا عملية السلام (القدس، اللاجئين، الإستيطان، الدولة الفلسطينية، السلام مع مصر وسوريا ولبنان والأردن). كما سيؤدي إلى فهم أكبر لمستقبل عملية السلام في المنطقة والسياسات المحتملة لها.

أسئلة الدراسة:

تم تقسيم أسئلة الدراسة إلى سؤال رئيسي وعدة أسئلة فرعية وهي:-

السؤال الرئيس هو (كيف وإلى أي مدى تطور موقف الأحزاب السياسية الإسرائيلية الرئيسية من قضايا عملية السلام؟)

الأسئلة الفرعية:

١. ما هي الأحزاب السياسية الرئيسية؟

٢. ما هو موقف هذه الأحزاب من قضايا عملية السلام منذ عام ١٩٤٨ إلى الآن؟

٣. ما هي التطورات التي أصابت موقف الأحزاب وما هي العوامل التي أدت إلى هذا التغير؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فرضية الدراسة

أن هناك علاقة سلبية بين الموقف النظري المعلن من الأحزاب تجاه عملية السلام وبين السلوك الفعلي المطبق لهذه الأحزاب في الحكم.

مناهج الدراسة:

سوف تستخدم هذه الدراسة المناهج التالية:-

١. المنهج الوصفي التحليلي

ويهدف إلى وصف الأحزاب وتحليل مواقفها من عملية السلام والتطورات التي حصلت على مواقف هذه الأحزاب.

٢. المنهج المقارن

يهدف هذا المنهج إلى المقارنة بين الفترات الزمنية التي تم تقسيمه الأحزاب إليها لمعرفة التطورات التي أصابة هذا الموقف، والمقارنة بين مواقف الأحزاب الرئيسية (العمل، الليكود، كديما) من عملية السلام.

الدراسات السابقة:

أولا) (أ) الدراسات التي تناولت عملية السلام

١- دراسة جواد الحمد حول السلام في الشرق الأوسط:

الحمد، جواد (٢٠٠٠)، مستقبل السلام في الشرق الأوسط، الطبعة الثالثة، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان.

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة اتفاقيات السلام وتوقعات المفاوضات ووصلت الدراسة على النتائج التالية أن اتفاقيات السلام الموقعة لن تحقق الاستقرار الذي تدعيه أمريكا في المنطقة وأن أدوات هذه الاتفاقيات في حفظ الاستقرار غير دائمة وليست عميقة الجذور.ان هذه الدراسه اهتمت في عملية السلام و المفاوضات فقط دون إظهار مواقف الاحزاب من عملية السلام.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- دراسة شوفاني حول المشاريع الإسرائيلية للتسوية السلمية:

شوفاني، إلياس (١٩٧٩)، مشاريع التسوية الإسرائيلية (١٩٦٧-١٩٧٨)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية. بيروت.

هدفت هذه الدراسة على عرض مشاريع التسوية التي قدمتها بعض الأحزاب السياسية الإسرائيلية خلال الفترة ما بين (١٩٦٧-١٩٧٨)، مثل مشروع بيغن للتسوية، ومشروع ألوّن، هذه الدراسة قامت في عرض المشروع دون دراسة أو تحليل وشرح لهذا المشاريع.

٣-دراسة سميح المعايطة حول العملية السلمية

المعايطة. سميح (١٩٩٣). في التسوية السياسية للصراع العربي الاسرائيلي، عمان. دار البشر.

قامت هذه الدراسة بعرض مواقف أطراف التسوية وهم العرب واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة الأمريكية، من قضية أزمة الخليج وأثرها على الصراع العربي الاسرائيلي والموقف من مشاريع التسوية المطلروحة وأهم العوائق في طريق عملية التسوية. لقد استعرضت هذه الدراسة من خلال حديثها عن السلام، ودراستي تختلف عنها من خلال الحديث عن الأحزاب

ب) الدراسات التي تناولت الأحزاب

١-دراسة غوانمة حول حزب الليكود

غوانمة ، نرمين (٢٠٠٢)، حزب الليكود ودوره في السياسة الإسرائيلية، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، عمان، الأردن .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حزب الليكود من حيث النشأة والأصول الفكرية لهذا التكتل وتحليل للجوانب السياسية الاقتصادية ووجهة نظر الحزب للصراع العربي الإسرائيلي والعملية السليمة وركزت على حزب الليكود وحده, بينما دراستي تهدف إلى دراسة عدة أحزاب, هذه الدراسة قامت في سرد للأحداث بشكل تاريخي دون دراسة أو تحليل.

٢-دراسة بدر حول الأحزاب والحركات السياسية.

بدر، كاميليا(١٩٨٥)نظرة على الأحزاب الحركات السياسية الإسرائيلية)ط٣) جمعية الدراسات العربية ، القدس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هدفت هذه الدراسة على إلقاء نظرة عامة وسريعة على الخريطة السياسية الإسـرائيلية، وذلك من خلال الأحزاب والحركات السياسية التي تشارك في رسم السياسة العامة الإسـرائيلية في المجالين الداخلي والخارجي. وخلصت هذه الدراسة إلى:

أن الحركة الصهيونية ودولة إسرائيل إعتمدتا على النهج البراغماتي في تعاملهـا مـع الفلسطينيين وأن هذا النهج أدى إلى تأجيل البت النهائي في قضايا السلام وهذا سيقود إسـرائيل إلى مأزقان الأول هو الحل النهائي الجذري أي إبادة العنصر الآخر والتخلص منه، الخيار الثاني هو السلام الدائم على ما يتضمنه من مخاطر وأن كلا الخيارين له نتائجه فالخيار الأول سـوف يؤدي إلى الحروب والتوسع الجغرافي من أجل كسب الأراضي، أما الخيار الثاني السلام فهـو خطر اندماج إسرائيل في مجتمع الشرق الأوسط وما ينتج عنه في إلغـاء خصوصـية الهويـة اليهودية كعنصر في بناء الدولة. وتعتبر هذه الدراسة قديمة ولم تقم على دراسة وتحليل الأحزاب قامت فقط في سردها .

٣- دراسة مزاحم حول حزب العمل:

مزاحم، هيثم (٢٠٠١) حزب العمـل الإسـرائيلي ١٩٦٨-١٩٩٩، مركـز الإمـارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المحاور الأساسية لحزب العمل وخاصة منطلقاته الفكرية والسياسية وسياساته العملية المتعلقة في الصراع العربي الإسرائيلي.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ- رغم الاندماجات والانشقاقات داخل الحزب لم تتغير طبيعة وأهدافة ومبادئة الصهيونية.

ب- حزب العمل حزب براغماتي منفعي أي أنه يضع منفعة السياسة على رأس أولوياته.

ج- حزب العمل أكثر مرونة وواقعية وقراءة للمتغيرات الدولية الإقليمية المحليـة والسـير باتجاهها.

د- إن سياسة التشدد والتوسع لم تعد حكراً على اليمين القومي والديني ودستور حزب العمل بل امتدت إلى ما يسمى الحمائم في حزب العمل.

لم تقم هذه الدراسة في دراسة التطورات التي حصلت في أهـداف وبـرامج الحـزب واكتفت في سرد الأحداث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- **دراسة تيم حول الحياة البرلمانية في إسرائيل.**

تيم، فوزي (١٩٩٧) تطور الحياة البرلمانية في إسرائيل (انتخابات مجالس الكنيست ١٩٤٩-١٩٩٦)، دار زهران للنشر، عمان.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على النظام الانتخابي في إسرائيل وقامت بدراسة انتخابات الكنيست منذ عام ١٩٤٩م، حتى عام ١٩٩٦م، حيث قامت في عرض كافة الأحزاب المشاركة في العملية السياسية مع المقاعد التي حصلت عليها ولم تقم في تقديم دراسة شاملة للأحزاب وتختلف دراستي عنها أنها تهدف إلى دراسة التطورات التي طرئة على مواقف الأحزاب من عملية السلام.

٥- **دراسة غوانمة حول الأحزاب الإسرائيلية**

غوانمة، نرمين، إسرائيل"الأحزاب السياسية وتطلعاتها"،بيروت، الدار المتحدة ١٩٩٥.

٦- **دراسة جمال البدري**

البدري, جمال, الجسر للأحزاب الدينية الاسرائيليه:فلسفة التاريخ المعاصر,مصر، مدبولي الصغير ٢٠٠١

٧- **دراسة هاني عبد الله حول الأحزاب السياسية الإسرائيلية**

عبد الله، هاني، (١٩٨١). الأحزاب السياسية الإسرائيلية، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية

هدف هذا الكتاب إلى التعرف على الأحزاب السياسية اليمينية في إسرائيل وقد قام في تصنيفها إلى قسمين أحزاب اليمين الصهيوني العلماني وأحزاب اليمين الصهيوني الديني وقد قام في دراسة هذه الأحزاب ويقوم هذا البحث على دراسة التحولات والتغيرات داخل الأحزاب دون معرفة السبب لهذا التغير.

٨-**دراسة ابراهيم العابد حول حزب الماباي**

العابد. ابراهيم (١٩٦٦)، الماباي الحزب الحاكم في اسرائيل. بيروت. مركز الأبحاث.

تناولت هذه الدراسة حزب الماباي منذ نشأته وتنظيمه وأيديولوجيته، ومواقفه اتجاه القضايا السياسية الرئيسية.

لقد اكتفت هذه الدراسة باستعراض حزب الماباي عرضاً سريعاً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩-دراسة غازي السعدي حول الأحزاب

السعدي، غازي، (١٩٨٩). الأحزاب والحكم في اسرائيل. عمان. دار الجليل.

تناولت هذه الدراسة بشكل عام نظام الحكم في اسرائيل الذي لا يحكمه دستور بدءاً من السلطة التشريعية الممثلة في الكنيست والسلطة التنفيذية التي تتشكل من رئيس الدولة والحكومة وتسليط الضوء على الأحزاب الاسرائيلية وأسلوب نظام الحكم.

ثانيا) الدراسات الأجنبية

١. دراسة ليونارد فاين حول السياسة في إسرائيل:

Fein, L, Politics in Israel, Little Brown, 1967

قام هذا الكتاب في عرض النظام السياسي في إسرائيل وتحدث عن الأحزاب السياسية الإسرائيلية والهجرة, أن غالبية الشخصيات القيادية في إسرائيل كانوا من بين أعضاء الهجرة الثانية من أصل أوروبي شرقي وأيديولوجية عملية صهيونية، هذا الكتاب لم يتحدث عن الأحزاب بشكل تفصيلي ولم يتحدث عن عمليات السلام.

٢. دراسة أوسكار كرنيز حول السياسة و الحكومة في إسرائيل :

Krains, O, Government and Politics in Inseal, Houston Mifflin, 1961

تحدث هذا الكتاب عن المشاكل التي تواجهها إسرائيل وتحدث عن البيئة السياسية التي تعمل بها الأحزاب كدستور الدولة والمناقشات التي دارت داخل الكنيست الإسرائيلي من أجل وجود دستور مكتوب لإسرائيل، وقد تحدث هذا الكتاب عن نشأة الأحزاب الإسرائيلية وعن مبادئها وتطورها، أن هذه الدراسة تعتبر قديمة لكنها مفيدة.

٣. دراسة سامي سموحا حول إسرائيل:

Smooha, S, Israel: Pluzalsim and conflict, 1979

تحدث الباحث عن البيئة التعددية للمجتمع الإسرائيلي وتحدث عن أقسام وطوائف المجتمع وتحدث عن العلاقات بين اليهود الأشكناز و السفا رديم، وأن التعددية داخل المجمع أدت إلى التعدد في الأحزاب، هذه الدراسة تحدثت عن الأحزاب بشكل غير مباشر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بماذا تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة حيث أن الدراسات السابقة لم تتطرق إلى هذا الموضوع بشكل مباشر أي أن الدراسات السابقة إما أن تكون قد تناولت الأحزاب أو تناولت عملية السلام وأن حزب كديما حزب حديث النشأة ولا توجد دراسات تتناول حزب كديما و موقفه من عملية السلام، وتهدف هذه الدراسة إلى عرض وتحليل مواقف الأحزاب من عملية السلام ودراسة التغيرات والتطورات التي حدثت على مواقف الأحزاب من خلال برامجها الحزبية و آراء أعضائها البارزين، وهذه الأحزاب هي حزب(العمل والليكود وكديما).

مفاهيم ومصطلحات

أهم المفاهيم الواردة في الدراسة:

١- التسوية السلمية:

"هي عبارة عن خطوات مترابطة ومتشابكة ويتبع بعضها بعضاً في نظام يؤدي إلى حالة الهدوء الداخلي ضمن الدولة والعلاقات العادية مع الدول الأخرى"[١].

وتقصد الدراسة بعملية السلام من الناحية الاجرائية، العملية التفاوضية التي بدأت بمؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ وما أعقبها من اتفاقيات ثنائية ومتعددة بين اسرائيل والدول العربية والتي أدت إلى توقيع اتفاقية أوسلو ومعاهدة السلام الأردنية-الإسرائيلية.

٢- الصهيونية

تعتبر الصهيونية هي الأيدولوجية التي تؤمن بها معظم الأحزاب الإسرائيلية لذلك سوف يتم التعرف عليها.

أن أصل كلمة (صهيون) هو اسم لحصن كان قائماً على مرتفع من الأرض شرقي (اورشليم القديمة) أي (القدس القديمة) قبل سقوطها في أيدي رجال النبي سليمان وذُكرت هذه الكلمة لأول مرة في التوراة (وذهب الملك ورجالة إلى أورشليم إلى اليبوسيين سكان الأرض وأخذ الملك حصن المدينة- حصن صهيون) [٢]. وعُظمت كلمة صهيون عند اليهود لأنها تمثل مجدهم وملك إسرائيل ولذلك نسبوا أنفسهم إليها وأصبحت تعرف (بالصهيونية).

---

(١) .Smith,E,(1968).Dictionary of American politics,New York,2nd ed,p.248.

(٢) ابراهيم، بسيم مني، (٢٠٠٣). الصهيونية، الطبعة الأولى، عمان: (د. ن)، ص٢٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصهيونية هي حركة سياسية تسعى لحل المشكلة اليهودية عن طريق ما يسمى (إعادة) توطين اليهود في فلسطين (أرض الميعاد) وإنشاء الدولة اليهودية[١]. وحسب مصطلحات الصهاينة أنفسهم فإنها حركة وطنية تسعى لإعادة الشعب اليهودي إلى وطنه، وإستئناف السيادة اليهودية على أرض إسرائيل، وأن اليهود في كل الإتجاهات يميناً ويساراً متدينون وعلمانيون تجمعوا لتشكيل الحركة الصهيونية، وعملوا معاً لتحقيق أهدافها[٢].

نشأت الصهيونية ونمت بين يهود روسيا وبولونيا، وباقي دول أوروبا الشرقية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حيث كانت تعيش انذاك أكثرية اليهود في العالم، وتعود أساب نشوئها إلى عوامل عديدة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ودينية، ومنها ما يتعلق بأوضاع اليهود خلال تلك الفترة، التي كانت بحد ذاتها تتمة لما سبقها من تطور في هذه المجالات، خلال القرون السابقة ومنها ما يتعلق بالأوضاع العامة في البلدان التي كان اليهود يعيشون بها، والتغيرات التي حدثت في أوروبا وروسيا، وخاصة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ولم تكن الصهيونية من حيث أسباب أو تاريخ ظهورها إلا إحدى مشتقات المسألة اليهودية التي خلقها حكام وشعوب أوروبا وروسيا.

(تبدأ المرحلة الأولى من المسألة اليهودية. بمفهومها الذي شكل مقدمة نشوء الصهيونية على الأقل مع طرد اليهود من إسبانيا سنة ١٤٩٢ الأسباب دينية أساساً وكان الصراع الديني بين اليهودية والمسيحية محتدماً منذ أجيال وتنتهي مع نشوب الثورة الفرنسية) [٣].

أهم الأسباب التي ساعدت في ظهور الصهيونية[٤]

١- التناقضات بين انكلترا وفرنسا ثم ألمانيا (فيما بعد) في منطقة الشرق الأدنى التي كانت جزءاً من الإمبراطورية العثمانية.

٢- احتدام شدة الصراع الطبقي في أوائل القرن العشرين جعل الدول الامبريالية تتاسند فيما بينها، فظهر موضوع الصهيونية كحل للوقوف بوجه الصراع الطبقي الذي عم المنطقة.

---

(١) المسيري، عبد الوهاب، (١٩٨٢). الأيديولوجية الصهيونية، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص ١٩٨.

(٢) صالح، محسن، (٢٠٠٣)، فلسطين، مصر، مركز الإعلام العربي، ص ١٧٤.

(٣) جريس، صبري،(١٩٨١). تاريخ الصهيونية، الطبعة الثانية، بيروت: مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، ص١٣.

(٤) إبراهيم، الصهيونية، مصدر سابق، ص٢٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- أن عمليات التمايز الطبقي وسعي الجاليات اليهودية لتأمين السيادة الكاملة علـــى جمـــاهير اليهود ابرزت المنطلقات السياسية لتشكيل المنظمة الصهيونية العالمية.

٣- اليهودية

أقدم الأديان القائلة بالتوحيد، وهي مجموعة الشرائع والآثار والعقائد الواردة في "العهد القديم" أو في "التلمود" الذي أعاد جمع ما جاء في العهد القديم. صلتها بالمسيحية واضحة، فالمسيح من أصل يهودي. ولم تسلم اليهودية من الاضطراب والتأويل تبعاً لاضطراب اليهود أنفسهم، ولكن اضطرابهم هذا دفعهم إلى الاستمساك بها، وأساسها أن الله قادر خالق منزه عن الحوادث، وأنه خلق اسرائيل من نسل ابراهيم، ليكون شعبه المختار، وأنزل شرعه على موسى ليقود هذا الشعب على مقتضاه[١].

تعلق اليهود منذ القدم بأمل كبير، ملخصه أنهم سيعودون إلى أرض كنعان الموعودة. وفي اليهودية فرق أهمها قديماً الأسينيون والصدوقيون والفريسيون. وأعظم انقسام بينهم هو ذلك الذي حدث في القرن الثامن عشر على أثر الحركة التي قام بها موسى مندلسون في ألمانيا، وهي ضرب من الاصلاح الديني أخذ به كثير من يهود أمريكا وألمانيا، وعارضه اليهود الأرثوذكس، ويرمي هذا الاصلاح إلى التحرر واطراح بعض المحرمات القديمة، فيبيح لهم الخنزير، ولا يقدس يوم السبت، ويتخفف من كثير من الطقوس، ويستعمل اللغة الدارجة بدلاً من العبرية في المراسم الدينية، ولا يصلي على الموتى، وتستمسك الأرثوذكسية اليهودية بكل ذلك، وهي منتشرة في روسيا وبولندا وهنغاريا[٢].

٣- الحزب السياسي

---

(١) الكيالي،عبد الوهاب(١٩٩٤).موسوعة السياسة،بيروت ،ط١،مطبعة العلوم،ص٤٤٦

(٢)المصدر السابق،ص٤٤٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النظرية الحزبية: إن ظاهرة الأحزاب السياسية تعتبر ظاهرة قديمة وتمتد جذورها في التاريخ وإن ظاهرة الأحزاب تتمركز حول الثورات الكبرى، حيث يصنف موريس ديفيرجيه الإطار النظري لنشأت الأحزاب إلى صنفين:

أ- **الأحزاب ذات النشأة الداخلية:** أي تبلورت ضمن نشاط وتكتلات نيابية وحافظة على علاقة دائمة مع اللجان الانتخابية.

ب- **الأحزاب ذات النشأة الخارجية:** أي نشأت خارج إطار الهيئة التشريعية وكانت برامجه مناوئه لأنظمة الحكم القائمة وتهدف إلى الوصول إلى البرلمان[١]

الحزب السياسي حسب تعريف (Leond Esptein) : عبارة عن جماعة مهما كان تنظيمها هزيلاً تعمل على انتخاب ذوي المناصب الرسمية بناءً على شعار معروف.[٢]

هناك ثلاث عناصر لابد من توافرها في الحزب السياسي :

أ. مجموعة منظمة من الأفراد قادرة على التعبير عن مطالبها .

ب. هدف هذه الجماعة الوصول إلى الحكم لتنفيذ برنامجها السياسي .

ج. تسلك هذه الجماعة لتحقق هدفها الطرق الديموقراطية .[٣]

٤-الموقف Attitude:

(١) ديفيرجيه، موريس،(١٩٧٢) الأحزاب السياسية، دار النهار للنشر، ، ص ١٢.

(٢) المصالحة، محمد،(١٩٩٩) لتجربة الحزبية السياسية في الأردن، الطبعة الأولى، دار الأوائل للطباعة والنشر، ، ص ١٤.

(٣) المصدر السابق ، ص ١٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن كلمة موقف Attitude بالأصل متأتية من كلمة Attitudine الإيطالية المنحدرة بدورها عن كلمة Aptitudo اللاتينية، وهو يمثل ميل أو نزعة أو إستعداد طبيعي مسبق لإنجاز مهام معينة، يتعلمها الفرد من بيئته الإجتماعية ويستعملها في تقييم الأشياء بطريقة متميزة ومتماسكة وبعيدة كل البعد عن التناقض والتنافس. وكان هربرت سبنسر أول من استعمل هذا المصطلح عندما تكلم عن موقف العقل الذي يساعد الإنسان على التوصل إلى قراراته وأحكامه حول القضايا المتنازع عليها، حيث الموقف العملي، والموقف النقدي... الخ. [1].

الفصل الأول

الأحزاب السياسية الإسرائيلية ودورها في النظام السياسي

مقدمة:

تعتبر الأحزاب أساس أي نظام سياسي ديمقراطي تعددي، فهي الركن الأساسي من أركان النظام الديمقراطي، وتعمل الأحزاب عن طريق التنافس الحزبي بينها أو في داخلها وهي مصدراً مهماً من مصادر صناعة القيادات والكفاءات اللازمة في عملية قيادة وإدارة الدولة.

---

(1) الجاسور،ناظم،(٢٠٠٤)،موسوعة علم السياسة،عمان، دار مجدلاوي للنشر،ص٣٤٧-٣٤٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما تعمل هذه الأحزاب على رسم سياسات الدولة من خلال ما تطرحه من برامج تعمل على تنفيذها خلال فترة تسلمها للسلطة، فهي تقوم بتطبيق مبادئها الأيديولوجية في إدارة الدولة. كما تساهم الأحزاب بتشجيع المشاركة السياسية لدى المواطنين وتنظيم الصراعات بين الطبقات المختلفة وجعلها تتم بصورة سلمية، وهي عملية تنظيم للصراعات الطبقية المختلفة، ونظراً لأن النظام السياسي في اسرائيل هو نظام برلماني الذي يقوم أساساً على التعددية الحزبية، فقد شكلت الأحزاب الاسرائيلية أساس العملية السياسية السلمية، لأنها أسست هذا النظام الذي يشكل الحكومة ويرسم سياسات الدولة.

ولذلك باتت معرفة سياسات الدولة وتوجهاتها يتطلب معرفة توجهات الأحزاب وطروحاتها وأفكارها.

يهدف هذا الفصل إلى تحليل ومعرفة دور الأحزاب في النظام السياسي الإسرائيلي من خلال شرح طبيعة النظام السياسي الإسرائيلي ضمن المباحث التالية:

المبحث الأول: التطور السياسي والدستوري في إسرائيل.

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن نشأة إسرائيل

المطلب الثاني: التطور الدستوري

المبحث الثاني: بنية النظام السياسي

المطلب الأول: السلطة التشريعية

المطلب الثاني: السلطة التنفيذية

المطلب الثالث: السلطة القضائية

المبحث الثالث: دور الأحزاب في النظام السياسي الإسرائيلي

المطلب الأول: محددات دور الأحزاب:

١-البنية الاجتماعية للمجتمع الإسرائيلي.

٢-النظام الانتخابي

٣-النظام الحزبي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: التعرف على أهم الأحزاب الإسرائيلية ومعرفة دورها في النظام السياسي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

التطور السياسي والدستوري في إسرائيل

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن نشأة إسرائيل

ترجع الدعوات الأولى لقيام الدولة اليهودية في فلسطين ومشاريع الاستيطان اليهودي المرافقة لها إلى بداية التفكير الاستعماري في المنطقة العربية، ونتيجة لذلك تبنى عدد من الزعماء الأوروبيين الدعوة لتوطين اليهود في فلسطين لإقامة كيان يهودي يعمل لحسابهم، وقد ظهرت أول دعوة في هذا المجال على لسان نابليون بونابرت سنة ١٧٩٨ حين غزا مصر وحاصر عكا. حيث دعا اليهود إلى بناء دولة يهودية في فلسطين واستعادة مجدهم التاريخي(١).

وشارك في هذه الدعوة فيما بعد مجموعة من الزعماء الاستعماريين الذين رأوا في مشروع الدولة اليهودية خدمة لمصالح دولهم وأهدافا مثل اللورد شافتسبوري ١٨٤٠ وجون غولر ١٨٥٢ وغيرهم.

وتزامنت هذه الدعوات مع ظهور بعض القيادات الرأسمالية والدينية اليهودية التي تدعو إلى توطين اليهود في فلسطين، ومنها دعوة (زفي كالبشر) في كتابه (البحث عن صهيون)، ومشروع موسى مونتفيوري سنة ١٨٤٩ الذي دعا لشراء الأراضي وبناء الأحياء اليهودية في فلسطين. ودعوة ليو بنسكر ١٨٨١ إلى إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين(٢).

وأخيراً جاء ثيودور هرتزل في كتابه الدوله اليهودية سنة ١٨٩٦ حيث دعا إلى عقد المؤتمر الصهيوني الأول سنة ١٨٩٧ في بال السويسريه، الذي تبنى مشروع خلق وطن للشعب اليهودي في فلسطين وحدد مجموعة من الوسائل لتحقيق الهدف. وتسارعت الدعوات الصهيونية فيما بعد لتبني هذا الهدف من خلال زعماء المنظمات الصهيونية واللذين قاموا بإجراء مجموعة من الاتصالات مع الدول العظمى للحصول على تأييدها(٣).

استطاعت الجهود الصهيونية الحصول على وعد بلفور الذي ضمّن فيما بعد في صك الانتداب البريطاني على فلسطين لضمان الشرعية الدولية للكيان اليهودي في فلسطين مع تواصل الجهود لخلق الواقع المادي المكون للدولة، حيث استطاعت هذه الجهود تجميع مجموعة

---

(١) الحمد، جواد، (١٩٩٩). المدخل إلى القضية الفلسطينية، الطبعة السادسة، عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط، ص٢٠١.
(٢) المصدر السابق، ص٢٠١.
(٣) النتشة،رفيق(١٩٨٤)،الإستعمار و فلسطين،عمان،دار الجليل،ص٥٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كبيرة من السكان اليهود في فلسطين والعمل على إحياء التراث اليهودي لخلق مقومات الشعب للدولة الإسرائيلية القادمة، ثم حاولت الحصول على الأراضي وترسيمها بالقوة لضمان العنصر المادي والثاني هو الإقليم للدولة، ثم إنشاء المؤسسات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي تشكل أساس السلطة والحكومة في الكيان المنوي إقامته.

وفي يوم ١٤ مايو/أيار ١٩٤٨ أعلنت بريطانيا انتهاء انتدابها على فلسطين وتم عملياً جلاء القوات البريطانية فأعلنت الصهيونية عن قيام دولة إسرائيل في اليوم التالي وإعترفت بها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وتوالت الاعترافات بعد ذلك وتوقفت فجأة المباحثات في الجمعية العامة التي كانت تبحث الشكل المقبول للوضع في فلسطين، وقد كان هذا الإعلان هو البداية لقيام حرب ١٩٤٨ التي انتهت بهزيمة الجيوش العربية وتوقيع اتفاقيات الهدنة في رودس سنة ١٩٤٩ [١].

أصبح الفلسطينيون بعد ذلك الوقت منشغلين في أمورهم اليومية مثل البحث عن سكن وعمل وغير ذلك، وأصبحت القضية الفلسطينية هي أساس الصراع العربي الإسرائيلي، ونتج عن قيام دولة إسرائيل الاستيلاء على أكثر من ٢٠ مليون دونم من الأراضي الفلسطينية وتمثل ٧٧% من أراضي فلسطين[٢].

وكذلك تم تشريد عدد كبير من سكان المناطق التي احتلتها اسرائيل و تحولوا إلى لاجئين في البلدان المجاورة، وقد تجاوز عددهم ٨٠٠ ألف، وقد بقيت للعرب منطقتان فقط في فلسطين هما الضفة الغربية وقطاع غزة حيث لم تخضع للاحتلال سنة ١٩٤٨، وقد توحدت الضفة الغربية مع شرق الأردن، لتكوين المملكة الأردنية الهاشمية بموجب مؤتمر أريحا ١٩٤٩، أما قطاع غزة فقد بقي تحت الإدارة المصرية، وقد تم إحتلال المنطقتين في حرب ١٩٦٧. [٣]

(١) كتن، هنري، (١٩٧٠). في ضوء الحق والعدل، بيروت: مكتبة لبنان، ص٣٨.
(٢) ياغي ،اسماعيل،(١٩٨٨)،دراسات فلسطينية،الرياض،مطبعة الفرزدق،ص٦٠
(٣) المصدر السابق، ص٦١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني:التطور الدستوري

الدستور هو القانون الأساسي للدولة الذي يشتمل على مجموعة القواعد الأساسية التي تبين نظام الحكم وتنظيم السلطات العامة وارتباط بعضها ببعض واختصاص كل منها وتقرير ما للأفراد من حريات عامة وحقوق من قبل الدولة[١].

تقوم جميع الدول عند إنشائها بوضع دستور لها لينظم السلطات داخل الدولة ويبين شكل النظام السياسي وحقوق وحريات الأفراد إلا أن إسرائيل لم تضع دستور لها حتى الآن(لكن هناك دستور مصغّر وليس دائم) وذلك لعدة أسباب، وهناك مناقشات حول الموضوع داخل الكنيست.

كان ثيدور هرتزل من المؤمنين بوجود دستور ينظم أمور الدولة وكيفية تعاملها مع مواطنيها كما ويحدد حقوق المواطنين وحرياتهم، والدستور بنظرة عامل من عوامل الحفاظ على توازن القوى داخل الدولة بحيث تصبح هنالك ديموقراطية غير مطلقة توجهها القيادات العليا للمجتمع السياسي.

وترجع فكرة وضع دستور للدولة إلى ما قبل إعلان قيام إسرائيل أي في عام ١٩٤٧م حيث (شكلت لجنة لفاد لؤمي للجمعية العامة للجماعة اليهودية في فلسطين خلال الانتداب لجنة برئاسة (زيرح وارها فتنج) لدراسة موضوع الدستور) [٢]، وعندما أقرت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩ مشروع قرار التقسيم ضمنته الزاماً على كل من الدولتين اليهودية والعربية بأن تقوم كل منها بوضع دستور حديث يضمن حقوق الأفراد والأقليات في البلاد كما ويضمن حماية الأماكن المقدسة، (واستناداً إلى هذا الإعلان عمدت الوكالة اليهودية في ١٩٤٧/١١/٣٠ إلى تشكيل لجنة فقهاء من القانون برئاسة ليوكوهن لصياغة مشروع دستور ليعرض على الجمعية التأسيسية) [٣] وتمت مناقشة مشروع دستور ليوكوهن من قبل مجلس الدولة المؤقت وأدخلت عليه بعض التعديلات ومن ثم نشرة قبل انتخاب الجمعية التأسيسية، وقد تضمن مشروع الدستور بعض الأسس التي ترتكز عليها الدولة الإسرائيلية وهي:

١- اللغة العبرية هي اللغة الرسمية.

---

(١) بدوي، أحمد زكي، (١٩٨٦). معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان، ص٨٢.
(٢) Zidon.A, Kenesset, (1967). The Porlument is Ruel. Herzt Press, New York, P.285
(٣) أبو جابر، كامل، (١٩٧٣). نظام دولة إسرائيل، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص٤٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- تتخذ الدولة شكلاً جمهورياً ويكون النظام برلماني وصلاحيات رئيس الدولة محدودة[١].

٣- أخذ مشروع الدستور بنظام المجلس الواحد على أساس التمثيل النسبي في الانتخابات.

٤- على الدولة مسؤولية تأمين الضمان الاجتماعي و الحقوق الاقتصادية والاجتماعية كحق العمل والاضطراب.

٥- تكون الدولة مفتوحة لهجرة يهود العالم إليها[٢].

بعد لجنة ليوكوهين أختير المجلس المؤقت للدولة، وقام هذا المجلس بتشكيل لجنة دستورية تتكون من ثمانية أعضاء، وقد عرضت هذه اللجنة في تقريرها أن مهمتها هي تجميع ودراسة ووضع قائمة تخص التوصيات، وإعداد مسودة دستور تقدم إلى الجمعية التأسيسية للنظر فيها، وعندما جرت الانتخابات الأولى للكنيست في ٢٥ كانون الثاني/ يناير عام ١٩٤٩م وظهرت ثلاثة إتجاهات بخصوص وضع دستور وهي:

١- اتجاه يميل إلى وضع دستور كامل ودون انتظار تولي الكنيست الأول الصياغة الكاملة لتنظيم العلاقة بين السلطات وتنظيم الأوضاع الدستورية للدولة الجديده.

٢- اتجاه يطالب بتأجيل الموضوع إلى فترة لاحقة دون رفض فكرة وضع دستور وذلك باعتبار أن الظروف ليست ملائمة لوضع الصياغة النهائية لوضع الدستور.

٣- اتجاه اتخذ موضع الوسط، حيث أوضح أنه من الضروري البدء في التوجه إلى وضع مجموعة من القوانين على أن يمثل كل قانون فصلاً مستقلاً وبحيث تتكامل هذه الفصول ويتم وضعها في صورة نهائية ليتكون من مجموعها ما سوف يحمل اسم الدستور الاسرائيلي[٣].

شكلت فكرة وجود دستور للدولة ميدان للنقاش والحوار السياسي في إسرائيل وظهرت هناك إتجاهات تؤيد هذة الفكرة وإتجاهات تعارضها،واستند المؤيدون للفكرة أنة:[٤]

١- بموجب وثيقة الإعلان عن قيام إسرائيل أعلن مجلس الدولة المؤقت واستناداً إلى قرار التقسيم حتمية سن دستور للدولة.

---

(١) عزيز حيدر وآخرون، (١٩٩٧). دليل إسرائيل العام، الطبعة الثالثة، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ص ٩٥.
(٢)أبو جابر، نظام دولة إسرائيل، مصدر سابق، ص٤٢-٤٣.
(٣) حامد ربيع، (١٩٧٥). من يحكم تل أبيب، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص ١٤٥-١٤٦.
(٤) بدر، كاميليا عراف، (١٩٨٥). نظرة على الأحزاب والحركات السياسية الإسرائيلية، الطبعة الثالثة، القدس: جمعية الدراسات العربية، ص ٤٣-٤٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- يضمن الدستور المحافظة على الحريات الأساسية وحرية الفرد وصلاحيات السلطة التشريعية، وعدم السماح للسلطة التنفيذية بالمس بتلك الحقوق بشكل تعسفي.

٣- هناك حاجة ماسة لضمان الأسس الديمقوقراطية التي يجب أن تقوم عليها الدولة ومنع أغلبية برلمانية من التحكم بصورة تعسفية بالأقلية البرلمانية لتحقيق مصالح حزبية ضيقة.

٤- أن الخوف من اضطرابات وقلاقل داخلية عقب النقاش حول موضوعات الدستور وخاصة المتعلقة بالأمور الدينية لا مبرر له.

أما المعارضون لوضع الدستور فيرون:

١- إن اليهود الذين وجدوا في ذلك الوقت في البلاد كانوا يشكلون أقلية ضئيلة من اليهود في العالم وبالتالي من غير اللائق أن تضع أقلية دستوراً يلزم الأغلبية الساحقة.

٢- أن الشروط التي أدت إلى إلزامنا بوضع دستور مثل قرار التقسيم رقم١٨١ بتأريخ١٩٤٧\١١\٢٩ قد ألغيت بسبب الظروف التي أعقبت قرار التقسيم.

٣- أما المتدينون عللو معارضتهم لسن الدستور بأن التوراة هي دستور إسرائيل وهي التي تحدد العلاقة بين الإنسان والمكان[١].

نتيجة لمعارضة فكرة الدستور فقد عُلقت هذه القضية وجرى العمل بالقوانين الموروثة من عهد الدولة العثمانية والانتداب البريطاني إلى جانب مجموعة من التشريعات الإسرائيلية التي أصدرتها الهيئة النيابية ابتدأ من عام ١٩٤٨ وتصبح هذه التشريعات من خلال التوفيق بين اعتبارات التقدم والتطوير من جانب وبين النواحي الدينية من جانب آخر.

(١) أبو جابر، نظام دولة إسرائيل،مصدر سابق، ص٤٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن عدم وجود دستور أدى إلى وجود نصوص دستورية وتمثل هذه النصـــوص ثـــلاث مجموعات وهي:

المجموعة الأولى: وتسمى بالقوانين الأساسية وهذه القـــوانين تمثـــل الأســـاس الأول للهيكـــل الدستوري للنظام السياسي الإسرائيلي وتشمل:

١- القانون الأساسي للكنيست الذي صدر عام ١٩٥٨، ويتناول تنظيم ســـلطات البرلمـــان الإسرائيلي.

٢- القانون الأساسي لرئيس الدولة والصادر في عام ١٩٦٤، ويحدد اختصاصات رئـــيس الدولة وعملية انتخابه.

٣- القانون الأساسي الذي صدر عام ١٩٦٨ والذي يتولى تنظيم الإدارة الحكومية.

٤- القانون الأساسي الصادر عام ١٩٦١، الذي يهتم بتنظيم ملكية الأراضي فـــي الدولـــة الجديد[١].

المجموعة الثانية: هي مجموعة القوانين العادية وهي:

١- القانون الانتقالي الصادر في ١٤ شباط/ فبراير ١٩٤٩ وقد نص في مادته الأولى على أن الهيئة التشريعية (للدولة) الإسرائيلية سوف يطلق عليها الكنيست.

٢- القانون الصادر بتاريخ ٥ تموز/ يوليو ١٩٥٠ باسم قانون العودة والذي ينص في مادته على حق كل يهودي في أن يعود إلى الأرض الإسرائيلية بوصفه مهاجراً.

٣- القانون الصادر في ٢٦ تموز/ يوليو عام ١٩٥١ والذي نص على حـــق المـــرأة فـــي المساواة في جميع الحقوق[٢].

المجموعة الثالثة: وقد صدرت من جانب المجلس القومي وهي:

١- تنظيم السلطات العامة الصادر في ٢١ أيار/ مايو ١٩٤٨ ويتكون من خمسة فصـــول وتتعلق بالإدارة والميزانية والضرائب والمراسم والقوات المسلحة.

٢- التنظيم الخاص بجيش الدفاع الإسرائيلي الصادرة في ٣٠ أيار/ مايو ١٩٤٨م.

---

(١) ربيع، من يحكم تل أبيب، مصدر سابق، ص ١٥٤.

(٢) Feine, L., (1967). Politics in Isreal, Toranto: Little Brown and Company, P. 56.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- التنظيم الصادر في ١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٤٨ الذي يتولى وضع القواعد المختلفة المتعلقة بعملية الإنتخاب[١].

(١) غوانمة، نرمين،(١٩٩٥). اسرائيل "الأحزاب السياسية وتطلعاتها"، بيروت: الدار المتحدة للنشر والتوزيع، ص٤٧-٤٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

بنية النظام السياسي الإسرائيلي

المطلب الأول: السلطة التشريعية

في ١٨ (نوفيمبر) تشرين ثاني ١٩٤٨ سن مجلس الدولة المؤقت القانون المحلي لإنتخاب جمعية تأسيسية لترتيب انتخابات المجلس التشريعي، مفوضاً نقل جميع سلطاته إلى الجمعية التشريعية التي تشكلت نتيجة الانتخابات التي جرت في ٢٥ يناير (كانون ثاني) ١٩٤٩، واستمرت في العمل حتى ٨ مارس (آذار) ١٩٤٩، عندما حولت نفسها إلى كنيست[١]، ويعتبر الكنيست السلطة العليا في إسرائيل كون نظام الحكم في إسرائيل جمهوري برلماني كما بينته وثيقة الاستقلال.

واسم الكنيست مأخوذ من لفظة "هكنيست هغدولا" أي المجلس الأكبر الذي كان بمثابة الهيئة التشريعية لليهود في بداية عصر الهيكل الثاني أي نهاية القرن السادس قبل الميلاد.

يُنتخب المجلس(الكنيست)من قبل المواطن،وشروط الناخب كما حددها الكنيست هي أن كل مواطن بلغ الحادي والعشرون من عمره يحق له الانتخاب، وكذلك يحق للجيش الاسرائيلي والموظفين الرسميين الترشيح للانتخابات إذا انطبقت عليهم شروط الترشيح وفي حال وضع اسم أحدهم في القوائم الحزبية فإن خدمته تعلق إبتداء من يوم نشر القوائم من قبل اللجنة المركزية للانتخابات وحتى يوم الاقتراع، فإذا فاز المرشح تعلق خدمته حتى ينتسب عملياً كممثل في لكنيست، ويتم انتخاب الأعضاء ال (٢٠) لمدة أربع سنوات تبدأ من أول يوم اجتماع يعقده الكنيست بعد انتهاء الانتخابات العام وينتخب رئيس المجلس بأغلبية الأصوات [٢].

ويعتبر الكنيست دار الأحزاب الإسرائيلية وذلك حسب ما جاء في القانون الأساسي للكنيست المادة رقم (٢٢) الذي يركز على أن الأحزاب لها اتصال بمسألة اللجان البرلمانية، كما أن المادة رقم (٩) من القانون الانتقالي لعام ١٩٤٩م تتحدث عن أن هناك استشارات تعقد بين رئيس الدولة مع ممثلي الأحزاب فيما يخص تشكيل وزارة جديدة هذا ما نصت علية المادة (٩) من أحكام الإجراء قدرة الحزب على تشكيل لجان الكنيست وكما أن المادة (١٧) من أحكام الإجراء تنص على أن تعترف لفود الأحزاب في الكنيست بنفس الاسم المستخدم من قبل

---

(١) غوانمة، إسرائيل "الأحزاب السياسية وتطلعاتها"، مصدر سابق، ص ٥٢.
(٢) حسن، السيد عليوه، (١٩٧٣). القوى السياسية في إسرائيل (١٩٤٨-١٩٦٧)، بيروت: منظمة التحرير الفلسطينية. مركز الأبحاث، ص ١٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحزابها عند الانتخابات ما لم يسمح لها من قبل لجنة المجلس لتبين تصنيف معين أخر ووفــود الأحزاب في الكنيست تشكل استمراراً لقوائم أحزابها[١].

اختصاصات الكنيست:

١- انتخاب وإقالت رئيس الدولة.

٢- حق نزع الثقة من الحكومة.

٣- التمتع بصلاحيات واسعة، إذ أنه المصدر الوحيد للتشريع.

٤- عدم جواز تعطيله أو حله لأي سبب، بل هو الذي يتخذ مثل هذه القرار[٢].

اللجان داخل الكنيست:

هناك نوعان من اللجان داخل الكنيست لجان دائمة وغير دائمة واللجان الدائمة هي:

١- لجنة الكنيست: مهمتها الحفاظ على نظام الكنيست والشؤون التي تتفرع عنه.

٢- لجنة المالية: مهامها المصادقة على ميزانية الدولة والضرائب على أنواعها.

٣- لجنة الشؤون الاقتصادية: مهماتها المراقبة والمصادقة على الاقتراحات في مجالات التجارة والصناعة.

٤- لجنة الخارجية والأمن: مهمتها معالجة سياسة الدولة الخارجية والشؤون العســكرية وكل ما يتعلق بها وبالأمن.

٥- لجنة الداخلية والبيئة: من مهامها، مراقبة السلطات المحلية والتخطيط وبناء المدن.

٦- لجنة العمل والرفاه الاجتماعي: ومهمتها البت في شؤون العمل والصحة والشــؤون الاجتماعية.

٧- لجنة الدستور والقضاء والقانون:ومهمتها البحث والاقتراح في دستور للدولة ووضع صيغة للقوانين الأساسية.

٨- لجنة المعارف والثقافة: تراقب سياسة التعليم والعلوم والفنون والتعليم العالي.

(١) غوانمه، إسرائيل "الأحزاب السياسية وتطلعاتها، مصدر سابق، ص٥٤.
(٢) تيم، فوزي، (١٩٩٧). تطور الحياة البرلمانية في إسرائيل، عمان: دار زهران، ص٣٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩- لجنة الهجرة والاستيعاب: مهمتها معالجة أمور الهجرة اليهودية إلى البلاد وطرق استيعاب المهاجرين[١].

المطلب الثاني: السلطة التنفيذية

تتكون السلطة التنفيذية من:

أ. رئيس الدولة

يعتبر منصب الرئيس في في إسرائيل منصباً شرفياً ولا يتمتع بأي صلاحيات مهمة وتعتبر صلاحياتة رمزية ،بينما تتمتع الحكومة بالدور الفعلي في النظام السياسي.

أنشئ منصب رئيس الدولة في ١٦ شباط/ فبراير ١٩٤٩ بموجب قانون الانتقال لعام ١٩٤٩ وقد انتخب مجلس الدولة المؤقت حاييم وايزمان أول رئيس لإسرائيل.

وفي ٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥١م، أقر الكنيست قانون رئيس الدولة رقم ٥٧١١ لعام ١٩٥١م، الذي حدد فيه مدة ولاية الرئيس بخمسة أعوام وذلك حسب المادة رقم (٥) الفقرة ٣ من القانون الانتقالي لعام ١٩٥١م والتي (نصت على أن الرئيس منتخب من قبل الكنيست يبقى في عمله لمدة خمسة أعوام من تاريخ تقلده السلطة)[٢]، ويتم انتخاب رئيس الدولة من قبل الكنيست وفور انتخابه يفقد عضويته في الكنيست إذا كان عضواً فيها[٣]، ويمكن انتخاب رئيس الدولة لدورتين متاليتين، حيث يحق لكل عشرة أعضاء من الكنيست حق اقتراح شخص لرئاسة الكنيست، ويعتبر الفائز بالرئاسة من ينال الأغلبية المطلقة لمجموع الأعضاء. من هنا يكون الرئيس مسؤولاً أمام الكنيست فقط، كما أن للكنيست حق عزله قبل انتهاء مدة رئاسته بموافقة تسعين عضواً من أعضاء الكنيست من أصل ال ١٢٠[٤]، ويعتبر رئيس الكنيست نائباً للرئيس ويحل محله أثناء مرضه أو غيابه أو استقالته أو عزله إلى حين عودته أو انتخاب رئيس جديد، وكما أنه يقدم رئيس الدولة استقالته إلى رئيس الكنيست.

---

(١) بدر، كاميليا عراف، نظرة عن الأحزاب والحركات السياسية الإسرائيلية، مصدر سابق، ص٥٠-٥١.
(٢) غوانمة، اسرائيل "الأحزاب السياسية وتطلعاتها"، مصدر سابق، ص ٥٨.
(٣) Likovski, E., (1971). Israel's Parliament, The Law of the Knesset, Oxford: Clarenaon Press., 1971, P.143.
(٤) ماضي، عبد الفتاح محمد، (١٩٩٩). الدين والسياسة في إسرائيل، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة مدبولي، ص١٢٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعتبر صلاحيات رئيس الدولة محدودة وهذه الصلاحيات شرفية أكثر منها تنفيذية وصلاحيات الرئيس تشمل:

١- التوقيع على كل القوانين التي يقرها الكنيست والقوانين التي مرت خلال الكنيست ما عدا القوانين التي تعود إلى الحكومة فيصدق عليها بالتوقيع من قبل رئيس الوزراء أو من قِبل أي وزير أخر حسب المادة رقم (٢) من القانون الانتقالي لعام ١٩٤٩م.

٢- يقبل استقالة الحكومة التي تقدم إليه من قبل رئيس الوزراء حسب ما نصت علية المادة رقم (٨) من قانون الانتقال التي تقوم علية الحكومة.

٣- يسمح للرئيس السماح بالعفو أو التخفيف من العقوبة أو تبديلها ضد المجرمين حسب ما نصت علية المادة (١١) من القانون الأساسي.

٤- يوقع رئيس الدولة على رسائل الدولة الخارجية بعد إقرارها من قبل الكنيست.

٥- يفتتح الرئيس الجلسة الأولى للكنيست الجديد، حسب ما نصت علية المادة رقم (١٨) من القانون الأساسي للكنيست.

٦- يقوم الرئيس بتعيين الدبلوماسيين الإسرائيليين، ليمثلوا وزارة الخارجية، ويتقبل أوراق إعتماد تمثيل الدبلوماسيين من الدول الخارجية، ويشرف على تعيين القناصل والسفراء [١].

يتمتع رئيس الدولة بحصانة مطلقة وذلك حسب قانون الانتقال لعام ١٩٥١ والذي ينص على أنه لا يُتخذ أي عمل قانوني ضد الرئيس خلال ولايته لرئاسة الدولة ويعطي القانون الأساسي للرئيس الحصانة المطلقة بأنه لا يقدم إلى المحكمة أو إلى كرسي القضاء، وعلية الاحترام في أي مسألة ضمن أعماله أو سلطاته لهذه الحصانة شخصية، كما أن حصانته مستمرة بعد تركه منصبه كرئيس للدولة فلا يحاكم في المحكمة.

ب. الحكومة

تعتبر الحكومة صاحبة السلطة الفعليةفي إسرائيل حيث تمتلك السلطة التنفيذية بموجب القانون، وقد حُددت صلاحيات الحكومة بقانون الإدارة الصادر من المجلس المؤقت بعد إعلان

(١) Likovski, Israel Parliament, Op. cit. P. 109

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قيام الدولة الإسرائيلية والذي عدل وأقر في ١٣ تموز/ ١٩٦٨ والذي حدد فيه قانون الحكومة وجاء فيه "بأن الوزارة هي الفرع التنفيذي للدولة ومقرها الدائم القدس وأنها مسؤولة أمام الكنيست وتضم رئيس الوزراء وعدداً من الوزراء ويشترط أن يكون رئيس الوزراء عضو كنيست لكن الوزير يمكن أن يكون من خارج الكنيست"[١] كمت اشار القانون الأساسي والذي نص على أنه (يمكن للوزير أن لا يكون عضواً من أعضاء الكنيست على أن يكون مواطناً إسرائيلياً) [٢].

أن مصدر قوة الحكومة ثقة هو الكنيست والحكومة مسؤولة جماعياً أمام الكنيست ولكل وزير الحرية في تعيين نائب له أو اثنين من أعضاء الكنيست ولم يضع القانون الأساسي حداً لعدد الوزراء وذلك نظراً لطبيعة الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة التي تتسم بالائتلافية بسبب عدم إستطاعة اي حزب الحصول على الأغلبية بالإنتخابات ، ومن هنا فلا بد من إرضاء كافة الأطراف للحصول على الأغلبية لتشكيل الحكومة.

يتكون مجلس الوزراء عادة من رئيس الوزراء ووزراء آخرين أما رئيس الوزراء فهو الشخص الذي تتفق عليه الأحزاب المختلفة وعادة يكون زعيم الحزب الذي حصل على أكبر عدد من المقاعد في الكنيست.

مهام رئيس الوزراء[٣]:

١- تعيين الوزراء وإقالتهم.

٢- رئيس الوزراء يوقع كل إجراءات السلطة التشريعية، (المادة ٢/ ب- قانون الانتقال).

٣- رئيس الوزراء يوقع على استقالة الحكومة (المادة ٢٣- قانون الإنتقال).

٤- رئيس الوزراء يقوم بتعيين سكرتير الحكومة حسب ما نصت علية المادة رقم (٣٨).

٥- رئيس الوزراء يقوم بالتوقيع على الوثائق الحكومية حسب ما نصت علية المادة رقم (٣٩) من القانون الانتقالي.

رئيس الوزراء يعتبر الشخصية المحورية والأساسية في الحكومة وهو الشخص الذي يقود الائتلاف الحزبي الحاكم و له دور كبير في التأثير على السياسة الإسرائيلية، وله سيطرة

---

(١) النظام السياسي والإداري والقضائي في إسرائيل ١٩٧٣/٤/٧، دمشق: مجلة الأرض، السنة العاشرة، العدد (١٤٩)، ص ١٨.

(٢) غوانمة، إسرائيل "الأحزاب السياسية وتطلعاتها"، مصدر سابق، ص ٦١.

(٣) Likovski, Israel Parliament, Op. cit. P. 133.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على حكومته و الوزراء من حزبه وكما يحق له الاعتراض على الوزراء من أحزاب الائتلاف الحكومي، وهو زعيم حزب الأغلبية في الكنيست و استقالته تعني استقالة الوزراء جميعاً. (والوزراء بشكل عام مقيدون بسياسة حزبهم وعليهم أن يعملوا بالتنسيق مع مؤسسات الحزب وينفذوا سياسته ولكن هذا لا يمنع من كون مجلس الوزراء يشكل وحدة سياسية تمثل الإدارة الحكومية والنظامية على أعلى المستويات وأن الانتماء إلى مجلس الوزراء يعطي لأصحابه سلطة سياسية ويجعله في منصب القيادة ولا يعني هذا بالضرورة دخولاً مباشراً إلى النخبة السياسية العليا إذ سنجد أنه بالرغم من أن جميع الوزراء متساوون من الناحية الدستورية ومتساوون في حق التصويت إلا أن هؤلاء الوزراء لا يتمتعون بتأثير متساوي في قرارات الحكومة[١].

تأثير الوزير وقوته تعتمد في الغالب على شخصيته الكارزمية وقوته الحزبية ومدى علاقته برئيس الوزراء وطبيعة المهام التي يتولاها الوزير.

تقوم الحكومة بتشكيل اللجان الدائمة لتسهيل معالجة القضايا التي تعرض على جدول أعمالها وهذه اللجان هي[٢]:

١- لجنة بحث الميزانية.

٢- لجنة تحضير المواضيع لجلسات الحكومة.

٣- لجنة إقرار القوانين.

٤- لجنة الخارجية والأمن.

٥- لجنة الخدمات الاجتماعية.

٦- لجنة الشؤون الاقتصادية.

٧- لجنة الاستيطان.

المطلب الثالث: السلطة القضائية

يؤكد قانون المحاكم والقضاء استقلالية الجهاز القضائي عن السلطتين التشريعية والتنفيذية، ويضمن للمواطن الحق في تقديم دعواه إلى المحاكم في مختلف مستوياتها وصولاً إلى محكمة العدل العليا.

(١) Brecher M., (1972). The Foreign Policy System, , New Haven: Yele University Press, P. 212.
(٢) غوانمة، إسرائيل "الأحزاب السياسية وتطلعاتها"، مصدر سابق، ص ٦٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتمتع القاضي بالإستقلالية حسب ما نص علية قانون القضاء لعام ١٩٥٣م في المادة رقم (٥٧١٣) التي جاء فيها (بأن القاضي لا يخضع لسلطة خارجة عن القانون) [١] كما أن رواتب القضاة تحدد من قبل لجنة المالية التابعة للكنيست وليس من قبل الحكومة.

وتعزز استقلال القضاء من خلال طريقة تعيين القضاة حيث أقر قانون القضاء العام ١٩٥٣م،(أن جميع قضاة المحاكم يعينون من قبل رئيس الدولة وبناء على توصيات لجنة مؤلفة من تسع أشخاص، ورئيس الدولة لا يستطيع أن يغير توصيات اللجنة) وحيث تم إتباع هذه الطريقة في التعيين لكي تمنع الضغط السياسي في التعيينات القضائية، وبعد أن يتم تعين القضاة من قبل اللجنة تفقد عملياً كل وسيلة للسيطرة عليهم لأن القانون الإسرائيلي حدد بأن عمل القاضي الرسمي لا ينتهي إلا ببلوغ سن السبعين ولا يسمح بإقالته إلا لأسباب صحية أو أدين بارتكاب جرم مشين، ويتألف جهاز القضاء في إسرائيل من مجموعة من المحاكم المدنية والدينية وترأسها محكمة العدل العليا[٢].

تعتبر محكمة العدل العليا والتي مقرها القدس أعلى سلطة قضائية في البلاد، وتتمتع بصلاحيات استثنائيه في جميع القضايا المدنية والجنائية كما تتمتع بصلاحيات البدء بالقضايا في جميع الأمور التي قد تقرر أنها في مصلحة العدالة ،ويبلغ عدد قضاة هذه المحكمة أحد عشر قاضياً وللمحكمة رئيس ونائب رئيس ومهمة محكمة العدل العليا هي (مراقبة تطبيق جميع القوانين والقرارات الإدارية التي تصدرها مختلف الوزارات والمؤسسات الرسمية ومراقبة أو الأشراف على الأمور القضائية في المحاكم الدنيا، كما يحق لهذه المحكمة استدعاء أي موظف رسمي للمثول أمامها لاستجوابه أو محاسبته على بعض التصرفات[٣].

لا تملك محكمة العدل العليا حق النظر في مدى دستورية القوانين ذلك أنها لم تعط هذا الحق وليس هناك دستور مكتوب في إسرائيل تستند إليه، ولا تتدخل محكمة العدل العليا كثيراً في الصراعات الحزبية والطائفية ،وبرغم ذلك فإن للمحكمة حقاً في إبطال بعض القوانين مثل:

١- القوانين التي تصدرها المجالس البلدية إذا ارتأت المحكمة أن هذا التشريع من اختصاصات الكنيست فقط.

(١) Badi, J., (1963). The government of the state of Israel, New York: Twayne Publishers, P. 251
(٢) Ibid, P. 251
(٣) أبو جابر، نظام دولة اسرائيل، مصدر سابق، ١٠٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- التعليمات الإدارية المحلية أو القومية الصادرة بهدف تنفيذ قوانين الكنيست والتي قد تخرق حقوقاً أساسية أخرى.

٣- قرارات أو تصرفات بعض الموظفين والإداريين إذا ارتأت المحكمة أن هذه القرارات أو التصرفات غير قانونية أو غير عادلة[١].

مصادر القانون في إسرائيل:

١- القوانين العثمانية.

٢- القوانين التي سنتها سلطات الانتداب منذ الحرب الأولى وحتى تاريخ تأسيس الدولة.

٣- القانون العام البريطاني.

٤- القوانين التي يسنها الكنيست.

٥- قوانين الأديان المختلفة وقوانين الأحوال الشخصية[٢].

المبحث الثالث

دور الأحزاب في النظام السياسي الإسرائيلي

المطلب الأول: محددات دور الأحزاب

أولاً: البنية الاجتماعية

إن النظام السياسي لا يقوم ولا يعمل من فراغ، بل في بيئة تفرض قيوداً وتهيء فرصاً للاختيارات السياسية، ولهذا فإن تشكيل مؤسسات النظام السياسي وأداءها بما فيها الأحزاب لا يمكن أن يتم بمعزل عن معرفة الأساس البيئي والتاريخي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، فالنظام السياسي الذي تشكل الأحزاب ركناً أساسياً فيه يتأثر بجوانبه التاريخية السياسية، فلذلك كان من الضروري على الباحث في موضوع الأحزاب السياسية أن يهتم بتاريخ المجتمع الذي توجد فية هذة الأحزاب، فعلى الرغم من أن كل جيل يخلق مؤسساته استجابة لحاجات جديدة إلا أن عدداً من هذه المؤسسات التي تنتمي إلى الماضي(الإستعمار) تظل موجودة فكثير من الدول حديثة الاستقلال احتفظت بمؤسسات أوجدها الاستعمار مثل الأحزاب السياسية والجيش.

---

(١) ماضي، الدين والسياسة في إسرائيل، مصدر سابق، ص ١٣١.
(٢)أبو جابر، نظام دولة اسرائيل، مصدر سابق ص ٩٩-١٠٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يرث النظام السياسي عن الماضي العديد من المشكلات التي ينبغي معالجتها، والتي سينعكس تأثيرها على مجهود وعمل الأحزاب مثل مشكلة التكامل القومي بما تعنيه من وجود انقسامات وتناقضات عنصرية ولغوية ودينية، إذ ليس هناك مجتمع يخلو من الانقسامات التي يسببها الصراع الاجتماعي، فالصراع ظاهرة حتمية في أي مجتمع في حال عدم توفر الموارد التي تفي بحاجات الأفراد، والباحث لا يستطيع تجاهل الأوضاع الطبقية وهو في صدد دراسة القيادة أو الأحزاب في أي مجتمع.

هذا إلى جانب الانقسامات الثقافية والدينية والعرقية التي يتصف بها المجتمع الإسرائيلي فهذه التعددية الثقافية هي مصدر دائم يهدد الاستقرار السياسي، لأنه كلما ازداد التجانس بين الطبقات في المجتمع كلما أدى إلى الاستقرار في حين يؤدي التنافر إلى الصراع والنزاع.

كذلك يعتبر التاريخ مصدراً هاماً لمعتقدات المجتمع وأفكاره السياسية، وينعكس ذلك على مؤسسات النظام السياسي بما فيها الأحزاب. فمثلاً التجربة الاسرائيلية في مجال الديموقراطية تعود في جذورها إلى الخبرات التاريخية والأيديولوجية اللبرالية التي كانت سائدة في الدول الغربية. كذلك الأحزاب اليسارية لا يمكن عزلها عن الاشتراكية التي ظهرت في روسيا والدول الشرقية والتي حملتها الجماعات اليهودية إلى فلسطين.

من خلال دراسة التركيبة الاجتماعية للمجتمع الإسرائيلي يتضح أن هناك مجموعتين من السكان اليهود (فهناك اليهود القادمين من البلدان الروسية والأوروبية الشرقية والغربية وهؤلاء يطلق عليم اسم (الاشكناز)، وهي كلمة عبرية ألمانية تعني اليهود الذين ينحدرون من أصل ألماني ولكن فيما بعد أصبحت تطلق على كل يهود أوروبا وشرق أوروبا من (روسيا القيصرية، بولندا، هنغاريا، رومانيا، ليتوانيا، وأعداد من الألمان والاستراليين والقادمين من أوروبا الغربية وشمال أمريكا والقادمين من جنود إفريقيا والأرجنتين والبرازيل) ويتكلمون اللغة اليديشيه[١].

أما اليهود الشرقيين المهاجرين من آسيا وإفريقيا، فيطلق عليهم (سفارديم) وتعني بالعبرية إسبانيا، وهم اليهود الذين طردوا من اسبانيا والبرتغال عام ١٤٢٩م واستعملوا لغة اللادينو[٢].

وهكذا أصبح مفهوم السفارديم يطلق على كل اليهود الذين قدموا من دول شرق أوسطية وشمال إفريقيا ومن الدول الآسيوية[١].

(١) الصايغ، هلدا، (١٩٧١). التمييز ضض اليهود الشرقيين في إسرائيل، بيروت: منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، ص١٧.

(٢) Patai, R, (1970). Israel between East and west, Ameenwood Company, west post, p 25.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإلى جانب هاتين الفئتين من المهاجرين الجدد، هناك فئة الصابرا، وهم اليهود الذين ولدوا على أرض فلسطين من الاشكناز والسفارديم، ويمثلون الجيل الجديد وهم يعتبرون رمز الوطنية حيث أن ميلادهم في فلسطين يرتب عليه التزام بالولاء للأرض التي لم يعرفوا غيرها[٢].

أما الفئة الرابعة من سكان المجتمع اليهودي في فلسطين فهي فئة العرب المسلمون والمسيحيون والدروز ويشكلون غالبية سكان المجتمع العربي الفلسطيني[٣]،الذين تحاول إسرائيل تهجيرهم من أراضيهم حتى يخلوا البلاد من الفلسطينيين.

أوجدت هذه الفئات العرقية المختلفة تناقضات داخل المجتمع الإسرائيلي سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية؛ فالفئتان من اليهود الشرقيين والغربيين بينهما اختلافات ثقافية ولغوية إلى جانب الاختلاف في العادات والتقاليد والطقوس الدينية خاصة اليمنيين منهم الذين يتبعون طقوساً خاصة بهم تختلف عن الغربيين الذين لا يتقبلونها داخل كنسهم، فكان ذلك سبباً في تباعد هاتين الفئتين.

ثانياً: النظام الانتخابي في إسرائيل

الانتخابات هي عبارة عن عمليات تصويت يختار فيها المصوتون أحد الأشخاص أو أحد المجموعات من بين المرشحين المعروضين عليهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وتعتبر الانتخابات طريقة لتعيين أسلوب ونوع نظام الحكم المقبول لدى الأكثرية[٤].

في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ كان قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٨١بتأريخ١٩٤٧\١١\٢٩ يقضي بعقد انتخابات وطنية عند إقامة دولة اسرائيل من أجل تأسيس مجلس تشريعي كما حدده القرار وشروط الناخب بأن يكون فوق سن الثامنة عشرة سواء كانوا فلسطينيين مقيمين في البلاد أو يهود.

جاء قانون الانتخاب لعام ١٩٥١ والقانون الأساسي للانتخاب لعام ١٩٥٨ ليحدد المبادئ الأساسية المتعلقة بالانتخابات والوظيفة التشريعية (فقد حدد قانون الكنيست الثاني لعام ١٩٥١

---

(١) Smooha, s, (1978). Israel Pluralism and conflict, London: Routeledge, P.49.

(٢) عرفة، محمد، (١٩٨٥). التعددية في المجتمع الاسرائيلي، مجلة المستقبل العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، السنة الثامنة، العدد ٨٢، كانون ثاني/ديسمبر، ص٥٣.

(٣) حنفي، قدري، (١٩٧٥). دراسة في الشخصية الإسرائيلية (الاشكنازية)، القاهرة: مركز بحوث الشرق الأوسط، ص١٢٠.

(٤) أبو الهيجاء، محمد، (١٩٩٩). نظام الحكم الإسرائيلي ومؤسساته، حيفا: (د. ن)، ص ٧٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طبيعة الانتخابات حيث ركز على أنه يجب أن تتم عن طريق الاقتراع العام المتساوي السري النسبي)[١] وهذا يعني:

١- الانتخابات العامة: يعني أن مبدأ حق التصويت العام لكل مواطن اسرائيلي توافرت به الشروط التي يتطلبها القانون الانتخابي للإقتراع.

٢- الانتخابات على عرض البلاد: أي أن تتم على أساس النطاق الإقليمي للدولة كما يعتبر إقليم الدولة ككل دائرة انتخابية واحدة تضم ١٢٠ عضواً هم أعضاء الكنيست.

٣- المساواة: تعني أن أصوات الناخبين متساوية عند استخراج النتائج الانتخابية وتوزيع المقاعد.

٤- الاقتراع سري.

٥- يتم توزيع المقاعد على أساس النظام النسبي.

٦- لا يجوز الاقتراع إلا لقائمة حزبية واحدة[٢].

أن اختيار نظام الانتخاب النسبي يعود إلى المؤتمر الصهيوني الأول. إذ وُجد في المؤتمر مجموعة من الممثلين خاصة المحامين أصروا على أهمية الطبيعة الديموقراطية للانتخابات وقد وجدوا أن نظام التمثيل النسبي هو النظام الذي يستطيع توفير تمثيل حقيقي للجماعات اليهودية المختلفة، إلا أن السبب الحقيقي وراء إتباع النظام النسبي يمكن إرجاعه إلى ما يلي[٣]:

١- أن معظم الصهيونيين جاءوا من دول أوروبا الشرقية والبلقان وألمانيا حيث كان نظام التمثيل النسبي هو السائد في تلك الدول.

٢- تعدد الاتجاهات السياسية في المنظمة الصهيونية بشكل لن يكون من الممكن معه اتباع نظام الأغلبية البسيطة إذ أن هذا النظام لن يوفر تمثيلاً للجماعات المختلفة في المؤتمر الصهيوني خاصة وأن عوامل التفرقة والتنافر بين هؤلاء المجتمعين كانت تطغى على عوامل التوفيق والالتقاء.

---

(١) Baker. (1971). The Iocal System of Israel, Jerusalem, Israel Universities Press, P. 25.
(٢) تيم، تطور الحياة البرلمانية في إسرائيل،مصدر سابق، ص٢٥-٢٦.
(٣) تيم، فوزي أحمد، (١٩٧٥). النظام الإنتخابي في إسرائيل وأثره في تشكيل الحياة الحزبية والسياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، ص ١٣٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تجري الانتخابات في إسرائيل كل أربع سنوات إلا إذا حل الكنيست قبل انتهاء مدته القانونية، أما عملية إدارة الانتخابات والإشراف عليها فتتم عن طريق اللجنة المركزية التي يرأسها رئيس المحكمة العليا ويختاره القضاة أنفسهم وتتكون هذه اللجنة من ٣٠ عضواً بما فيهم الرئيس وتتولى الأحزاب تعيين الممثلين عنها في الكنيست لعضوية هذه اللجنة كما أن الأحزاب الصغيرة الممثلة بأقل من أربع أعضاء في الكنيست تمثل أيضاً بمقعد واحد، وأما اختصاصات هذه اللجنة فهي "إقرار مشروع قوائم ترشيح الانتخابات واختيار اللجان المحلية للإشراف على الانتخابات وإجراء الضبط والنظام والإشراف على سير المعركة الانتخابية والقيام بفرز النتائج وإعلانها [١].

وتتم عملية الانتخاب بأن يقدم الناخب الإسرائيلي ورقة اقتراعه وفقاً لقائمة مرشحين يقترحها حزب سياسي، ويحصل هذا الحزب على تفويض في الانتخابات المحلية بشكل يتناسب مع المجموع العام من الأصوات التي يحصل عليها، وحيث أنه من غير العادي أن يحصل حزب على الأغلبية المطلقة من الأصوات لذلك تُجري عمليات مساومة لتشكل ائتلاف حاكم على المستويين القومي والمحلي.

تعددت وجهات النظر حول النظام الانتخابي الإسرائيلي فهناك من يرى أن النظام يقوم بالتمثيل الصحيح في الكنيست للجماعات السياسية التي تتناسب مع قوتها العددية كما أنه يعكس كل اتجاه في الرأي العام ويسمح لكل حزب من الناحية الديموقراطية باعتناق الأيديولوجيا التي يريدها وتناسبه، كما يجعله حراً في الحصول على تأييد الناخبين له، كما أن الأحزاب الصغيرة تستطيع أن تحصل على التأييد في أي وقت وفي أي مكان، (وهذا ما أكده بن غوريون حين فسر رفض الأحزاب الصغيرة من إقامة اصلاح انتخابي لأنهم خافوا من أن يحل حزبان كبيران محلهم وخاصة وأن هذه الأحزاب تبذل ما في وسعيها للحصول على الأصوات من جميع أنحاء البلاد حتى تفوز بمقعد واحد ومقعدين في الكنيست) [٢].

ويشجع هذا النظام الانتخابي على وضع أفضل الأشخاص في الحزب على رأس القائمة الإنتخابية وهذا يدلل على أن الكنيست يضم أفضل العناصر الحزبية وهذا النظام يعفي اسرائيل من إجراء انتخابات تكميلية في حال وفاة أحد النواب أو استقالة لأنه يخلفه الشخص الذي يأتي بعده في الترتيب بالقائمة الحزبية، كما أن هذا النظام يلائم إسرائيل بسبب الاختلافات في الأصل

(١) غوانمة، إسرائيل "الأحزاب السياسية تطلعاتها"، مصدر سابق، ص٥٠.
(٢) حسن، السيد عليوه، القوى السياسية في إسرائيل، مصدر سابق، ص١٨٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعرق داخل المجتمع،حيث يساعد هذا النظام على تمثيل كافة شرائح وفئات المجتمع الإسرائيلي.

من مساوئ النظام الانتخابي في إسرائيل هي:

١- أنه يفتقد الخاصية الأساسية لكل نظام ديمقراطي وهي قاعدة الانتخابات الفرعية.

٢- تسمية المرشحين على قوائم الأحزاب هي طريقة استبدادية سواء للناخب أو لمن له حق الترشيح، حيث تتم التسمية عن طريق اللجان التنفيذية للأحزاب وعادة ما يسيطر على هذه العملية قائد الحزب.

٣- الناخب مقيد بالقوائم الانتخابية التي تضعها الأحزاب إذ لا يستطيع إحداث أي تعديل فيها أو وضع أية أفضلية.

٤- عمدت إسرائيل إلى اختيار طريقة المتبقي الأكبر من الأصوات في عمليات توزيع المقاعد الإضافية –الفائضة– وتتصف هذه الطريقة بعدم عدالتها إذ ان الأحزاب الكبيرة هي التي ستتمتع بالمقاعد المتبقية لا الأحزاب الصغيرة[١].

٥- يشجع على تعدد الأحزاب السياسية الإسرائيلية.

٦- تشتيت الأصوات وتوزيعها بين الأحزاب.

٧- عدم حصول أي حزب على أغلبية مطلقة تمكنه من تأليف الوزارة الواحدة،

ويعرقل إيجاد حكومات مستقرة[٢].

ثالثاً: النظام الحزبي الإسرائيلي

تعتبر إسرائيل دولة فريدة من نوعها من حيث نشوء مؤسسات الدولة قبل قيامها وتعتبر الأحزاب السياسية من أهم هذه المؤسسات وظهرت في البداية على شكل حركات ومجموعات سياسية ولكنها نظمت بعد ذلك على شكل أحزاب سياسية وكانت بداية تأسيسها داخل المجتمعات في شرق أوروبا مثل جمعية أحباء صهيون التي تأسست عام ١٨٨٢ في روسيا وأحدوت هعفودا (العمل الموحد) الذي تأسس نتيجة إندماج عمال صهيون ومنظمة العمال الزراعيين عام ١٩١٩، والملاحظ بان هذه الحركات قد تشكلت في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين)

(١) تيم، تطور الحياة البرلمانية في إسرائيل، مصدر سابق، ص٥٦-٥٧.
(٢) غوانمة، إسرائيل "الأحزاب السياسية وتطلعاتها"، مصدر سابق، ص٥١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[1] بسبب ظهور الفكر الشيوعي و الحركات العمالية، وبعد ظهور الحركة الصهيونية شجعت قيام الأحزاب السياسية الإسرائيلية من أجل تأييدها وتأييد الفكرة الاستعمارية والإستيلاء على أرض فلسطين وقد لعبت دوراً في تهجير اليهود إلى داخل فلسطين والعمل على تشجيع الاستيطان تحت ستار إستصلاح الأراضي وتعمير البلاد.

الأحزاب في إسرائيل تعتبر التكوين الأول للدولة الإسرائيلية وتقوم هذه الأحزاب بتقديم خدمات وأنشطة اقتصادية واجتماعية وسياسية وإستيطانية للمجتمع اليهودي فقامت هذه الأحزاب بتطوير أنشطتها الاقتصادية وإقامة المستعمرات الزراعية لربط اليهود في أرض إسرائيل .

سمات النظام الحزبي الإسرائيلي:-

هناك العديد من السمات والخصائص للأحزاب الإسرائيلية وهي:

١- أن معظم الأحزاب الاسرائيلية أحزاب قديمة تعود جذورها إلى فترة اليشوف (أي مجتمع المستوطنين اليهود قبل قيام الكيان الإسرائيلي)، إذ أدت الأحزاب دوراً مهماً في تكوين هذا التجمع الاستيطاني خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين[٢].

٢- أبرز سمات النظام السياسي الإسرائيلي كثرة الأحزاب وتوالي ظهور أحزاب جديدة وخصوصاً قبيل الانتخابات العامة وغالباً ما ينتهي معظمها بعد الانتخابات مباشرة أو خلال دورة كنيست أو دورتين لأنها تنشأ بسبب قضية معينة لتحققها وتزول [٣]، وتعكس كثرة الأحزاب الانقسامات الاجتماعية الموجودة في المجتمع الإسرائيلي وإبرزها الانقسامات بين اليهود الشرقين واليهود الغربيين والانقسامات حول هوية الدولة وطابعها العام وأبرز الانقسامات بين اليهود الدينيين والعلمانيين وحول مصير المناطق المحتلة وقضايا السلام مع الفلسطينيين والعرب، وكذلك الانقسامات بين اليهود والعرب.

٣- جميع الأحزاب نشأت خارج فلسطين قبل إعلان الدولة عام ١٩٤٨م ما عدا الأحزاب العربية والحزب الشيوعي [٤].

٤- الأدوار المتعددة التي تلعبها بعض الأحزاب والتي يخرج قسم منها عن النطاق السياسي المحض وهو الدور المألوف للأحزاب في الديموقراطيات الغربية، وهذا الدور هُوجلب

(١) المصدر السابق، ص ٤٣.
(٢) Peretz, D. (1983). The government and Politics of Israel, London: Westvew Press, P.79.
(٣) جريس، صبري، (١٩٩٧). دليل إسرائيل العام، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ص١٢٦.
(٤) هلال، علي الدين، (٢٠ نيسان، ١٩٧٠). صراع القوى السياسية في إسرائيل وإنتخابات عام ١٩٦٩، مجلة السياسة الدولية، العدد (٢٠) ، القاهرة: مركز الأهرام، ص ٤٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المهاجرين اليهود من أعضائها وأنصارها وتوطينهم وتوفير أماكن سكنهم وعملهم ورعايتهم اجتماعياً ودمج الشرائح الاجتماعية التي تشكل قواعدها الحزبية والشعبية، مع أن الدولة أصبحت تقوم في هذا العمل إلا أن الأحزاب القديمة التي ترجع جذورها إلى فترة اليشوف لا تزال تمارس كلياً أو جزئياً أنشطة استيطانية واجتماعية واقتصادية واسعة وذلك من خلال المؤسسات الاستيطانية والتعليمية والاجتماعية والمالية التابعة له.

٥- الاعتبارات الأيديولوجية ذات تأثير كبير في الحياة السياسية والحزبية[١] و تعتبر الأيدولوجيا مهمة في تصنيف الأحزاب في إسرائيل وهذا مرتكز على مصدرين وهما الموقف من الصراع العربي والموقف من العلاقة بين الدين والدولة، وتُصنف الأحزاب بموجب هذه المعايير إلى ثلاثة أقسام[٢]:

أ- معسكر اليسار وتدرج فيه القوى التي تدعو إلى السلام مع الفلسطينيين والعرب القائم على الانسحاب من المناطق المحتلة أو أجزاء منها بغض النظر عن مبادئها أو مواقفها فيما يخص المجال الاقتصادي والاجتماعي.

ب- معسكر اليمين: وتدرج فيه القوى التي تعارض الانسحاب من أي جزء من المناطق المحتلة وتدعو إلى ضمها إلى إسرائيل.

ج- المعسكر الديني الذي تدرج تحته الأحزاب الدينية، الصهيونية منها وغير الصهيونية.

٦- أن قوة انتماء الشخص إلى حزبه أدت إلى إبراز دور القائد وتركيز السلطة في يده[٣] وأعضاء الحزب يأخذون بآراء وتطلعات القادة السياسيين ويتم اختيار المرشحين للكنيست وترتيب أولوية الأسماء في لائحة الانتخابات عن طريق قائد الحزب.

(١) جريس، دليل إسرائيل العام، مصدر سابق، ص١٢٨.
(٢) المصدر السابق، ص ١٢٨-١٢٩.
(٣) غوانمة، إسرائيل، مصدر سابق، ص ١١٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث: التعريف بأهم الأحزاب الإسرائيلية دورها في النظام السياسي

تعتبر تقسيمات الأحزاب السياسية في إسرائيل من المواضيع التي تطرق إليها العلمـــاء بشكل كبير ولذلك سوف يكتفي هذا المطلب في عرض بعض آراء العلماء وهم:

أ- **جريجور ماهيلار (Gregory Mahlar)** فقد صنفها وقسمها إلى[١]:

١- **أحزاب اليسار:** وتشمل حزب العمل الذي انقسم وانشق في الماضي الى عدة احزاب وشارك كل حزب بقائمة انتخابية مستقلة، مثل حزب المباي وحزب رافي وحـــزب احدوت هعفودا، وأخيراً حزب المبام.

٢- **الأحزاب الدينية:** وتشمل (الحزب الديني القومي)، وحزبـــي أغـــودات إســـرائيل، وبوعالي أغودات بسرئيل.

٣- **أحزاب اليمين والوسط:** وتشمل كل من حزب جاحال وحزب حيـــروت وحـــزب الأحرار المستقلين وقد كانت هذه الأحزاب تعمل بشكل منفصل حتى عـــام ١٩٧٣ من ثم تجمعت في كتلة واحدة هي الليكود.

ب- **ليونارد فاين (Leonard Fein)** فقد صنف الأحزاب في إسرائيل إلى قسمين رئيسيين وهما[٢]:

١- من حيث التنظيم الاقتصادي تقسم إلى أحزاب اليمين والوسط.

٢- من حيث التنظيم الديني تقسم إلى أحزاب متدينة وعلمانية.

---

(١) Gregory M., (1982). Reading in the Israel Political System, Stricture and processes, Washington: University Press of American, P.P. 198-199.

(٢) Fein, L., (1967). Politic in Israel, USA: Little Brown, 1967, P. 74.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سوف يتم التعرف على بعض أهم الأحزاب وبرامجها.

أولاً: الأحزاب اليسارية:

أ- حزب العمل:

حزب العمل الإسرائيلي (مفليغت هعفوداه هيسرئيليت) حزب صهيوني أسس سنة ١٩٦٨م من ثلاثة أحزاب كانت تمثل التيار العمالي في الحركة الصهيونية هي مباي وأحدوت هعفوداه- بوعالي تسيون، رافي[١] ويعتبر حزب العمل استمراراً مباشراً لحرب ماباي التاريخي الذي أسس سنة ١٩٣٠، وسوف يتم التحدث عن حزب العمل الإسرائيلي بشكل تفصيلي في الفصل الثاني.

ب- حزب ميرتس

كتلة برلمانية وانتخابية تكونت في آذار مارس ١٩٩٢، عشية انتخابات الكنيست الثالث عشر التي جرت في تلك السنة من ثلاث أحزاب هي مبام وراتس وشنوي ولفظه ميرتس عبارة عن الحرف الأول من اسم مبام والحرفين الأول والأخير من راتس وتعني (حيوية) وتم تبنيها شعاراً إنتخابياً للكتلة ثم أصبح إسماً لها[٢].

وكان الدافع الرئيسي لتشكيل الكتلة هو لتوحيد قوى السلام اليهودية في إسرائيل الواقعة في الخريطة الحزبية إلى يسار حزب العمل على أمل الحصول على عدد أكثر من المقاعد في الكنيست وكان معسكر اليسار يهدف إلى إبعاد الليكود عن الحكم،

الأحزاب المشكلة لتكتل ميرتس هي:

١. مبام

يعرف حزب المبام بحزب العمال الموحد "مفليغت هابوعاليم هإحود شيريت(٣)أسس هذا الحزب في شهر كانون ثاني عام ١٩٤٨م بعد اتفاق جرى بين ثلاثة كتل سياسية هي

---

(١) منصور، كميل،(٢٠٠٤). اسرائيل: دليل عام ٢٠٠٤، الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ص ١٤٠.
(٢) المصدر السابق، ص ١٤٦.
(٣) الموسوعة الفلسطينية، (١٩٨٤). المجلد الرابع، ١٩٨٤، ص ٩٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحارس الفتي (هاشوميتر هاتسعير) و (أحدوت هعفدوت)، العمل الموحد الذي إنشق عن حزب الماباي، ثم (بوعالي تسيون) العمال الصهاينة اليساريين.

٢- راتس

(رشيمات زخويوت هإزراح /قائمة حقوق المواطن) [١] حزب صهيوني إصلاحي أسس عشية انتخابات ١٩٧٣ على يد مجموعة من أعضاء سابقين في حزب العمل بزعامة شولاميت ألوني وكانت ألوني انسحبت من حزب العمل بعد استبعادها من قائمة مرشحي الحزب لانتخابات الكنيست الثامن بسبب العلاقات المتوترة بينها وبين زعيمة الحزب غولدا مائير، بعد أن رفضت قيادة الحزب التخلي عن لجنة التعينات التي كانت تسمي مرشحي الحزب واستبدالها بألية أكثر ديموقراطية لإختيارهم.

ج- عام إحاد

عام إحاد (شعب واحد) حزب يعبّر سياسياً عن الهستدروت والشرائح الضعيفة في المجتمع الإسرائيلي اسسه رئيس الهستدروت وعضو الكنيست عمير بيرتس سنة ١٩٩٩، بعد إنسحابه من حزب العمل على خلفية تجاهل الحزب للشرائح الفقيرة[٢].

د- شينوي

شينوي (مفليغت همركاز -التغيير - حزب الوسط) هو حزب صهيوني ليبرالي أسس سنة ١٩٧٤ بمبادرة من مجموعة أبرز أفرادها أمنون روبن شتاين ومردخاي فيرشوبسكي[٣] وجاء هذا الحزب من خلال حركة الاحتجاج التي نشأت عام ١٩٧٣ احتجاجاً على رفض المؤسسة السياسية تحمل التقصير في إدارة الحرب عام ١٩٧٣ وإحالة مسؤولية التقصير في الحرب على عاتق المؤسسة العسكرية.

(١)منصور، إسرائيل: دليل عام ٢٠٠٤، مرجع سابق، ص ١٥١.
(٢) المصدر السابق، ص ١٥٢-١٥٣.
(٣) جريس، دليل إسرائيل العام، مصدر سابق، ص ١٣٩-١٤٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الأحزاب اليمينية

أ- حزب الليكود

تَشكل حزب الليكود نتيجة عدة تحالفات وإندماجات حزبية عبر مراحل زمنية متتابعة وأهم إندماجان هما إندماج (حزب حيروت والحزب اللبرالي (حزب الأحرار)[١] كما ضم التكتل حركات صهيونية أقل أهمية منها، مثل حركة (أرض إسرائيل الكاملة، والقائمة الرسمية والمركز الحر وحركة سلام صهيون (شلوم تسيون) وذلك عشية انتخابات ١٩٧٣. وسوف يتم التحدث عن حزب الليكود بشكل تفصيلي في الفصل الثالث.

ب-حزب الاتحاد القومي

الاتحاد القومي (هئحود هلئومي) ائتلاف يميني شديد التطرف، أسسته في أيار/مايو ١٩٩٩ ثلاث أحزاب صغيرة تمثل أقصى اليمين وهي موليدت وحيروت الجديدة وتِكوما[٢] وانضم إليه حزب إسرائيل بيتنا في عام ٢٠٠٠ بزعامة أفغدور ليبرمان وهو يمثل اليهود الروس، ويتكون هذا الإئتلاف من[٣].

١- موليدت (الوطن)، حزب يمين متطرف قومياً شديد العداء للفلسطينيين والعرب.

٢- تكوما (النهضة)، حزب يميني صغير شديد التطرف أسسه عضو الكنيست حنان بورات وتسيفي هندل بعد انشقاقهما عن المفدال قبيل انتخابات الكنيست الخامس عشر في ١٩٩٩.

٣- حيروت الجديد: حزب يميني صغير أسسه بنيامين زئيف بيغين إبن مناحيم بيغين في اذارعام ١٩٩٨ بعد انسحابه من الليكود تعبيراً عن عدم رضاه تجاة أسلوب نتنياهو في إدارة الحرب عام ١٩٧٣.

٤- اسرائيل بيتنا (يسرائيل بيتينو): حزب يميني أسسه أحد زعماء الليكود الروس افيغدور ليبرمان.

(١) ماضي، الدين والسياسة في إسرائيل، مرجع سابق، ١٥٥.
(٢) منصور، إسرائيل: دليل عام ٢٠٠٤، مصدر سابق، ص ١٦٥.
(٣) المصدر السابق، ص ١٦٧-١٦٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- كاخ[١]

كاخ (هكذا- مع رسم يصور قبضة مضمومة ويعني: (هكذا – بالقوة) حزب يميني عنصري شديد التطرف دينياً وقومياً وذو نزعات فاشية واضحة، أسسه سنة ١٩٧٣ الحاخام مئير كهانا رئيس "عصبة الدفاع اليهودي" التي أنشئت في الولايات المتحدة سنة ١٩٦٨ بعد هجرة كاهانا إلى إسرائيل سنة ١٩٧١.

ثالثاً: الأحزاب الدينية

أ- المفدال

المفدال (مفليغات داتيت لئومي/ الحزب الديني القومي) حزب ديني صهيوني أسس سنة ١٩٥٦ من اتحاد حزبين دينيين صهيونيين قديمين هما: (مزراحي وهبوعيل همزراحي)[٢] ويهدف الحزب إلى تجديد حياة شعب إسرائيل في أرض إسرائيل بموجب توراة إسرائيل[٣] يدعو الحزب إلى عدم التعامل مع العرب[٤].

ب-حزب أغودات إسرائيل

أغودات يسرائيل ((جمعية اسرائيل) حزب سياسي ديني معادٍ للصهيونية)[٥] وأسس هذا الحزب عام ١٩١٢م في كانوفيتش على يد زعامات دينية تقليدية من ألمانيا ولتوانيا وهنغاريا وبولندا تنتمي إلى التيار الأرثودكسي في اليهودية، ويهتم بجميع المسائل التي تتعلق باليهود وقواعد اليهودية المشرعة في التوراة من غير تأثير سياسي كما يدعو الى حل جميع مشاكل اليهود بالإعتماد على التوراة[٦].

ج- يهدوت هتوراه[٧]:

---

(١) جريس، دليل إسرائيل العام، مصدر سابق، ص ١٥٤.
(٢) ماضي، الدين والسياسة في إسرائيل، مرجع سابق، ص ١٤٣.
(٣) بدر، كاميليا عراف، (١٩٨١). نظرة على الأحزاب والحركات السياسية الإسرائيلية، الطبعة الثانية، القدس: جميعة الدراسات العربية، ص ٩٢.
(٤) علي، محمد، في داخل إسرائيل، الدار القومية، ص ١٠٧.
(٥) جريس، دليل إسرائيل العام، مصدر سابق، ص ١٦٠.
(٦) Schiff, G., (1977). Tradition and Politics, The Religious Parties of Israel, Detroit: Wayne State University Press, P. 70.
(٧) منصور، إسرائيل: دليل عام ٢٠٠٤، مصدر سابق، ص ١٧٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يهدوت هتوراه (يهود التوراة) كتلة انتخابية – برلمانية دينية ألفت عشية انتخابات سنة ١٩٩٢ من حزبي أغودات يسرائيل وديغل هتوراه ممثلي الطوائف الاشكنازية الحريدية (اليهودي المتزمت).

د- شاس

هو حزب حراس التوراة الشرقيين أسس عام ١٩٨٤ بعد أن انشق عن حزب اغودات إسرائيل بتشجيع من الحاخام إليعيزر شاخ والحاخام عوفاديا يوسف وسبب الانشقاق هو سيطرة الأشكناز الغربيين على الحزب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

حزب العمل وموقفه من قضايا عملية السلام

مقدمة:

يعتبر حزب العمل الإسرائيلي أحد أكبر الأحزاب الإسرائيلية ويعتبر الحزب الأساسي للأحزاب اليسارية وهو أقدم الأحزاب السياسية الإسرائيلية، وهو كغيره من الأحزاب الإسرائيلية حدثت داخله العديد من الإندماجات والإنشقاقات على مرور الزمن وحسب الظروف التي مر بها.

نشأ حزب العمل عام ١٩٦٨م نتيجة لإندماج ثلاثة أحزاب عمالية وهي الماباي وأحدوت هعفودا ورافي، وظل حزب العمل مسيطر على الحكم حتى عام ١٩٧٧م، حيث خسر الإنتخابات لصالح حزب الليكود وأصبح حزب العمل في المعارضة.

أن حزب العمل حزب إشتراكي ينادي بالإقتصاد الموجه وإقامة المزارع التعاونية وتأميم المرافق والخدمات العامة وسيطرة الدولة على التجارة الخارجية، وكان الحزب يتسم بدقة التنظيم والمرونة والسيطرة المطلقة على أعضائه وكان للحزب سيطرة على الكيبوتزات والهستدروت والوكالة اليهودية وكانت له علاقات قوية مع بعض الدول.

يهدف هذا الفصل الى:-

١) تتبع حزب العمل منذ نشأته والمراحل التي مر بها .

٢) تتبع الإنشقاقات والإندماجات داخل الحزب.

٣) دراسة موقف الحزب من العملية السليمة وتحليله والتغيرات والتطورات التي حصلت على موقف الحزب من قضايا العملية السلمية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

نشأة حزب العمل وايديولوجيتة وتطوره

المطلب الأول: جذور نشأة حزب العمل

تعود أصول الصهيونية العمالية إلى المفكر اليهودي الروسي موسى هس (١٨١٢-١٨٧٥) وكتاباته عن "دور العمال اليهود في تحقيق سعيهم بإيجاد وطن خاص بهم وإقامة دولتهم اليهودية" إذا كان هس من أبرز رواد الإشتراكية الصهيونية، ومن واضعي أسس التنظيم العمالي ليهود أوروبا الشرقية[١].

برز الإتجاه الإشتراكي داخل التيارات العمالية بشكل محدد في فلسطين مع قدوم الهجرة الثانية و كانت خلال الفترة (١٩٠٤-١٩١٤)، حيث قدم آلاف من المهاجرين من الشباب اليهودي إلى فلسطين حاملين معهم الأفكار الإشتراكية ومتأثرين بمبادئ الشيوعية كما حملوا تشكيلات سياسية متعددة كان بعضها على مستوى متقدم من التنظيم والفكر. كما جاءت الدفعة الثالثة من الهجرة فيما بعد بأفكار ومنظمات أخرى وكانت هذه التنظيمات السياسية إمتداداً للحركة الإنقسامية داخل الحركة الإشتراكية في شرق أوروبا ولها وجهات نظر مختلفة من الناحية الإجتماعية أكثر من السياسية، وذلك بسبب الأفكار والتعاليم الصهيونية التي دخلت على الإشتراكية وأخذت توجهها حسب أفكارها وأهدافها مما أحدث إنقسامات وإنشقاقات ايديولوجية أدت إلى ظهور حركات ومنظمات جديدة[٢].

(١) أهم الحركات العمالية التي نشأ حزب العمل منها:

١. حركة بوعالي تسيون (عمال صهيون):

تأسست عام ١٩٠٦ في فلسطين على يد المهاجرين اليهود الروس من أعضاء الهجرة الثانية وكان ينتمي هؤلاء المهاجرون إلى منظمات الشباب و التي كانت متأثرة في فكر بروخوف (١٨٨١-١٩٧١) و الذي كان يؤمن بالنظرية الماركسية لتغير المجتمع الإنساني وتطورة، فكان من الطبيعي أن يؤمن أيضاً بصراع الطبقات التي ستؤدي في النهاية إلى إنتصار

---

(١) قهوجي، حبيب، (١٩٨٦). الأحزاب والحركات السياسية في الكيان الصهيوني، دمشق: مؤسسة الأرض للدرسات الفلسطينية، ص٣.

(٢) العظمة، عزيزة، (١٩٦٩). اليسار الصهيوني من بداية حتى إعلان دولة إسرائيل، بيروت: مركز الأبحاث، ص٦٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطبقة العاملة وتحقيق مجتمع العدل[١]، وفي عام ١٩٠٦ أعد بروخوف بالإشتراك مع اسحاق بن زفي برنامجاً مفصلاً عن الإستعمار الصهيوني على الأسس الماركسية وأطلق عليه إسم "برنامجنا" بهدف تهجير البرجوازية اليهودية الصغيرة لتشكيل صهيونية بروليتارية تشكل النواه والأداه التنفيذية لمطامع الصهيونية المعروفة وتحقيق مطالب البروليتاريا عن طريق النضال الطبقي[٢].

٢. هابوعيل هتسعير (العامل الفتي):

حزب هابوعيل هاتسعير (العامل الفتي الذي أسسه عام ١٩٠٦ اتباع المفكر البولوني أهرون جوردن (١٨٥٦-١٩٢٢) الذي استوطن في فلسطين عام ١٩٠٤[٣])، وكان هدفه السيطرة على العمل العربي في فلسطين وإحلال العمل اليهودي محله أي الإستغناء عن العمال العرب وأيضاً إحياء الإقتصاد اليهودي والثقافة اليهودية وذلك من خلال نشر اللغة العبرية.

٣. أحدوت هعفود (العمل الموحد):

تأسس هذا الحزب في فلسطين عام ١٩١٩ ثم إنضم إلى المنظمة العمالية بوعالي تسيون (عمال صهيون)، وفي عام (١٩٣٠) اتحد هذا الحزب مع هبوعيل هاتسعير (العامل الفتي) وكوّنا حزب الماباي [٤].

في ٥ كانون ثاني (يناير) ١٩٣٠ إنعقد مؤتمر تأسيسي وذلك بعد مفاوضات تمت لتوحيد حزبي أحدوت هعفودا وهابوعيل هتسعير، وتم الإتفاق على إنشاء حزب إشتراكي صهيوني جديد في فلسطين يدعى ماباي (مفلجيليت بوعالي لأرتس اسرائيل) أي حزب العمال لأرض اسرائيل[٥].

من أهم العقائد التي يعززها الحزب ويرسخها في الأذهان هي عقيدة العداء الأبدي للسامية وهذه ظاهرة قديمة ولا يمكن تجنبها في أي بلد أو أي عصر. كذلك يذكرو أن هناك أمة يهودية عالمية تعاني من التشرد والطرد منذ الحضارات الأولى مثل السبي البابلي، وأن حل هذه

---

(١) غوانمة، نرمين، (١٩٩٣). الأحزاب السياسية في إسرائيل ودور حزب العمل في السياسة الإسرائيلية (١٩٤٨-١٩٧٧)، رسالة جامعية غير منشورة، الجامعة الأردنية، إربد، ص ٢٧٤.
(٢) غوانمة، إسرائيل، مرجع سابق، ص ٢٢٠.
(٣) مزاحم، هيثم، (١٩٩٩). حزب العمل الإسرائيلي ١٩٦٨-١٩٩٩، الإمارات العربية: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ص١٥.
(٤) دادياني، (١٩٨٩)، الصهيونية على حقيقتها، موسكو: دار التقدم، ص ٤٤.
(٥) غوانمة، المصدر السابق، ص ٢٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشكلة يستلزم تضامن يهود العالم عن طريق الحصول على أرض وتكوين دولة مستقلة تتولى جمع شمل المشتتين على أرض فلسطين.

عمل الحزب على تطبيق الإشتراكية داخل فلسطين وقد أنشأ المزارع الجماعية والكيبوتزات للمجتمع اليهودي وكانت تهدف إلى تحقيق المصالح على أساس تنافسي والعمل كمجموعة مصالح إقتصادية من حيث العيش في حياة جماعية تسودها المساواه والعمل الذاتي والعدالة الاجتماعية والخدمة الوطنية والإخلاص للأمة[١].

إن حاجة الدولة إلى الإستثمارات الخارجية دفعت حزب المباي إلى الدمج بين ايديولوجيتين هما الإشتراكية الصهيونية والرأسمالية ليجمع كافة أفراد اليهود من مختلف انحاء العالم وإستيطانهم في فلسطين وبناء الدولة كهدف أساسي ورئيسي للقومية والحركة الصهيونية.

حصلت عدة صراعات داخلية في الماباي نتيجة للخلافات الفكرية والسياسية بين الإتجاه الماركسي الذي كان يمثله تيار أحدوت هعفودا وتيار هابوعيل هتسعير المعارض لمقولته الإشتراكية حول الصراع الطبقي، وتمحورت الخلافات حول مسألة الإتحاد مع الحزب العمالي هاشومير هاتسعير ومسألة توحيد منظمات المستوطنات الجماعية (الكيبوتس الموحد التابع للحزب مع الكيبوتسات الأخرى، وأدى تصاعد الخلاف بين الإتجاهين داخل الماباي إلى نشوء مجموعة يسارية داخل الكيبوتس الموحد أطلق على نفسها إسم الكتلة ب، وأسست في أيار ١٩٤٤ حركة /تنوعا أحدوت هعفودا) التي اتحدت مع بوعالي تسيون سمولا (يسار عمال صهيون) في نيسان ١٩٤٦م لتشكيل حزب جديد هو حزب أحدوت هعفودا- بوعالي تسيون[٢].

وفي شباط ١٩٤٨ إتحد حزب أحدوت هعفودا و بوعالي تيسون مع حزب هاشومير هاتسعير وحزب بوعالي تسيون سمولا وشكلا حزباً جديداً سمي المابام (حزب العمل الموحد) والذي مثل يسار المعسكر العمالي وشكل المعارضة الرئيسية لحكومات الماباي في الفترة ١٩٤٨-١٩٦٧م[٣].

بعد إعلان الدولة في ١٤ أيار/ مايو ١٩٤٨ أنشئ مجلس الدولة الإسرائيلية المؤقت وضم ٣٨ عضواً ممثلين للأحزاب الصهيونية. وقد إنتخب حاييم وايزمان رئيساً له وكان للمباي ١٢ عضواً والمبام ٥ أعضاء.

---

(١) Medding. P. (1972). Mapai in Israel Political Organization, Press Cambridge, London, P. 24.
(٢) مزاحم، حزب العمل، مصدر سابق، ص ١٩.
(٣) رابين، إسحق، (١٩٩٣). مذكرات إسحق رابين، عمان: دار الجليل للنشر، ص ٢٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي انتخابات الكنيست الاول التي جرت في ٢٥ كانون الثاني/ يناير ١٩٤٩، حصل حزب الماباي على ٣٥% من مجموع الأصوات ونال ٤٦ مقعداً نيابياً بين ١٢٠ مقعداً، وبذلك تحققت له الأغلبية النسبية التي مكنته من تولي زمام الحكم والذي استمر ثلاث عقود تقريباً وجعلته الحزب المهيمن على معظم أوجه الحياة السياسية والاقتصادية في الدولة[١].

أدى الإتجاه الفردي الذي مثله بن جوريون وحبه للسلطة إلى نشوب صراع داخل الحزب ونشوء كتل ومراكز قوة، مما أدى إلى انشقاق بن جوريون وأنصاره عن الحزب عام ١٩٦٥م، وتأسيسهم حزب رافي وخوضهم انتخابات الكنيست في قائمة مستقلة. وأن سبب هذا الخلاف يعود إلى قضية لافون وتداعياتها التي أطاحت بموشية شارين من رئاسة الحكومة وبنحاس لافون من وزارة الدفاع ١٩٥٤، لتحميلهما مسؤولية فشل عملية التخريب التي استهدفت لتفجير بعض المؤسسات الأمريكية والبريطانية في مصر، وإنكشاف أعضاء الشبكة التخريبية مما أثار فضيحة سياسية في اسرائيل ودفع ثمنها شاريت– لافون[٢].

حصل حزب رافي على عشرت مقاعد في انتخابات الكنيست عام ١٩٦٥م، وعقد الحزب مؤتمره التأسيسي في ٧ أيار/ مايو ١٩٦٦ بزعامة بن جوريون وموشيه دايان وشمعون بيريز الذي أنتخب أميناً عاماً للحزب وكان دايان القائد الشعبي للحزب وكانت طروحات هذا الحزب لا تختلف عن طروحات حزب المباي السياسية والاقتصادية وإعتمد هذا الحزب على شعبية أفراده أكثر من الإعتماد على أيدولوجية أو تنظيم الحزب، جاء تعيين موشيه دايان في حكومة الوحدة الوطنية وزيراً للدفاع عشية حرب عام ١٩٦٧ ليمهد لعودة حزب رافي إلى الحزب الأم الماباي في عام ١٩٦٨م مع حزب أحدوت هعفودا في إطار جديد سمي حزب العمل الإسرائيلي (عارض بن جوريون وبعض أنصاره هذا الإتحاد، وقاموا بإنشاء حركة جديدة سميت القائمة الرسمية وقد نالت أربعة مقاعد، ثم إنضمت بعد استقالة بن جوريون من الكنيست إلى تكتل الليكود عام ١٩٧٣م[٣].

---

(١) العابد، إبراهيم، (١٩٦٦). الماباي– الحزب الحاكم في إسرائيل، بيروت: مركز الأبحاث – منظمة التحرير الفلسطينية، ص ٢٤.
(٢) مزاحم، حزب العمل، مصدر سابق، ص ٢١.
(٣) العابد، مصدر سابق، ص ١٠٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: نشأة حزب العمل وتطوره

هو حزب صهيوني عمالي تكون عام ١٩٦٨م من تحالف أحزاب (ماباي) و(اتحاد العمل–أحدوت هعفودا) و (رافي) بزعامة الأول، ثم عقد بعد ذلك تحالفاً إنتخابياً مع حزب (مابام) عرف بإسم (المعراخ) حيث قاد الحياة السيساسية في اسرائيل منذ ذلك التاريخ وحتى سقوطه في انتخابات ١٩٧٧م، وفوز (تكتل الليكود) [١]، وثم بعد ذلك تم تشكيل حكومة مناحيم بيغين وظل حزب العمل مسيطر على المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية مثل الهستدروت والكيبوتزات. وبعد خسارة حزب العمل الحكم في انتخابات الكنيست التاسعة عام ١٩٧٧ لصالح الليكود وإنتقاله لصفوف المعارضة لأول مرة[٢].

العوامل والأسباب التي أدت إلى إتحاد الأحزاب الثلاثة (المباي وأحدوت هعفود ورافي) هي[٣]:

١. كانت وحدة الأحزاب اليمينية في إتحاد جاحال (التجمع اليميني) من أهم العوامل الضاغطة التي دفعت الأحزاب العمالية الثالثة إلى الإتحاد في حزب واحد.
٢. كان التقارب بين حزبي الماباي وأحدوت هعفودا قد وصل إلى درجة متقدمة جداً، خصوصاً بعد خروج أحدوت هعفودا من حزب المابام عام ١٩٥٤م، ثم تحالفه مع الماباي في تجمع المعراخ الإنتخابي عام ١٩٦٥ وإشتراكه في الإئتلاف الحكومي عام ١٩٦٧. بحيث أصبحت الفروقات بين الحزبين هامشية جداً لا تمس الجوهر، ولا تحول دون إندماجهما.
٣. كان الإخفاق النسبي الذي منى به حزب رافي في إنتخابات عام ١٩٦٥ بحصوله على عشر مقاعد فقط، والذي جعله خارج التشكيله الحكومية، وقد أظهر لقيادته أن الطريق إلى السلطة من جديد لا يكون إلا بالتحالف أو الإندماج مع تجمع المعراخ.
٤. كان لإرتفاع شعبية موشيه دايان لدوره – بوصفه وزير الدفاع – في إنتصارات حرب عام ١٩٦٧، وتسرب الأنباء عن مفاوضات سرية لإجراء تحالف بين حزبي رافي و جاحال. وأثرهما الكبير في دفع حزب الماباي للبدء بحوار مع حزب رافي لتوحيد الأحزاب العمالية.

---

(١) العربي، خالد، (٢٠٠١). مستقبل الحركة الصهيونية والمشروع الحضاري. بغداد: بيت الحكمة، ص٦٧٦.
(٢) أحزاب سياسية صهيونية، ٢٠٠٦/٩/٢١. المركز الفلسطيني للإعلام، حزب العمل الإسرائيلي
www.Plestine-info.info/Default.aspx
(٣) مزاحم، حزب العمل، مصدر سابق، ص ٢٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث: أيديولوجية حزب العمل

تعرّف **الأيديولوجية** على أنها (نظام الأفكار المتداخلة كالمعتقدات والتقاليد والمبادئ والأساطير التي تؤمن بها جماعة معينة أو مجتمع ما وتعكس مصالحها وإهتماماتها الإجتماعية والأخلاقية والدينية والسياسية والإقتصادية والنظامية وتبررها في نفس الوقت. وتقوم الأيديولوجية بمهمة التبريرات المنطقية والفلسفية لنماذج السلوك والإتجاهات والأهداف وأوضاع الحياة العامة السائدة، والجديد بالذكر أن أيدولوجية أي شعب تنطوي على تفسير وإعادة صياغة أطر مرجعية أيدولوجية بديلة)[١].

يعتبر حزب العمل الإسرائيلي استمراراً لحزب ماباي التاريخي حيث ظل يتبنى نفس ايديولوجيته أي الجمع بين الصهيونية والإشتراكية الديموقراطية من أجل تحقيق أهدافه الإجتماعية والقومية للشعب اليهودي ويعتبر نفسه حزباً ديموقراطياً ينتمي إلى الإشتراكية الدولية ورؤيته الأيديولوجية تركز على (قيم الحركة العمالية اليهودية التي هي نتاج التجربة الاجتماعية للشعب اليهودي) [٢].

حدث تطور في ايديولوجية حزب العمل بشكل تدريجي بحيث تخلي عن المبادئ الإشتراكية وتحوّل بإتجاه اليمين نحو الوسط وأصبح اقرب الى الرأسمالية حيث تراجعت أهمية الإشتراكية لديه نتيجة للتغيرات الإجتماعية والاقتصادية التي حدثت في اسرائيل نتيجة الهجرات الجديدة والتطور الاقتصادي.

---

(١) علي محمد، محمد، (١٩٨٥). المرجع في مصطلحات العلوم الإجتماعية، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ص ٢٣٤.

(٢) العابد، الماباي، مصدر سابق، ص ١٠٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

موقف حزب العمل من قضايا عملية السلام

على الرغم من براجماتية حزب العمل الشهيرة لم يتراجع الحزب عن المبادئ والثوابت الصهيونية التي تكرست في برنامج المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧، وترسخت مع الحركة العمالية الصهيونية في مراحل تطورها التاريخي وتتلخص هذه المبادئ بـــ (الحق التاريخي والديني لشعب إسرائيل في إستيطان أرض اسرائيل، وتجميع الشتات اليهودي في بلاده "أرض اسرائيل المتكاملة" وحق كل يهود في العودة إلى "الوطن القومي لليهود"، القدس الموحدة التي لا تتجزأ هي العاصمة الأبدية لدولة إسرائيل) [١].

يؤمن حزب العمل بمختلف اتجاهاته بأن أرض إسرائيل التاريخية تشمل كل أراضي فلسطين وشرق الأردن وأن عاصمتها الأبدية القدس الموحدة وذلك بغض النظر عن اعتقاده ضرورة تقديم تنازلات إقليمية للعرب من أجل قيام سلام يضم حدود أمنه لإسرائيل.

قام الماباي منذ تأسيسه عام ١٩٣٠ بالدور الأبرز في سياسته العنصرية والعداء للشعب الفلسطيني، حيث أطلق الشعارات الكاذبة مثل أرض بلا شعب إلى شعب بدون أرض وعبرت عن هذا غولدا مائير في خطابها أمام الأمم المتحدة عام ١٩٥٦ حين أنكرت مجرد وجود الشعب الفلسطيني، وأيضاً كما قال موشيه دايان إن الصهيونية تتحقق على حساب العرب، وكما قام حزب الماباي في مساعدة السلطات البريطانية في قمع الإنتفاضات الفلسطينية عامي ١٩٢٩م و١٩٣٦م. وكذلك العمليات التخريبية لإحتلال المدن والقرى الفلسطينية وتهجير أهلها في الفترة ١٩٤٧م – ١٩٤٨م عبر منظمتي الهاجاناه والبالماخ، وكذلك قام بوضع قوانين المواطنة والأراضي التي حرمت الفلسطينيين من العودة إلى أراضيهم عام ١٩٤٩م. حيث صدر نحو ١٧٠ قانوناً ومرسوماً تميز ضد العرب خلال فترة حكم الماباي ١٩٤٨–١٩٧٧م، وعبرت غولدا مائير عن سياسة الحزب الهادفة إلى طرد الفلسطينيين بقولها: "نحن نريد أن يكون لنا الحد الأقصى من الأرض مع الحد الأدنى من السكان العرب"[٢].

حاول حزب العمل في المرحلة التي أعقبت احتلال باقي أراضي فلسطين في عام ١٩٦٧م، طمس الشخصية الوطنية الفلسطينية من خلال الدعوه إلى مشروع الخيار الأردني أي

---

(١) مزاحم، حزب العمل، مصدر سابق، ص ٦٦.
(٢) دادياني، الصهيونية على حقيقتها، مصدر سابق، ص٢٢٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال دولة أردنية فلسطينية ويكون هناك إتفاق سلام على أساس وجود دولتين مستقلتين: اسرائيل وعاصمتها القدس الموحدة، ودولة عربية إلى الشرق منها[١].

وفي الدولة الأردنية الفلسطينية المجاورة يمكن للهوية الذاتية للعرب الفلسطينيين والأردنيين أن تعبر عن نفسها من خلال سلام وعلاقات جوار جيدة بإسرائيل وحيث ترفض إسرائيل قيام دولة عربية فلسطينية غربي نهر الأردن.

استمر حزب العمل في تبني الخيار الأردني في برامجه ومشروعاته السياسية متجاهلاً وجود الشعب الفلسطيني وهويته القومية وحقه في تقرير المصير وكان يعتبر القضية الفلسطينية قضية لاجئين وليس قضية شعب طرد من أرضه، لكن حدث تطور فعلي تجاه القضية الفلسطينية مع توقيع اتفاق اوسلو ١٩٩٣ حيث إعترف (بحقوق الشعب الفلسطيني وبمنظمة التحرير كممثل لشعب فلسطين، كما دعم حزب العمل اتفاقية سلام مع مصر (كامب ديفد) [٢].

المطلب الأول تطور موقف حزب العمل تجاه قضايا عملية السلام:

لدراسة موقف حزب العمل من قضايا عملية السلام والتطورات التي حصلت على موقفه سوف يتم التقسيم إلى فترات زمنية لتسهيل عملية الدراسة، ومعرفة التطورات التي حصلت على موقف حزب العمل كما يلي:

المرحلة الأولى ١٩٤٨-١٩٦٧م:

ظل حزب العمل منذ تأسيس الدولة عام ١٩٤٨م يرفض كل المشروعات الدولية لحل القضية الفلسطينية وتسوية الصراع العربي – الإسرائيلي، بدءاً برفض لقرار التقسيم رقم ١٨١ بتأريخ١٩٤٧\١١\٢٩، إلى رفضه لمشروع مبعوث الأمم المتحدة الكونت فولك برناردوت عام ١٩٤٨م، أو أي مشروع أخر يطالب إسرائيل بالإنسحاب إلى حدود قرار التقسيم أو حدود ما قبل إتفاقات الهدنة مع الدول العربية عام ١٩٤٩.

كانت طروحات الحكومات العمالية للتسوية تتجاهل القضية الفلسطينية وتحاول تصوير الصراع على أنه نزاع حدودي بينها وبين الدول العربية المحيطة لفلسطين، وأيضاً (رفضه عودة اللاجئين الفلسطينيين أو قسم منهم إلى ديارهم متحدياً قرارات الأمم المتحدة بهذا الشأن[٣].

---

(١) شوفاني، إلياس، (١٩٨١). مشاريع التسوية الإسرائيلية ١٩٦٧-١٩٧٨، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ص ١٢٤.

(٢) الحمد، جواد، (٢٠٠١)، الأحزاب السياسية اليهودية. مجلة دراسات شرق أوسطية. السنة السادسة، العدد ١٦، ص ١٥٣.

(٣) الهور، منير، طارق الموسى، (١٩٨٣). مشاريع التسوية للقضية الفليسطينية ١٩٤٨-١٩٨٢. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص ٢٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هدفت اسرائيل في الفترة من عام ١٩٤٨-١٩٦٧م إلى تثبيت وجودها وحدودها وفق خطوط وقف إطلاق النار عام ١٩٤٩ من خلال فرض سياسة الأمر الواقع دون أن يمنع ذلك من محاولات التوسع الصهيوني كما جرى في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م ثم حرب عام ١٩٦٧م حيث تمكنت القوات الإسرائيلية من احتلال بقية أجزاء فلسطين ومرتفعات الجولان السوري وسيناء.

المرحلة الثانية: مشروع ألون [١]:

طرح هذا الموضوع في عام ١٩٦٨م على يد أحد زعماء العمل وهو ييغال ألون وأصبح هذا المشروع مشروع حزب العمل للسلام.

قام مشروع ألون على قاعدة الحد الاعلى من الأمن – الحد الادنى من السكان العرب ولكن هذا المشروع عرف فيما بعد أكبر قدر ممكن من الأراضي وأقل قدر ممكن من السكان العرب.

انطلاقاً من حاجة اسرائيل إلى الحدود الأمنة التي يمكن الدفاع عنها دعا ألون إلى الإستيطان في غور الأردن في (شريط يتراوح عرضه بين ١٠-١٥كم على إمتداد غور الأردن على أن يشمل الحد الأدنى من السكان العرب) [٢]، كذلك الإستيطان في القدس حيث رأى المشروع أنه يجب أن تقام في شرقي القدس ضواحي بلدية مأهولة بالسكان اليهود بالإضافة إلى الإسراع في إعادة الحي اليهودي في البلدة القديمة وتأهيله، وتجنب مشروع ألون الإستيطاني في المناطق المأهولة بالسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية لأن مشروع السلام يقوم على ضم مناطق الإستيطان مع أقل عدد ممكن من السكان .

قام ألون بطرح مشروع معدل عام ١٩٧٦ ضمَ بعض التعديلات على المشروع السابق بالنسبة لتصوره لسيناء والجولان وتخلى عن ضم قطاع غزة إلى اسرائيل ودعا إلى ضم جزء كبير من الأراضي في الضفة بما في ذلك القدس إلى اسرائيل وإعادة التجمعات السكانية الفلسطينية إلى الدولة الأردنية الفلسطينية وكما دعا إلى الإحتفاظ بهضبة الجولان وإعادة باقي الجولان إلى سوريا بعد تجريد من السلاح في إطار إتفاق سلام، أما بالنسبة إلى سيناء فنادى بضم شريط يمتد من القدس إلى محاذاة إيلات، ثم بموازاة شاطئ خليج العقبة إلى شرم الشيخ، وإعادة ما تبقى من سيناء إلى مصربعد ضمان تجريدها من السلاح في إطار تسوية معها. كما

---

(١) لمزيد من التفاصيل حول مشروع ألون، (١٩٨٣). مجلة شؤون عربية، عدد ٢٨ حزيران، ص٢٢٦-٢٣٣.

(٢) خالد، محمود، (١٩٨٦). معسكر اليسار الإسرائيلي، عمان: منشورات دار الكهل، ص ٢١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إقترح ألون أن يعبّر الفلسطينيون في المناطق المحتلة عن هويتهم الذاتية في دولة أردنية-فلسطينية في الجزء الشرقي من فلسطين التاريخية (الأردن) وذلك حلاً للقضية الفلسطينية[١].

المرحلة الثالثة: ١٩٦٧-١٩٧٧م

كان موقف حزب العمل الرسمي خلال هذه الفترة يتمثل باللإحتفاظ بخطوط وقف النار لعام ١٩٦٧م إلى أن يتحقق السلام وإعتبار حدود السلام أمراً متاحاً للبحث والإتفاق من جهة وإعلان الإستعداد للتفاوض مع كل الدول العربية على حدة ودون شروط مسبقة على أساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ من جهة أخرى. وحيث كانت ترفض اسرائيل المفاوضات ضم إطار مجلس الأمن وتعديل القرارين ٢٤٢ بتأرخ١٩٦٧\١١\٢٢و ٣٣٨ والتفاوض مع منظمة التحرير، والعودة إلى حدود الرابع من حزيران/ يونيو ١٩٦٧م، وحيث كانت إسرائيل تتمسك في حدود آمنة يمكن الدفاع عنها تحل محل خطوط وقف إطلاق النار وحدود الرابع من حزيران يونيو وذلك يكون عبر حل إقليمي.

كانت طروحات حكومة حزب العمل تصر على الإحتفاظ بمدينة القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل بعد إحتلال القدس الشرقية وإعتبار نهر الأردن الحد الآمن لدولة اسرائيل، وعدم السماح لأي جيش أجنبي بعبور غربي النهر، ونزع السلاح من المناطق التي ستجلو عنها إسرائيل ضمن إطار إتفاق سلام مع الأردن، ورفض الدولة الفلسطينية المستقلة وعدم الإعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وهويته القومية.

قامت السياسة الرسمية للحزب على تعزيز الإستيطان في منطقة القدس وغور الأردن والجولان ومشارف رفح وشرم الشيخ أي الاستيطان الأمني الذي يهدف إلى ايجاد حدود آمنة يمكن الدفاع عنها من جهة، وتشجيع السكان الفلسطينيين على الإدارة الذاتية لشؤونهم الخاصة في المجالات الإدارية والإدارة البلدية، وإعتماد سياسة الجسور المفتوحة مع الأردن والدمج الإقتصادي للمناطق المحتلة مع الكيان الإسرائيلي من جهة أخرى[٢].

---

(١) شوفاني، مشاريع التسوية الإسرائيلية، مصدر سابق، ص ٦٣.
(٢) الجعفري، وليد، (١٩٧٩). المشروع الإسرائيلي للإدارة الذاتية: جذوره، تطوره، أخطاره. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ص ١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١) في المرحلة من ١٩٦٧-١٩٧٧م ظهر داخل العمل ثلاثة إتجاهات بشأن المناطق المحتلة وهي:

أ. الخيار الأردني – الحل الإقليمي الوسط:

ويرتكز هذا المشروع على أساس وجود دولتين مستقلتين بين البحر الأبيض المتوسط والعراق، دولة يهودية غرب نهر الأردن ودولة عربية شرقي نهر الأردن ويرفض المشروع وجود دولة عربية (فلسطينية ثالثة بين الدولتين أي في الضفة الغربية وقطاع غزة)، ويطرح هذا المشروع بديلاً للدولة الفلسطينية وهو البديل الأردني، أي دولة أردنية – فلسطينية في الأردن والمناطق التي ستجلو عنها اسرائيل غربي نهر الأردن وعاصمتها عمان، حيث يستطيع الفلسطينيون والأردنيون على السواء التعبير عن هويتهم المستقلة وتطلعاتهم القومية بشكل كامل، على أن يتم ذلك ضمن إطار اتفاق سلام وحسن جوار مع اسرائيل[١].

ويستند هذا الخيار الذي ظل المشروع الرسمي لحزب العمل حتى توقيع اتفاق أوسلو في ١٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٣ إلى مبدأ الحل الإقليمي الوسط أي تقديم تنازلات في الأرض مقابل السلام، ولا يحدد الحزب المناطق التي ستجلو عنها اسرائيل في هذا المشروع، لكنه يسترشد بمشروع ألون المعدل في رسم الحدود مع الدول العربية مع بعض التعديلات عليه مراعياً الجانبين الديموغرافي والامني.

ب. الحل الوظيفي:

يقوم هذا المشروع على أساس حكم ذاتي إداري للسكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة، تحت السيادة الإسرائيلية. وهو المشروع الذي طرحه مناحيم بيغين عام ١٩٧٧م وإعتمد في اتفاقات كامب ديفيد مع مصر عام ١٩٧٨م، (وقد اقترح بعض قادة حزب العمل إقامة نظام الحكم المشترك الإسرائيلي الأردني للمناطق المحتلة، أي تقاسم الوظائف بين السلطتين وذلك للتوفيق بين الحل الإقليمي الوسط مع الأردن ومشروع الحكم الذاتي) [٢]

---

(١) مزاحم، حزب العمل، مصدر سابق، ص ٧٤.

(٢) خليفة، أحمد، (ربيع ١٩٩٦). حزب العمل عشية الإنتخابات: عوده إلى الحل الإقليمي. بيروت: مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ٢٦، ص ١٦٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. الدولة الفلسطينية:

طرح هذا المشروع اليسار الإسرائيلي وجناح الحمائم في حزب العمل، وكان يدعو إلى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية والعودة إلى حدود الرابع من حزيران يونيو ١٩٦٧م، والقبول بدولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك لحل القضية الفلسطينية وإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي[١]، وقد كان رفض قيادة حزب العمل لهذا المشروع سبباً في إنسحاب معظم قادة جناح "الحمائم" في الحزب مثل يوسي ساريد وأمنون روبنشاين.

وهذه المرحلة تميزت في حرص الحكومات العمالية على عدم اتخاذ أي قرار رسمي بشأن مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة، والتهرب من أي حل دولي قد يفرض عليها، مما أتاح لها مجال كسب الوقت في سبيل تثبيت الوقائع الجديدة في هذه المناطق، إن إسرائيل لم تكن معنية بالسلام أو التوصل إلى قرار نهائي بشأن المناطق المحتلة.

(٢) مشروع غولدا مائير للسلام:

طرحت غولدا مائير في عام ١٩٧١م مشروعاً للسلام ويضم النقاط التالية:

١. جعل سيناء منطقة منزوعة السلاح و لا يسمح للجيش المصري بإدخال الدبابات أو المدفعية أو الصواريخ إليها.
٢. ستستمر إسرائيل بالحفاظ في شرم الشيخ على إعتبار أن مضائق تيران حيوية بالنسبة لمرفأ إيلات – كونه المرفأ الوحيد لإسرائيل على البحر الأحمر ومخرجها إلى سيناء وشرقي افريقيا.
٣. لا إعادة لقطاع غزة تحت إشراف مصر وستعتني اسرائيل باللاجئين وبإمكانية أن تصبح غزة مرفأ أردنياً.
٤. تبقى القدس موحدة وجزءاً من اسرائيل.
٥. لن تتنازل اسرائيل عن مرتفعات الجولان.
٦. يجب إجراء مفاوضات حول خط الحدود في الضفة الغربية، وعلى أن لا تعبر أية قوات عربية الى الضفة الغربية لنهر الأردن، وينبغي ألا تشكل الحدود النهائية بين اسرائيل والضفة مصدراً للتفرقة بل يجب أن تكوت عاملاً فعالاً في الربط بين العرب والإسرائيليين.

(١) مزاحم، حزب العمل الإسرائيلي، مصدر سابق، ص ٧٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. تعارض اسرائيل فكرة "الدولة الفلسطينية" المستقلة في الضفة الغربية[١].

تضمّن مشروع غولدامائير للسلام عدة قضايا وهي القدس والتي ستبقى موحدة ولن تتجزأ، والموقف من سيناء سوف تكون منزوعة السلاح، وعدم إعادة مرتفعات الجولان إلى سوريا، وكذلك قطاع غزة سوف يبقى تحت سيطرة إسرائيل.

(٣) موقف حزب العمل من قضية القدس في تلك الفترة من ١٩٦٧-١٩٧٧م:

١. أن التصور السياسي الصهيوني للقدس بأن مما لاشك فيه مبني على إعتبار القدس عاصمة دولة يهود للأبد.
٢. أن قرار دمج المدينة المحتلة عام ١٩٤٨م، والبلدة القديمة المحتلة عام ١٩٦٧م بمنظور حزب العمل الصهيوني إجراء من الإجراءات الداخلية في دولة يهود، والتي لا يحق لأية هيئة مهما كانت صفتها ثني دولة يهود عن إجراءاتها على إعتبار هذه الإجراءات من شؤون إسرائيل الداخلية.
٣. الموقف الصهيوني من قرار الضم ينطلق من كون القرار يحدد الممارسة التامة والفعلية للسيادة الصهيونية على المدينة المقدسة.
٤. الموقف الصهيوني يرفض كل مشروع تسوية يتناول القدس وينص على تجزئتها ثانية.
٥. وبالنسبة لمشاريع التسوية فقد وقفت الحكومة الصهيونية منها أربع مواقف وهي:

أ. مشاريع التسوية الصهيونية تراعي خلال طرحها الإبقاء على المدينة موحدة وضمن السيادة الصهيونية فهي والحالة هذه مقبولة لدى الإسرائيليين.

ب. مشاريع التسوية المعدلة من الأطراف الأخرى (العربية) مرفوضة تماماً، مثل المشروع الأردني المتمثل بالمملكة المتحدة.

ج. مشاريع التسوية المقدمة من أطراف حيادية وفي حال اشتمالها على الموضوعية بشأن المدينة تبادر دولة إسرائيل إلى رفضها.

د. المبادرات الخارجية والتي لا تكون مقبولة لأي الطرفين، تكون دولة إسرائيل هي البادئة بالرفض[٢].

---

(١) الهور ، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية، مصدر سابق، ص ١٠٦.
(٢) الهزايمة، محمد، (٢٠٠٤). القدس في الصراع العربي الإسرائيل، الطبعة الثانية، عمان: (د. ن)، ص١٣٢-١٣٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمرت حكومات العمل بالتمسك بموقفها من قضية القدس والتي إتخذتها العاصمة الأبدية لإسرائيل.

المرحلة الرابعة: كامب ديفيد ١٩٧٧-١٩٨٧م:

بعد وصول تكتل الليكود إلى الحكم في اسرائيل عام ١٩٧٧، طرح رئيس الحكومة مناحيم بيغين مشروع للإدارة الذاتية في المناطق المحتلة، وأعقبه توقيع إتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٨م أو معاهدة السلام مع مصر عام ١٩٧٩، وقد أيد حزب العمل هذه الإتفاقيات والمعاهدات رغم أنه أبدا خشيته من أن يؤدي مشروع الحكم الذاتي إلى دولة فلسطينية مستقلة تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتحفظ بشأن السيادة في الضفة الغربية وعن المستوطنات في سيناء ومشارف رفح، ويعود تحفظ الحزب على مشروع الحكم الذاتي إلى تمسكه بإعتماد مشروع الخيار الأردني القائم على أساس الحل الإقليمي الوسط. وقد أيد الحزب الحكم الذاتي بوصفه تسوية مؤقته دون أن يتخلى عن مشروعه البديل، إذ أظهر ذلك خلال زيارة وفد الحزب إلى مصر. برئاسة شمعون بيريز عام ١٩٨٠م، واقتراحه "الخيار الأردني" على الرئيس المصري الراحل أنور السادات[١].

(١) برنامج حزب العمل الإنتخابي عام ١٩٧٧م

لقد تضمن البرنامج الإنتخابي للحزب ما يلي:-

١. ستؤيد إسرائيل عقد مؤتمر جنيف دون تأجيل بتركيب الدول المشتركة الذي تم الإتفاق عليه في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٣م، وهذا الإتفاق هو الأساس لمؤتمر السلام ويجب عدم الإنحراف عنه، وترفض اسرائيل دعوة ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية.
٢. ستسعى إسرائيل في مؤتمر السلام وفي جميع أطر العلاقات الدولية إلى اتفاقيات سلام يتم التوصل إليها في المفاوضات بدون شروط مسبقة وبدون ضغوط أو محاولات أكراه من أي طرف كان.
٣. ستسعى اسرائيل إلى سلام تعاقدي مع كل واحدة من الأطراف من الدول المجاورة يضمن إزالة جميع مظاهر العداء والحصار والمقاطعة.

---

(١) زيارة وفد حزب العمل إلى مصر، (تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٠). بيروت: نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد ٢، ص ٨-٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. أن القدس الموحدة عاصمة "دولة" اسرائيل وستحافظ فيها على حقوق جميع سكانها دون تمييز.
٥. بدء عهد من العلاقات الإعتيادية بين اسرائيل والدول المجاورة في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي.
٦. سيقوم إتفاق السلام مع الأردن على وجود دولتين مستقلتين اسرائيل وعاصمتها القدس الموحدة ودولة عربية شرقي إسرائيل.
٧. كل اتفاق سلام يوقع بموافقة الحكومة والكنيست، وستستمر اسرائيل في المحافظة على وقف القتال المتبادل.
٨. سيكون الإستيطان ضمن إطار سياسة حكومة إسرائيل الرامية إلى ضمان حدود سلام قابلة للدفاع عنها أي الإستيطان الأمني[١].

في هذا البرنامج استمر حزب العمل في الحديث عن السلام وأن اسرائيل ستؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام لكن دون تمثيل فلسطيني، وأن السلام الذي يتحدث عنه يكون مع الدول المجاورة، واستمر موقف حزب العمل تجاه القدس من حيث اعتبارها عاصمة اسرائيل والاستمرار في بناء المستوطنات التي تحفظ أمن اسرائيل.

حذف حزب العمل من برنامجه الإنتخابي عام ١٩٨١م الأجزاء المتعلقة بالتسوية مع مصر ومستقبل سيناء وشرم الشيخ ومشارف رفح والمستوطنات فيها، تأكيداً لإلتزامه بالسلام مع مصر، ظل موقف الحزب ثابتاً من القضايا الأخرى مثل العودة إلى حدود الرابع من حزيران/ يونيو ورفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. ورفض الدولة الفلسطينية ودعوته إلى تعزيز الإستطيان في الجولان والمناطق المحتلة وإعتبار أماكن الإستيطان هذه حيوية بالنسبة لأمن إسرائيل.

في البرنامج الإنتخابي لحزب العمل لعام ١٩٨٤م كرر حزب العمل بنوده ولاءاته وأضاف إليها تصوره للتسوية مع لبنان؛ حيث دعا إلى قيام معاهدة سلام معه على أساس

(١) السعدي، غازي، (١٩٨٨). الأحزاب والحكم في إسرائيل، عمان: دار الجليل للنشر، ص ٢٥٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ترتيبات أمنية تضمن أمن شمال الكيان الإسرائيلي، كما دعا إلى إقامة حزام أمني في جنوب لبنان بالتعاون مع الميليشات المحلية المتعاونة معها[١].

نشط كان حزب العمل في تلك الفترة أي عام ١٩٨٤م منذ عودته إلى السلطة لعقد إتفاق سلام مع الأردن على أساس الخيار الأردني والحل الإقليمي الوسط حيث جرى تفاهم سري بين شمعون بيريز والملك حسين الراحل حول ذلك في عام ١٩٨٧ عرف بـــ "وثيقة لندن" ويقوم على أساس مؤتمر دولي "شكلي" يرعى مفاوضات ثنائية مباشرة بين اسرائيل وكل من الأردن وسوريا ولبنان فيما يشترك ممثلو الفلسطينيين من سكان المناطق المحتلة ضمن الوفد الأردني[٢].

(٢) برنامج حزب العمل السياسي تجاه عملية السلام الذي أقره المؤتمر الرابع للحزب

أقر حزب العمل برنامجه السياسي الجديد وقد تحدث البرنامج لأول مره عن دولة فلسطينية – أردنية وعن ضرورة إنهاء السيطرة الإسرائيلية على ١,٣٠٠,٠٠٠ عربي وقد تضمن البرنامج النقاط التالية[٣]:

- القدس:

القدس الموحدة تحت سيادة اسرائيل هي عاصمة "دولة" إسرائيل وسوف تحترم حقوق جميع سكانها دون فارق في الدين أو القومية.

- السلام مع الأردن والفلسطينيين

ترى إسرائيل أن السلام هو هدف مركزي ومصلحة قومية ويؤيد حزب العمل الإستمرار الجاد في السلام.

---

(١) جبور، سمير، (١٩٨٥). إنتخابات الكنيست الحادية عشر ١٩٨٤: الأبعاد السياسية والإجتماعية، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ص ١٦١.

(٢) مزاحم، حزب العمل، مصدر سابق، ص ٧٧.

(٣) السعدي، الأحزاب والحكم في إسرائيل، مصدر سابق، ص ٢٦٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ا) أهداف إسرائيل من المفاوضات السلمية:

أ. وجود "دولة" إسرائيل "كدولة" يهودية ديموقراطية ذات أغلبية يهودية كبيرة ومستقرة مع مساواة كاملة في الحقوق لكل المواطنين اليهود وغير اليهود.

ب. إنهاء السيطرة الإسرائيلية على نحو ١,٣٠٠,٠٠٠ عربي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ج. حل المشكلة الفلسطينية في إطار دولة أردنية – فلسطينية ستشمل أيضاً المناطق المكتظة بالسكان الفلسطينيين في الأرض المحتلة.

د. رفض إقامة دولة جديدة ومستقلة في الأراضي الواقعة بين اسرائيل والأردن.

(ب) العلاقات الإسرائيلية المصرية:

١. إن معاهدة السلام بين اسرائيل ومصر تشكل انطلاقة ايديولوجية وسياسية في الشرق الأوسط بعد عشرات السنين من الحروب وقد فتحت إتفاقيات السلام بين اسرائيل ومصر آفاق جديدة من السلام والتعاون لصالح شعوب الدولتين.

٢. إن حزب العمل يؤيد الإستمرار في دفع عملية السلام في المنطقة ويرى في مصر شريكاً رئيسياً في هذا الجهد.

(ج) العلاقات الإسرائيلية اللبنانية:

١. تسعى اسرائيل إلى عقد معاهدة سلام مع لبنان على أساس الحدود القائمة بين الدوليتن.

٢. أن سلامة مستوطنات الشمال وسكانها ووقف العمليات "الإرهابية" من لبنان ضد اسرائيل هي الأهداف التي توجه سياسة إسرائيل تجاه لبنان.

(د) العلاقات الإسرائيلية السورية:

١. ستعمل إسرائيل على الدخول في مفاوضات سلام مع سورية دون شروط مسبقة.

٢. تعتبر إسرائيل هضبة الجولان منطقة ذات أهمية لسلامة أمنها وستعمل على تقوية المستوطنات فيها.

٣. إلى حين تحقيق السلام ستعمل اسرائيل على التوصل إلى تفاهم مع سوريا بهدف منع تصعيد خطر الحرب وشق طريق السلام.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٣) في ١٩٨٨/٤/٢٨م طرح بيريز مبادرة حول مستقبل الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتقوم على ما يلي[١]:

١. إفتتاح المفاوضات مع وفد أردني فلسطيني، و تكون المفاوضات مباشرة بواسطة مؤتمر دولي افتتاحي دون منظمة التحرير الفلسطينية بحيث لا يكون لهذا المؤتمر أيه صلاحيات أو إملاء شروط.

٢. التوصل إلى تسوية سياسة مرحلية تستمر عدة سنوات وتتضمن المبادئ التالية:

أ. نقل صلاحيات إدارة حياة السكان الفلسطينيين إلى مجلس إداري ذاتي، أما فيما يتعلق بالأمن مثل إنتشار الجيش ومحطات الإنذار والدوريات الجوية وماشابه ذلك فيحددها الجيش الإسرائيلي.

ب. السلام الدائم القائم على أساس احتياجات اسرائيل الأمنية وأن اسرائيل لن تعود إلى أراضي ١٩٦٧م.

كانت مبادرة بيريز المرجعية الرئيسية للإتفاق الفلسطيني الإسرائيلي فيما بعد[٢].

(٤) وثيقة زعماء حزب العمل والتي نشرتها صحيفة دفار في ١٩٨٨/٨/١٤م، إن زعماء الحزب قد (اتفقوا على أن حكومة برئاسة العمل ستوافق على انسحاب اسرائيلي من بعض المناطق التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧م، وستكون هذه المناطق مدناً فلسطينية غالبية سكانها من العرب الفلسطينيين، وستكون جيباً فلسطينياً محاطاً بكماشة فولاذية من قوات الجيش الإسرائيلي من جميع جهاتها الأربعة، وقد وضُعت هذه الوثيقة بزعامة العميد الإسرائيلي "يانوش بن جاك"[٣].

وجاء في الفقرة التي تتحدث عن النظرية الأمنية أن المنطقة التي لن تتنازل عنها اسرائيل مقابل السلام ستكون مشابهة للمشروع الذي تقدم به "ألون" وهي المناطق التالية:

---

(١) غرايبة، فارع أحمد، (١٩٩٦). دور الأحزاب السياسية الإسرائيلية في صنع السياسة الخارجية ١٩٨٤-١٩٩٤، عمان: رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية، ص ١٥٤.

(٢) ألفير، جوزيف، (شتاء ١٩٩٥). المستوطنات والحدود: التصورات الإسرائيلية للحل الدائم. مجلة الدراسات الفلسطينية، عدد ٢١، ص ٨٢.

(٣) غرايبة، دور الأحزاب السياسة ، مصدر سابق، ص ١٥٤-١٥٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"القدس، المناطق ذات الأهمية الأمنية، المناطق المقتظة بالمستوطنين، غور الأردن، وشمال غرب البحر الميت"[١].

أما بالنسبة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين خارج حدود اسرائيل يرى حزب العمل بأنه على كل الدول العربية وخصوصاً الأردن ودول الخليج هي التي تتحمل أعباءهم، ولهذا الأمر هناك حاجة لتجنيد أموال طائلة على المستوى الدولي، وأن إسرائيل ترفض بشدة موضوع حق العودة المنصوص عليه في الميثاق الوطني الفلسطيني[٢].

خلاصة موقف حزب العمل من عملية السلام في الفترة من عام ١٩٦٨-١٩٨٧:

١. يتضمن الوصول إلى سلام حقيقي الإعتراف بإسرائيل وإنهاء حالة الحرب، وحدود مفتوحه دون أن يعني ذلك العودة إلى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، كما أن انسحاب اسرائيل من أراضي محتلة وشكل حدود الدولة، سيعتمد إلى حد كبير على حالة التفاوض وبما سيقابل من تنازلات عربية.
٢. تعتبر القدس جزءاً من إسرائيل، لكن ذلك لا يمنع من مناقشة وضع الأماكن المقدسة.
٣. إن القضية الفلسطينية لا تعني المنظمات الفلسطينية التي تعتبرها إسرائيل خطر على أمنها، وأنها تعني أساس ايجاد حل لمشكلة اللاجئين وهذا الحل مرتبط بإيجاد حل لمشكلة "اللاجئين اليهود" ومهما قدمت اسرائيل من حلول إلا أن كلها يشير إلى وجوب توطين الفلسطينيين في الأراضي العربية.
٤. إقامة علاقات فدرالية بين الكيان الصهيوني والدول المحيطة به مع الحفاظ على السيادة الكاملة للكيان في إطار الفدرالية[٣].

المرحلة الخامسة: مرحلة فك الإرتباط ١٩٨٨-١٩٩٣

أثر تصاعد الإنتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٧م، أصدر الأردن قرار في تموز/ يوليو ١٩٨٨م بفك الإرتباط بالضفة الغربية، ثم أعقب ذلك إعلان منظمة التحرير الفلسطينية الدولة الفلسطينية في المنفى في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٨م، الأمر الذي وجه ضربة قاصمة لمشروع "الخيار الأردني"، لكن حزب العمل

(١) البرنامج الإنتخابي لحزب العمل لعام ١٩٩٢، عمان: ترجمة دار الجليل، ص ٥.
(٢) غرايبه، مصدر سابق،ص١٥٥
(٣)نصر،محمد،(١٩٩٦)،الحكم والإدارة في اسرائيل،القاهره،دار غريب للطباعة والنشر،ص١٩٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ظل يردده في برنامجه الإنتخابي لعام ١٩٨٨م ثوابته ولاءاته، وتشديده على الخيار الأردني بوصفه حلاً دائماً للقضية الفلسطينية، والحكم الذاتي بوصفه تسوية مؤقتة[١].

خلال الفترة الممتدة من ١٩٨٧-١٩٩١م نشطت الدبلوماسية الأمريكية في جولاتها في المنطقة من أجل طرح مبادرات للتسوية، وأبرزها مبادرة جورج شولتز في الفترة ١٩٨٧-١٩٨٨م، ومبادرة جيمس بيكر في الفترة ١٩٨٨-١٩٩١م. (وكان حزب العمل يؤيد هذه المبادرات وينسق مع الأمريكيين بشأنها بينما كان تكتل الليكود يسعى إلى عرقلتها، مما أدى إلى إنسحاب الحزب من إئتلافه مع حكومة اسحاق شامير في ١٥ آذار/ مارس ١٩٩٠م[٢].

(١) برنامج حزب العمل لعام ١٩٩٢م كان يحمل تصوره للتسوية العربية- الاسرائيلية ضمن إطار مفاوضات مدريد الثنائية، حيث كرر البرنامج معظم البنود الثابتة الشهيرة، وأجرى بعض التعديلات المنسجمة مع عملية السلام، مثل رفع الحظر عن اللقاءات غير الرسمية مع أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية، والإعتراف "بالحقوق الوطنية للفلسطينين"، والدعوة إلى إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي[٣].

في هذا البرنامج بدأ حزب العمل يتراجع عن بعض مواقفة السابقة مثل القاءات غير الرسمية مع أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت مرفوضة في السابق.

(٢) موقف حزب العمل من الإستطيان في الفترة الممتدة من ١٩٨٧-١٩٩٣م:

مع بداية التسوية دعا حاييم رامون رئيس كتلة حزب العمل بالكنيست شامير في أيلول/ سبتمبر/ ١٩٩١م إلى وقف بناء المستوطنات الجديدة في الأراضي المحتلة لفترة ستت أشهر، وحيث ذكر رامون أن رئيس الوزراء الأسبق مناحيم بيغين كان قد قرر وقف بناء مستوطنات جديدة خلال المفاوضات التي دارت بين مصر وإسرائيل في عام ١٩٧٧م، وقدم يوسي ساريد في ٥ سبتمبر/ أيلول إقتراحاً إلى لجنة الشؤون الخارجية والأمن بالكنيست يتضمن الدعوة إلى وقف بناء المستوطنات لتحقيق بعض الأهداف وهي:

---

(١) عايد،خالد،(آب١٩٨٨)،الجديد_القديم في المواقف الإسرائيلية من الإجراءات الاردنية الأخيرة،بيروت،مؤسسة الدراسات الفلسطينية،العدد٨،ص٦٠٤

(٢) برنامج حزب العمل لإنتخابات الكنيست الثاني عشرة١٩٨٨،(١٩٨٨تشرين الاول)،بيرت،نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية،العدد١٠،ص٧٤٠

(٣) شراره ،رنده،(ربيع١٩٩١)،إسرائيل والتسوية السلمية،بيروت،مجلة الدراسات الفلسطينية،العدد٦،ص٢٧٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. فتح الطريق أمام حصول إسرائيل على إعتمادات القروض الأمريكية بقيمة ١٠ مليارات دولار.

٢. عدم عرقلة عملية السلام القادمة.

٣. وضع حد للمقاطعة العربية لإسرائيل[١].

وحيث أوضح أن أية حكومة اسرائيلية لا تفعل ذلك ترتكب جريمة في حق الصهيونية.

وكان هدف حاييم رامون من وقف الإستيطان في هذة الفترة هو الحصول على المال من الولايات المتحدة الأمريكيه لتوطين اليهود القادمين من الإتحاد السوفيتي بعد إنهيارة وليس من أجل السلام مع العرب.

بعد إنهيار الإتحاد السوفيتي عام ١٩٩٠م وزيادة الهجرة إلى إسرائيل رئى حزب العمل أن أفضل السبل لإستيعاب الهجرة ليس بالإستيطان وإنما السلام بما يتضمنه تخلٍ عن الأراضي المحتلة، حيث يعتقد قادة حزب العمل والتيار اليساري بالذات أن السلام لا يمكن أن يتحقق في ظل تكثيف الإستيطان.

هناك أربع محددات أساسية تجعل هذا التيار ينظر إلى الإستيعاب الإستيطاني على أنه يدمر أية إحتمالات لتحقيق المصالح العليا لإسرائيل التي يرونها لإقرار التسوية السلمية وهذه المحددات هي:

١. إن الإستيعاب الإستيطاني، هو عمل من جانب واحد لحكومة شامير من أجل تحديد حل لابد أن يستند في أساسه إلى تسوية ثنائية أو متعددة الأطراف.

٢. تشكل المستوطنات عقبة أمام تحقيق السلام، وذلك لأنها تشغل قمة أولويات الحكومة الإسرائيلية التي ترغب في استمرار ضم المناطق المحتلة، وهو حل غير مقبول من كافة الأطراف الأخرى.

٣. يعتقد حزب العمل أن الإستيعاب الإستيطاني الذي تتبناه حكومة شامير يغذي الدعاية المضاضة لإسرائيل التي تشير إلى أن إسرائيل هي كيان سياسي لا يعرف "الشبع الإقليمي" وأن حدوداً متفق عليها لن توقف مزاعمها وأطماعها.

---

(١) يسين،السيد،(١٩٩٢)،التقرير الإستراتيجي العربي١٩٩١،القاهره،مركز الدراسات السياسة والإستراتيجية بالأهرام،ص١٥٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. تشكل السياسة الإستيطانية أداه قوية في يد حكومة شامير من أجل تعزيز الأفكار اليمينية المتشددة وتجنيد مؤيدين جدد من بين المهاجرين، حيث يخلق واقع الإستيعاب الإستيطاني، إدراكاً سياسياً يمينياً، مؤيد للضم، ومعارضاً لأفكار التسوية الإقليمية[١].

أن يسار حزب العمل ضعيف وآرائة غيرمؤثرة وهذة الآراء غير مقبولة عند غالبية الأحزاب الإسرئيلية.

المرحلة السادسة: مرحلة اتفاقات أوسلو ١٩٩٣-١٩٩٩م

أسفرت المفاوضات الثنائية التي جرت في مدريد وواشنطن بين الأطراف العربية وإسرائيل بجولاتها الإحدى عشر عن توقيع الأردن وإسرائيل جدول أعمال مشترك في ١٤ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٣م، وإنتهت في توقيع معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية في ٢٦ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٤م.

أما مع الجانب الفلسطيني فقد كانت هناك مفاوضات مع الإسرائيليين تجري في أوسلو عاصمة النرويج بشكل سري بين حكومة حزب العمل ومنظمة التحرير، إلى أن تم الكشف عنها لحظة إعلان التوصل إلى إتفاق إعلان المباديء الفلسطيني- الإسرائيلي بشأن ترتيبات الحكم الذاتي الإنتقالي.

أهم نقاط إعلان المباديء هي:

١. إقامة سلطة حكومية ذاتية فلسطينية لقطاع غزة والضفة الغربية بإستثناء القضايا التي سيتم التفاوض عليها في مفاوضات الوضع الدائم مثل قضية القدس والاجئين.
٢. إنسحاب إسرائيل من قطاع غزة ومنطقة أريحا، ويتبع الإنسحاب إعادة إنتشار القوات الإسرائيلية في الضفة وقطاع غزة.
٣. سيتم نقل السلطة للفلسطينين في المجالات التالية: التعليم والثقافة والصحة.
٤. المرحلة الإنتقالية سوف ترسم بالمفاوضات بقصد الوصول إلى إتفاق إنتقالي[٢].

---

(١) يسين، التقرير الإستراتيجي العربي١٩٩١، المصدر السابق،ص١٥٩-١٦٠

(٢) الدجاني،برهان،(١٩٩٣)،الإعتراف المتبادل بين حكومة دولة اسرائيل و منظمة التحرير لفلسطينية،لبنان، المستقبل العربي،عدد١٧٧،ص٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تم التوقيع على الإتفاق في حديقة البيت الأبيض بواشنطن في ١٣ أيلو/ سبتمبر ١٩٩٣. وسبق التوقيع تبادل رسالتي إعتراف بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية، حيث إعترف فيها ياسر عرفات بحق دولة إسرائيل في الوجود، وأعلن قبوله بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ وعزمه على إلغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تنكر حق إسرائيل في الوجود. كما تعهد في رسالته إلى وزير الخارجية النرويجي هولست بوقف الإنتفاضة في المناطق المحتلة. وقد رد إسحاق رابين على رسالة عرفات بإعتراف حكومة إسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة للشعب الفلسطيني(١).

ثم تلا ذلك التوقيع على إتفاقات متفرعة عن إتفاق أوسلو، منها إتفاق القاهرة في أيار/ مايو ١٩٩٤ وهو بروتوكول لتنفيذ إتفاق أوسلو عرف بإتفاق تنفيذ الحكم الذاتي في قطاع ومنطقة أريحا. وأقر مبداء إعادة الإنتشار بدل الإنسحاب، وقضى بإقامة سلطة فلسطينية في غزة وأريحا، إذ عاد ياسر عرفات إلى غزة في تموز/ يوليو ١٩٩٤.

وتم توقيع إتفاق أوسلو –٢ في واشنطن في ٢٨ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٥م، وإتفاق طابا الأمني في ٢٩ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٥م، وإتفاق الخليل في كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧م، وإتفاق واي بلانتيشين أو واي ريفر في ولاية ميريلاند الأمريكية بين حكومة بنيامين نتنياهو والسلطة الفلسطينية في ٢٣ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٨م، وإتفاق شرم الشيخ لتنفيذ اتفاق واي ريفر في ٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٩م(٢).

بعد هذة الإتفاقات تشكلت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، ثم انتخب السكان الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة في كانون الثاني/ يناير ١٩٩٦م مجلساً تشريعياً مؤلفاً من ٨٨ عضواً، وإختاروا ياسر عرفات رئيساً للسلطة، وقد اعلن المجلس الوطني الفلسطيني في إجتماعه الذي عقد في غزة في أيار/ مايو ١٩٩٦م أن بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو إلى تدمير إسرائيل قد ألغيت وأصبحت باطلة) (٣).

في هذة الفترة لقد تراجع حزب العمل عن فكرة الدولة الأردنية– الفلسطينية لصالح سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وذلك بسبب الوضع الدولي .

---

(١) مزاحم، حزب العمل الإسرائيلي، مصدر سابق، ص ٨١.
(٢) المصدر سابق، ص ٨١.
(٣) انظر الى وثائق الاتصالات الفلسطينية الإسرائيلية على موقع السلطة الفلسطينية على الإنترنت .www.palestine-un.org/peace

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١) موقف حزب العمل تجاه القدس من الفترة ١٩٩٢-١٩٩٥:

١. تعميق السيطرة الإسرائيلية في المدينة هذه الفترة.
٢. عدم تقديم أية تنازلات قبل الإتفاق على الحدود الخارجية بحيث لا تكون التنازلات التي يمكن أن تقدمها في القدس جزءاً من الإتفاق حول الحدود.
٣. تعتقد إسرائيل بأن التوقيع على إتفاقيات سلام يعمق الثقة بينها وبين الدول العربية والسلطة الفلسطينية[١].

عندما شكل حزب العمل الحكومة برئاسة إسحق رابين عام ١٩٩٢م رفعت حكومة العمل شعار: "القدس ستظل عاصمة حكومة إسرائيل الأبدية، موحدة وكاملة تحت السيادة الإسرائيلية. وتعطي أفضلية من حيث البناء والتطوير بما يضمن دائماً لكل أبناء الديانات السماوية الوصول الحر إلى الأماكن المقدسة و حرية العبادة"[٢].

(٢) موقف حزب العمل من السلام مع سوريا في برنامجه الإنتخابي لعام ١٩٩٢م:

أهم النقاط التي تضمنها هذا البرنامج:-

١. إسرائيل تريد التفاوض والسلام مع سوريا بدون شروط مسبقة.
٢. اتفاقيات السلام مع سوريا ستكون على أساس قرارات الأمم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨.
٣. إسرائيل ترى بهضبة جولان منطقة ذات أهمية كبرى لأمنها وسلامتها والإطمئنان على مصادر المياه حتى في حين التوصل لسلام في كل اتفاق سلام وتسويات أمنية مع سوريا ستتواصل عملية الإستيطان هناك والسيطرة كاملة للجيش الإسرائيلي في الهضبة.
٤. في مفاوضات السلام مع سوريا سيحافظ على المصالح الأمنية الإسرائيلية بواسطة ترتيبات وتسويات مختلفة مثل نزع مناطق كبيرة من السلاح وفصل قوات وغيره[٣].

---

(١) سالم، القدس، الحق والتاريخ والمستقبل، مصدر سابق، ص ٢٢٠.
(٢) صراص، سمير، (١٩٩٢). وثائق تأليف الحكومة الإسرائيلية الجديدة، بيروت: مجلة الدراسات الفلسطينية، عدد(١١)، ص ١٤٨.
(٣) سالم، القدس الحق والتاريخ والمستقبل، مصدر سابق، ص٢٢٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

برنامج حزب العمل في هذة المرحلة يرى إمكانية السلام مع سوريا من خلال الإنسحاب من أجزاء من الجولان مع الحفاظ على أمن إسرائيل.

(٣)موقف حزب العمل من السلام مع لبنان في برنامجه الإنتخابي لعام ١٩٩٢

تضمن هذا البرنامج أهم النقاط التالية:

١. اسرائيل تريد السلام مع لبنان بواسطة المحادثات دون شروط مسبقة.
٢. إسرائيل على إستعداد للتوصل مع لبنان كدولة مستقلة وذات سيادة إلى السلام بعد أن تكون حرة من السيطرة العسكرية السورية وقوات عربية أخرى.
٣. في اتفاقيات السلام مع لبنان سيتم الحفاظ على المصالح الأمنية لدولة إسرائيل ومواطنيها في الشمال بواسطة ترتيبات متنوعة من شأنها إيقاف العمليات (الإرهابية) ومنعها.
٤. حتى التوصل إلى إتفاق سلام مع لبنان فإن إسرائيل ستواصل الحفاظ على حدودها الشمالية بواسطة الحزام الأمني في جنوب لبنان[١].

(٤) عملية السلام في البرنامج الإنتخابي لحزب العمل في عام ١٩٩٦:

يوجد في هذا البرنامج إختلاف عن البرنامج السابق أي عام ١٩٩٢ حول عملية السلام وهي:

١. شطب الحزب في برنامجه الحالي البند الذي يعارض إقامة دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل.
٢. إستعدادة للسلام مع سوريا.
٣. التعهد بطرح أية تسوية دائمة سواء مع الفلسطينيين أو مع سوريا على الإستفتاء الشعبي العام[٢].

---

(١) البرنامج السياسي لحزب العمل في إنتخابات الكنيست الثالثة عشرة، (١٩٩٢)، عمان: دار الجليل للنشر، ص ٢.

(٢) تيم، تطور الحياة البرلمانية في إسرائيل، مصدر سابق، ص ٤١٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(أ) موقف الحزب من مستقبل الأراضي المحتلة

الموقف من مستقبل الأراضي المحتلة هو:-

١. إستمرار سياسته السلمية والأمنية مستهدفة إنهاء النزاع العربي الإسرائيلي، وسيؤدي إنتهاء النزاع إلى قيام شرق أوسط جديد.

٢. مواصلة اسرائيل التفاوض حول السلام مع محاربتها في الوقت نفسه بقايا الشرق الأوسط القديم أي "الأصولية والقوى الإرهابية" التي تريد تدمير عمليه السلام[١].

(ب) موقف حزب العمل من العلاقة مع الفلسطينيين

يرى حزب العمل ان إسرائيل سوف تحترم المبادء التالية:-

١. قدس موحدة عاصمة لإسرائيل وخاضعة للقانون الإسرائيلي.

٢. إسرائيل لن تحكم الشعب الفلسطيني.

٣. نهر الأردن سيكون الحدود الأمنية الشرقية لإسرائيل ولن يكون هناك جيش أخر إلى غربي النهر.

٤. الفصل بين الإسرائيلين والفلسطينيين.

٥. الحفاظ على السيادة الإسرائيلية على وادي نهر الأردن وشمال البحر الميت ومجموعة مستوطنات غوش عتيسون وعلى مناطق أخرى أساسية بالنسبة لأمن إسرائيل.

٦. إقامة تعاون أردني فلسطيني إسرائيلي.

٧. تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين خارج حدود إسرائيل مع رفض حق العودة.

٨. إبقاء سيادة القانون الإسرائيلي على غالبية المستوطنين الإسرائيلين.

٩. عدم إقامة أي مستوطنة جديدة[٢].

(ج) أما بالنسبة للعلاقة مع سوريا فيعتبر الحزب أن الجولان مهم لدولة إسرائيل لذا فإن الإتفاق الذي ستسعى له مع سوريا سيستند إلى حدود أمنة وترتيبات يعتمد عليها لضمان مصادر المياه الأساسية لإسرائيل وإقامة علاقات كاملة وطبيعية بين البلدين.

---

(١) مستقبل الأراضي المحتلة(١٩٩٦/٥/٢٧) صحيفة الرأي،.

(٢) تيم،تطور الحياة البرلمانية، مصدر سابق، ص ٤١٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بقي موقف حزب العمل ثابت تجاه قضية القدس من حيث أنها موحدة وعاصمة إسرائيل الأبدية إلى جانب رفض حق العودة مع تغير تجاه إقامة دولة فلسطينية.

المرحلة السابعة:مرحلة الإنتفاضة الثانية٢٠٠٣-٢٠٠٦

(١) برنامج حزب العمل تجاه العملية السلمية في إنتخابات ٢٠٠٣:

من ناحية التوجه السياسي العام يلخص البرنامج الإنتخابي الذي خاض حزب العمل به انتخابات عام ٢٠٠٣ على أساسه و يلاحظ في هذه الإنتخابات عدم ذكر إتفاق أوسلو والعملية السلمية الذين قادهما الحزب في تسعينيات القرن الماضي ونص هذا البرنامج فيما يتعلق بالفلسطينيين على مايلي:

١. المفاوضات السياسية ستجري من خلال كفاح حازم ضد العنف و(الإرهاب)، ومحاربة دوافع الإرهاب، من أجل ضمان أمن دولة إسرائيل ومواطنيها.
٢. سيسعى حزب العمل لإستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين بهدف التوصل إلى حل يؤدي إلى إنهاء الصراع.
٣. أسس الإتفاق الدائم هي كما يلي:
   أ. دولتان لشعبين يعيشان بسلام جنباً إلى جنب.
   ب. الحدود بين الدولتين ستقرر في مفاوضات بين الطرفين.
   ج. الكتل الإستيطانية الكبرى ستضم إلى دولة إسرائيل والمستوطنات في يهودا والسامرة التي لا تقع ضمن الكتل الإستيطانية المضمومة، سيتم إخلاءها.
٤. أ. القدس بأحيائها السكنية اليهودية كافة هي العاصمة الأبدية لدولة اسرائيل.
   ب. في البلدة القديمة وفي (الحوض المقدس) سيطبق نظام خاص يعبر عن خصوصية المكان بالنسبة للأديان الثلاثة.
   ج. الأماكن المقدسة اليهودية ستبقى تحت سلطة إسرائيلية.
٥. مشكلة اللاجئين ستجد حلاً لها من خلال تسوية منطقية بمشاركة دول المنطقة والأسرة الدولية، لكن دون منح الفلسطينيين حق العودة.
٦. الإنفصال عن الفلسطينيين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ. في حال عدم التوصل إلى إتفاق سياسي ستعمل الحكومة الإسرائيلية على الإنفصال عن الفلسطينيين عن طريق تعيين حدود أمنية.

ب. سيقوم حزب العمل بمبادرة منه ووفقاً لإعتبارات أمنية، بتطبيق خطة الإنفصال الأحادي الجانب عن الفلسطينيين.

ج. سيتم إخلاء مستوطنات منعزلة في منطقة يهودا والسامرة (ولا سيما في غزة) [١].

جاء هذا البرنامج الإنتخابي متئثراً بالإنتفاضة الفلسطينية الثانية من حيث التركيز على السياسات الأمنية أكثر من السلام بسبب توقف العملية السلمية مع الفلسطينيين ولذلك رأى الحزب أنة من الأفضل تطبيق خطة الفصل الأحادي الجانب مع الفلسطينين.

موقف حزب العمل من جدار الفصل العنصري:

يرى حزب العمل في جدار الفصل أن في (ظل غياب إتفاق سياسي تتقرر حدود أمنية تخلق إنفصالاً عن الفلسطينيين وفي هذا السياق تطرح خطة الفصل من جانب واحد لإنهاء السيطرة على الشعب الأخر) [٢].

فيما يتعلق بسوريا يرى أن المفاوضات بين اسرائيل وسوريا ستقرر وفقاً لمبدأ: عمق الإنسحاب (من الجولان) كعمق السلام وفاعلية الترتيبات الأمنية[٣].

(٢) البرنامج الإنتخابي لحزب العمل وعملية السلام ٢٠٠٦م:

إن البرنامج الإنتخابي لحزب العمل في ٢٠٠٦ لا يختلف عن البرنامج السابق في عام ٢٠٠٢م من حيث الثبات على معظم مواقفه تجاه القدس والدولة الفلسطينية والسلام مع سوريا ويرى أن (التسوية السياسية هي مصلحة قومية لدولة إسرائيل، وهناك صلة وثيقة بين التسوية السياسية وبين النمو الإقتصادي والإصلاح الإجتماعي، الحكومة برئاسة العمل ستعمل من أجل

---

(١) خليفة، أحمد، (٢٠٠٤). الأحزاب السياسية، إسرائيل: دليل عام ٢٠٠٤، الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ص ١٤٣.

(٢) المشهد الإسرائيلي، ٢٠٠٣، الأحزاب السياسية وبرنامجها السياسية: الخطوط العريضة ٢٠٠٣/١/٥.

http://almash-had.madarcenter.org.

(٣) خليفة، إسائيل،مصدر سابق، ص ١٤٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استئناف المفاوضات السياسية التي ستجري في خضم النضال الحازم ضد العنف (والإرهاب)، وإستكمال بناء الجدار الأمني في غضون سنة والمحافظة على تفوق اسرائيل) [١].

الخلاصة:

يعلن حزب العمل في برامجه الانتخابية أنه مستعد للسلام مع الفلسطينيين والعرب لكنه على العكس من ذلك، رغم التطورات التي حصلت على البرامج الانتخابية في بعض القضايا مثل الدولة الفلسطينية حين كان في البداية رافض للدولة الفلسطينية ثم بعد ذلك طرح مشروع الدولة الأردنية الفلسطينية ثم بعد ذلك وافق على السلطة الوطنية الفلسطينية، لكن هناك بعض القضايا لم يحصل عليها تغيير مثل القدس حين عارض تقسيمها وقال أنها هي عاصمة اسرائيل الأبدية.

ان حديث حزب العمل عن السلام كان في أغلب الأوقات نتيجة للضغوط الدولية على اسرائيل وكان يهدف من وراء أية عملية سلام الحصول على تنازلات فلسطينية وعربية دون التنازل عن أي شيء، أو الحصول على الأموال من الولايات المتحدة الأمريكية.

إذا نظرنا إلى الحروب العربية الاسرائيلية ومعاهدات السلام مع العرب نجد أن أغلب الحروب التي حصلت مع العرب كانت في عهد حزب العمل، ومعاهدات السلام التي وُقعت مع العرب كانت في عهد الليكود.

في البرامج الانتخابية لحزب العمل يقول أنه يركز على الاستيطان الأمني أي بناء المستوطنات في المناطق التي تهدف إلى حماية أمن اسرائيل مثل المناطق الحدودية لكنه على العكس من ذلك هو من قام ببناء أكبر عدد من المستوطنات سواء كانت أمنية أو غير أمنية.

ان هناك فرق بين البرنامج الانتخابي والتطبيق على الساحة العملية. يعني هذا أن هناك فرق بين النظرية والتطبيق.

ان الأشخاص في حزب العمل لا يختلفون عن الأشخاص في أحزاب يمينية أخرى من حيث الهدف وهو خدمة دولة اسرائيل وإنما يختلفون في الوسيلة.

---

(١) المشهد الإسرائيلي، (٢٠٠٦)،البرنامج الإنتخابي لحزب العمل :الخطوط العريضة١٢\٣\٢٠٠٦
http://almash-had.madarcenter.org.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

www.manaraa.com

الفصل الثالث

حزب الليكود وموقفه من قضايا عملية السلام

المقدمة:

يعتبر حزب الليكود الإسرائيلي من الأحزاب الإسرائيلية الرئيسية ويعتبر الحزب الأساسي للأحزاب اليمينية وهو أحد أقدم الأحزاب السياسية الإسرائيلية، وهو كغيره من الأحزاب الإسرائيلية حدثت داخله العديد من الإندماجات والإنشقاقات على مرور الزمن وحسب الظروف التي مر بها.

نشأ حزب الليكود في عام ١٩٧٣م، بعد أن اتفقت أربعة أحزاب يمينية على تشكيل تكتل الليكود وهي: حيروت، الأحرار (جاحال)، القائمة الرسمية (رافي)، و المركز الحرو حركة أرض إسرائيل الكاملة على خوض إنتخابات الكنيست الثامنة عام ١٩٧٣م ضمن كتلة واحدة اطلق عليها إسم (الليكود) ونجحت هذه الكتلة في الحصول على تسعة وثلاثين مقعداً.

كان تكتل الليكود في المعارضة منذ نشأة الدولة حتى إنتخابات عام ١٩٧٧، حيث إستطاع أن يحرز نصراً ساحقاً على حزب العمل الذي كان مسيطراً طيلة هذه الفترة، وعرف هذا النصر لدى المحللين السياسيين على أنه الإنقلاب السياسي الأول الذي يحدث في تاريخ الدولة منذ نشأتها عام ١٩٤٨م، وإستطاع الليكود أن يصل إلى الحكم بعد العديد من الإنشقاقات وعمليات الدمج، وخاصة بعد أحداث تشرين (اكتوبر) عام ١٩٧٣م، وكان هذا الإنقلاب متوقعاً داخل المجتمع الإسرائيلي بسبب إتجاه الناخب الإسرائيلي نحو اليمين وحرب اكتوبر عام ١٩٧٣م.

إن ثبات موقف الليكود ووضوح ايديولوجيتة المتعصبة على عكس حزب العمل جعله يفوز في الإنتخابات، فتكتل الليكود من الأحزاب الإسرائيلية ذات الفكر الأيديولوجي المتشدد لأرض إسرائيل الكاملة والتي تعود جذورها إلى فترة العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي، تلك الأيديولوجية التي صاغها المفكر الصهيوني فلاديمير جابوتنسكي، الذي يعتبر الأب الشرعي للمنظمة الصهيونية ، وقبل وصول الليكود إلى الحكم كان يطالب بإستمرار بدولة تشمل كل منطقة فلسطين بما فيها شرق الأردن.

بعد قيام دولة إسرائيل في حرب عام ١٩٤٨م وإحتلال جزء من أرض فلسطين ثم حرب ١٩٦٧مو إحتلال باقي أجزاء فلسطين ،إعتبارة القدس جزءاً لا يتجزاء من دولة إسرائيل وأن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القدس العاصمة الأبدية لدولة إسرائيل وحقه في الإستيطان في هذه الأراضي وعدم التفاوض عليها، وأن إقامة دولة فلسطين داخل الأراضي المحتلة أمر مستحيل.

يهدف هذا الفصل إلى دراسة:

١. نشأة تكتل الليكود
٢. الأحزاب المكونة لتكتل الليكود
٣. موقف الليكود من عملية السلام والتطورات التي حصلت على هذا الموقف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

نشأة الليكود وتطوره

المطلب الأول:العوامل الداخلية والخارجية لنشأة الليكود

تعود نشأة الليكود إلى عدة عوامل وهي:

١. **البيئة الداخلية:**

أي العوامل والظروف داخل المجتمع الإسرائيلي وتطورها والتغيرات التي حدثت داخل المجتمع والتي ساهمت في نشأة حزب الليكود وأوصلته إلى الحكم وهي:

أ. **البيئة السياسية والاقتصادية:**

كان حزب العمل (المباي) ومنذ أن دخل إلى فلسطين وأصبح الحزب الحاكم في إسرائيل عام ١٩٤٨م، يطبق الأفكار الإشتراكية بزعامة بن غوريون الذي عززها في المؤتمر التاسع لحزب الماباي عام ١٩٦٣م، وفي المؤتمر العاشر عام ١٩٦٥م. فكان هدف بن غوريون من وراء هذه السياسة تعزيز القومية اليهودية وتشكيل إطار فكري أساسي للإشتراكية من أجل استقبال المهاجرين وإستيعابهم، وإيجاد أماكن العمل والسكن لهم، وفي النهاية الوصول إلى بناء مشروع الوطن القومي اليهودي[١].

لكن بن غوريون أخذ فيما بعد عام ١٩٦٥م يبتعد تدريجياً عن النظريات الإشتراكية الصهيونية ويقترب من مواقف الإشتراكية الديموقراطية، وحيث ذهبت الحكومات العمالية في حل مشاكلها الإقتصادية التي تواجهها بالإتجاه أكثر نحو إنتهاج سياسة اقتصادية يمينية أي في اللجوء الى استيراد رأسمال أجنبي والسماح في الإستثمار في إسرائيل وإقامة المؤسسات الصناعية.

بدأ الليكود يبرز على الساحة السياسية أخذت الإجراءات الاقتصادية لليكود تقوم على أساس إقتصادي رأسمالي بدلاً من الإقتصاد الذي تبنته حكومات الماباي، القائمة على أساس خليط من الأفكار البرجوازية، والأفكار الإشتراكية المحرفة لخدمة الصهيونية وبناء الدولة اليهودية[٢].

---

(١) القهوجي، حبيب،(١٩٨٦)م، الأحزاب والحركات السياسية في الكيان الصهيوني، دمشق، مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية، ص ١٠٩.

(٢) صعود الليكود للحكم في إسرائيل، (١٩٧٧)م، مجلة الأرض، السنة الرابعة، العددان (٢٠، ٢١)، دمشق, مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية، ص ٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. **البيئة الإجتماعية:**

يفتقر المجتمع الإسرائيلي بطبيعته إلى التجانس والتكامل الإجتماعي بسبب تباين أصولها العرقية والحضارية وتعددها. فهو يتصف بكثرة التناقضات والصراعات الداخلية، مما أدى إلى ظاهرة التفكك الإجتماعي[١].

ظهر هذا التباين منذ نشأة الدولة عام ١٩٤٨م ولم يحاول حزب العمل الحاكم في تلك الفترة حل هذه المشكلة مما أدى إلى تراجع تأييد اليهود الشرقيين لحزب العمل وتوجههم نحو التصويت لليمين بزعامة الليكود وهذا أدى إلى نجاحه في إنتخابات الكنيست عام ١٩٧٧ والوصول إلى السلطة لأول مرة.

ج. **البيئة الثقافية:**

ترجع اهمية البيئة الثقافية إلى القوى الدينية اليهودية كأساس للوجود اليهودي في فلسطين وفي بعث القومية اليهودية ودورها في عمليات الإستيطان الأولى، ويظهر دور القوى الدينية في المجتمع الإسرائيلي في مدى قدرتهم على التحكم في السياسات الحكومية الداخلية مما جعل صانعي القرارات السياسية الداخلية أو الخارجية يستشيرونهم.

٢. **البيئة الخارجية:**

للبيئة الخارجية دور مهم في نشأة الليكود ووصوله إلى الحكم.

أ. **البيئة السياسية والاقتصادية:**

كانت المنظمة الصهيونية هي التي تقوم بجمع الأموال من الخارج وشراء الأراضي داخل فلسطين وكانت تسيطر على الأحزاب العمالية داخل إسرائيل، ولكن بعد المؤتمر الصهيوني التاسع والعشرون الذي إنعقد في شباط ١٩٧٨م سيطر حزب الليكود على هذه الأعمال.

لقد لعبت التعويضات الألمانية دوراً كبيراً في تمهيد الأرض أمام الرأسمال الأجنبي الأمريكي والبريطاني والفرنسي، فقد ساهمت هذه الأموال في بناء أساس للصناعات المختلفة، وإقامة المشاريع المتطورة، وبشكل عام بتأسيس الدولة الإسرائيلية[٢]. كما مارست القوة الرأسمالية العالمية المرتبطة بالمنظمات الصهيونية دوراً متزايداً في التأثير على

---

(١) بركات، نظام،(١٩٩٧)م، آلية صنع القرار السياسي في إسرائيل، أبحاث مركز الدراسات الأردنية، إربد، جامعة اليرموك، ص ١٨.

(٢) جذماتي، نذير،(١٩٨٨)م، الإستثمارات الأجنبية في الكيان الصهيوني،دمشق, مجلة الأرض، العدد ٢، شباط، ص ٤٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السياسة الخارجية الإسرائيلية فهي تقدم مساعدات مالية مباشرة من قبل المنظمات اليهودية الأمريكية[١].

ب. البيئة الثقافية والاجتماعية:

هناك تكامل بين يهود الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل وأن الجاليات اليهودية الأمريكية تعلب دوراً مهماً في مستقبل اليهود وهي تعبر عن يهود الشتات.

أما البيئة الإجتماعية فتتمثل في وجود أعداد كبيرة من اليهود في أنحاء مختلفة من العالم خارج إسرائيل والقسم الأكبر منهم يعمل تحت مظلة منظمات صهيونية عالمية، كالمنظمة الصهيونية في أمريكا، وتعمل بنشاط كبير على دعم إسرائيل في الداخل والخارج، وتشجع الإرتباط التام بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، ومقاومة نفوذ الإتحاد السوفيتي (سابقاً). كما تقوم في جمع الأموال لدعم نشاطات اسرائيل المختلفة[٢]، إن الليكود نجح في الإتصال مع هذه الجماعات اليهودية في الخارج قبيل الإنتخابات من أجل جذب أكبر عدد ممكن من الأصوات.

---

(١) الموعد،حمد(١٩٨٧)م، آخر التطورات في علاقات إسرائيل ويهود العالم، ومنظماتهم اليهودية والصهيونية، دمشق مجلة الأرض، العدد ٥، شباط، ص ٥٠.

(٢) لي، أوبران، (١٩٦٩)م، المنظمات اليهودية الأمريكية ونشاطها في دعم إسرائيل، بيروت ,مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ص ٤٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني

النشأة التنظيمية لحزب الليكود

تعود جذور معظم الفئات التي يتألف منها الليكود إلى العشرينيات من القرن الماضي، فحركة (حيروت)هي التي تُشكل العمود الفقري لليكود وهي إمتداد لحركة الإصلاحيين التي تأسست عام ١٩٢٥م، بزعامة جابوتنسكي والتي إنبثقت عنها المنظمة العسكرية القومية الإرهابية (الإتسل) و كان مناحيم بيغين من أبرز قادتها، ومحاربو حرية إسرائيل (الليحي) والتي كان شامير من أبرز قادتها. وكان هذا اليمين الإسرائيلي قد عارض قرار مجلس الأمن رقم ١٨١ والقاضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين لأن الأيديولوجية فلسطين الكاملة ملكاً للشعب اليهودي دون منازع، وبعد قيام إسرائيل تم الإتفاق بين جميع التنظيمات الإرهابية والعسكرية على حل نفسها وأن تتحول إلى أحزاب سياسية إذا أرادت ذلك، فشكلت كوادر (الإتسل والليحي) حركة حيروت وفي منتصف الستينيات تلاقت أهداف حركة حيروت مع أهداف حزب الأحرار وإتفقا على تشكيل تكتل عرف بإسم (جاحال) وخاضة جاحال إنتخابات عام ١٩٦٥م حيث حصلت على ٢٦ مقعداً، وفي عام ١٩٦٨م انسحب شموئيل تامير من جاحال وشكل قائمة مستقلة عرفت بإسم قائمة المركز الحر.

وفي عام ١٩٧٣م وبعد حرب اكتوبر شكلت جاحال وحركة أرض اسرائيل الكاملة بالإضافة إلى عضوين من القائمة الرسمية وقائمة المركز الحر وشكلت كتلة جديدة عرفت بكتلة الليكود والتي حصلت في إنتخابات ١٩٧٣م على ٣٩ مقعداً. وقبيل إنتخابات عام ١٩٧٧ إنفصلت قائمة المركز الحر عن الليكود وإنضمت إلى الحركة الديموقراطية للتغيير وبعد الإنتخابات إنضمت إلى الليكود قائمة شلومو تسيون التي أسسها شارون، وبعد توقيع إتفاق كامب ديفيد إنفصلت مجموعة من أعضاء حركة حيروت الذين عارضوا الإتفاقية وشكلت حزباً جديداً بزعامة غيئولا كوهين عرف بإسم هتحياه، وفي عام ١٩٨١م إنسحبت قائمة رافي من الليكود.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

الأحزاب المكونة لتكتل الليكود

أولاً: حركةحيروت (الحرية)

حركة (حيروت) هي إمتداد لحركة الإصلاحيين التي تأسست عام ١٩٢٥م، بقيادة فلاديير جابوتنسكي التي قامت نتيجة للنقاشات الحادة بين جابوتنسكي والإدارة الصهيونية حول سياسة الإدارة الصهيونية المتعلقة بتجسيد الحلم الصهيوني، وتلخصت مطالب جابوتنسكي بتجديد إقامة الفيالق العبرية العسكرية بشكل منفصل عن سلطات الإنتداب البريطاني، بعد أن أدرك جابوتنسكي أن الفلسطينيين لن يقبلوا أو يوافقوا على حق اليهود بالهجرة إلى فلسطين ولا يمكن الوصول إلى إتفاق شامل بين الفلسطينيين والحركة الصهيونية رأى جابوتنسكي وجوب إقامة الفيالق العبرية كقوة يهودية صرفة لتعمل على فرض (ستار حديدي) على العرب إلى أن يتم بناء (الوطن القومي) [١].

في عام ١٩٢٥م أسس جابوتنسكي حزباً سياسياً متطرفاً بدعى (هتسرهار) أي الصهيونية الإصلاحية داخل المنظمة الصهيونية، وتبى الحزب خطة مكونة من ثلاث نقاط:

١. تشكيل الكتائب اليهودية وتطوير الروح العسكرية.
٢. قيادة المظاهرات وتقديم العرائض المطالبة بتوفير الظروف السياسية للهجرة اليهودية.
٣. ضمان صندوق يؤمن الأموال لعمليات الإستيطان[٢].

وحركة حيروت هي الحركة التي تشكل العمود الفقري في الليكود، وتأسست عام ١٩٤٨م بزعامة مناحيم بيغين، وذلك في أعقاب حل منظمة الأرغون (الإتسل) العسكرية الإرهابية وتحولها إلى حركة سياسي(حيروت) استعداداً لخوض انتخابات الكنيست الأول لعام ١٩٤٩م، وذلك بعد الإعلان عن قيام دولة إسرائيل ومطالبة المنظمات العسكرية بحل نفسها والإلتحاق بالجيش الإسرائيلي[٣].

---

(١) السعدي، الأحزاب ونظام الحكم في اسرائيل,مصدر سابق، ص ٢٨٠.
(٢) أفرايم وكلحمي,مناحيم,(١٩٧٥)معجم المصطلحات الصهيونية ,القاهره,مركز الدراسات السياسيه والاستراتيجية بالاهرام,ص١٩٤
(٣) غوانمة، نرمين،(٢٠٠٢)م، حزب الليكود ودوره في السياسة الإسرائيلية، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ص ٣٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منذ بداية الثلاثينيات تصاعد نفوذ الحركة التصحيحة ونموها وإنعكس ذلك على نتائج انتخابات المؤتمر الصهيوني السابع عشر عام ١٩٣١م[١]، كانت الحركة التصحيحية ترى أنه يجب الحصول على إعتراف عالمي بضرورة تحويل (فلسطين وشرق الأردن إلى دولة يهودية)، وبذلك أخذ وايزمن يعتمد على سياسة التهجير بالقوة، وإنشاء المنظمات الإرهابية للإستيلاء بالقوة على فلسطين أثناء الحرب العالمية الأولى.عندما وافقت بريطانيا في عام ١٩١٧م على إنشاء كتيبة يهودية دعيت بإسم الفيلق اليهودي أخذت فكرة إقامة جيش إسرائيلي تتبلور في الفكرة الأساسية في العمل السياسي لجابوتنسكي والتصحيحين معاً[٢].

في عام ١٩٥٢م وقع خلاف حول طريقة توزيع الأراضي في إحدى المستوطنات الصهيونية، أدى إلى انشقاق العمال المعارضين لسيطرة (حزب العمل) على الهستدروت وإقامة منظمة عمالية جديدة داخل الهستدروت سميت (منظمة الصهيونيين الكادحين) وقد أعلن الكادحون عن معارضتهم لنظرية صراع الطبقات التي تبنتها الأكثرية في الهستدروت، بإعتبارها أداة لتحقيق مهام الصهيونية القومية والإجتماعية[٣].

إن الخلاف يرجع إلى معارضة جابوتنسكي لجميع النظريات الصهيونية ذات الطابع الإشتراكي ورفضه لتلك النظريات كأساس اجتماعي لبناء الوطن القومي لليهود على أرض فلسطين.

مع إنعقاد المؤتمر الصهيوني التاسع عشر في أواخر آب (أغسطس) ١٩٣٥م أعلن الإصلاحيون إنشقاقهم عن المنظمة الصهيونية العالمية، وامتنعوا عن حضور المؤتمر وعقدوا مؤتمر لهم في حيفا، وأعلنوا فيه إقامة منظمة خاصة بهم سموها (المنظمة الصهيونية الجديدة) وقد نادت هذه المنظمة: (بأن هدف الصهيونية هو إنقاذ اليهود في المهجر بواسطة تحويل (أرض إسرائيل على ضفتي الأردن إلى دولة ذات أكثرية يهودي، وإعادة كل اليهود الذين يبحثون عن ملجأ آمن[٤])، إستمرت المنظمة الصهيونية الجديدة قائمة حتى عام ١٩٤٦م حين قرر أعضائها العودة إلى المنظمة الصهيونية العالمية، و اعتبروا سياستها المتمثلة بقيام دولة يهودية والهجرة غير الشرعية إلى فلسطين ومقاومة بريطانيا أصبحت أقرب إلى البرنامج الإصلاحي.

---

(١)محارب,عبدالحفيظ,هاجاناه,اتسل,ليحي,(١٩٨١)،العلاقات بين التنظيمات الصهيونية المسلحة(١٩٧٢-١٩٨٤) ,بيروت,منظمة التحرير الفلسطينة, مركز الابحاث,ص٣٥

(٢) التعريف بالأحزاب الصهيونية اليمينة، (١٩٧٧/١١/٧)،دمشق, مجلة الأرض، العدد (٤)، ص ٦.

(٣) شندلر، كولن، (١٩٩٧م)، إسرائيل والليكود والحكم الصهيوني، الطبعة الأولى، عمان, الأهلية للنشر والتوزيع ، ص ٢٧.

(٤) رزوق، أسعد، (١٩٦٦م)، نظرة في أحزاب إسرائيل، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، مركز الأبحاث، ص ٨٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مع إندلاع الثورة الفلسطينية في نيسان ١٩٣٦م ومطالبتها بإقامة نظام حكم ديموقراطي في فلسطين يستجيب لرغبات الأكثرية العربية ثم إيقاف الهجرة اليهودية ومنع بيع الأراضي العربية لليهود، مما أجبر بريطانيا على إبداء تفهم أكبر للمطالب العربية في فلسطين وجوارها لمنع العرب من السقوط في أحضان ألمانيا النازية وحلفائها خاصة وأن المطالب العربية جاءت في ظل ظروف دولية حرجة في ضوء تصاعد قوة ألمانيا وتوجهها إلى كسب الحلفاء لها فطالب حزب الإصلاحيين(حيروت) بالقيام بأعمال انتقامية ضد العرب والرد العنيف ضد الإدارة البريطانية، (وقد إنفصلت بعض الفصائل المؤيدة لحزب الإصلاحيين عن المنظمة العسكرية القطرية، الهاجاناه– (وأسست الأرجون ب) الذي عمل مستقلاً حتى عام ١٩٣٧م، حيث حصل انقسام بين صفوفه ورجع بعض المجندين إلى صفوف الهاجاناة، بينما عمل الباقون تحت إسم (المنظمة العسكرية القومية) (الإتسل) التي عملت في ظل حزب الإصلاحيين لكنها لم تشكل الجناح العسكري له. وفي بداية الأربعينات أصبحت (الإتسل) منظمة عسكرية مستقلة وذات توجه سياسي مستقل عن حزب الإصلاحيين) [١].

نشوء الأرغون زفاي ليؤمي

تشكلت الأرغون زفاي ليؤمي (المنظمة العسكرية القومية) التي عرفت بإسم (الإتسل) في القدس عام ١٩٣١م، برئاسة ابراهام تهومي، الذي انشق عن الهاجاناه هو وجماعته من قادة الهاجاناه إحتجاجاً على طبيعتها الدفاعية، وبالإشتراك مع جماعة مسلحة أخرى من منظمة (بيتار). وقد ركزت الحركة منذ إنشائها على التدريب العسكري والإنضباط، وكانت قد عرفت في البداية بإسم (الهاجاناه ب) [٢]، وإتخذت الحركة شعاراً لها وهو خريطة فلسطين وشرق الأردن وكتب عليها بالعبرية (رالي– كاخ) أي (فقط– هكذا).

وفي عام ١٩٤٠م إنفصلت مجموعة من أفراد (الأرغون) بقيادة ابراهام شتيرن، وأسست منظمة إرهابية جديدة سمت نفسها (لوحامي حيروت إسرائيل) أي (المحاربون من أجل حرية إسرائيل) (ليحي) أو جماعة (شتيرن)، وسبب الإنشقاق هو معارضة ليحي سياسة مهادنة سلطات الإنتداب التي إنتهجها الأرغون استجابة لتوصيات جابوتنسكي قبل وفاته عام ١٩٤٠, وأعلنت ان اساس مبادئها هو (أن اليهود هم شعب مختار وموطنهم هو أرض إسرائيل بحدودها المنصوص

---

(١) السعدي، الأحزاب ونظام الحكم في اسرائيل,مصدر سابق، ص ٢٨٠–٢٨١.

(٢) ELIZER,U(1998),The making of Israel militarism ,Indiana, Indiana university prees.p4.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عليها في التوراة من نهر مصر حتى النهر الكبير نهر الفرات، وحقوقهم في ذلك الوطن مطلقة، إذ أنها لم تنته ولا يمكن أن تنتهي إلى الأبد) [١].

قد قامت كل من الأرغون وليحي بأعمال عنف داخل فلسطين ضد العرب الفلسطينيين وضد بريطانيا التي أخذت تطبق سياسة الكتاب الأبيض لعام ١٩٣٩م، وحيث نشرت الأرغون بيان جاء فيه (أنه بعد أن نقضت بريطانيا وفق إطلاق النار، وحققت بلا إبطاء سياسة الكتاب الأبيض ١٩٣٩م، فإن الأرغون تعلن موقفها المتمثل في القضاء على الثورة الفلسطينيين ووسيلتها إعداد الجيوش، وهدفها حرية يهودا، وأن قيادة الأرغون تبحث وتعمل بكل الوسائل والطرق الفاعلة لتحقيق هذا الإعلان والإنتشار لثورتها) [٢]، ومن الأعمال الإرهابية التي قامت بها الأرغون للضغط على بريطانيا لتفتح أبواب الهجرة إلى فلسطين نسف فندق الملك داوود في القدس عام ١٩٤٦م وإغراق سفينتين في حيفا وتخريب وتدمير السكك الحديدية، ومجزرة دير ياسين في عام ١٩٤٨م لتهجير الفلسطينيين، وإغتيال مندوب الأمم المتحدة الكونت برناردوت في عام ١٩٤٨م.

بعد الإعلان عن قيام إسرائيل أعلن مناحيم بيغين قائد منظمة (الإتسل) أن منظمته العسكرية قد حلت نفسها وأن العسكريين منها قد إنضموا إلى (جيش الدفاع الإسرائيلي) بينما أسست العناصر بالإشتراك مع بعض عناصر الليحي حركة جديدة إسمها (حيروت) الحرية[٣].

أخذت الحركة منذ تأسيسها تعمل على تحقيق أمال التصحيحين حسب مبادئ جابوتنسكي، متخذتاً شعار لها هو (جمع شمل أبناء إسرائيل في (أرض فلسطين) التاريخية المشتملة على ضفتي نهر الأردن، فقد كانت خريطة اسرائيل في نظره تشمل على كل فلسطين وشرق الأردن، ويقول بيغين في ذلك (إن إسرائيل يجب ان تحتفظ في يهودا والسامرة لأنها تعتبر قلب اسرائيل وان تحتفظ بالضفة الشرقية للأردن بغض النظر عن أكثرية سكانية) [٤].

إن إنشاء حركة حيروت على يد مناحيم بيغين ثم دخوله الكنيست الأولى عام ١٩٤٩م، وحصوله على أربعة عشرة مقعداً جعله منذ البداية يقف على رأس المعارضة للحكومات العمالية وعلى مدار سنوات عديدة.

---

(١) بدر، حمدان،(١٩٨٥)م، دور منظمة الهاجاناه في إنشاء إسرائيل، عمان، دار الجليل للنشر، ص ٥٠.
(٢) سعيد عبد الظاهر، محمود، (١٩٨٩م)، الصهوينة وسياسة العنف، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ١٦٥.
(٣) السعدي، الأحزاب ونظام الحكم في اسرائيل,مصدر سابق، ص ٢٨٢.
(٤) مصطفى بكري، محمد،(١٩٨١م)، بيغين وسياسة العنف والسلام، القاهرة، مركز دراسات الوحدة العربية، ص ٦٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: حزب اللبراليين – الأحرار

تعود جذور هذا الحزب إلى الصهيونيين العموميين والحزب التقدمي الذان إتحدا معاً عام ١٩٦١، وكونا حزب الأحرار. ونشأ حزب الأحرار (الصهيونيون العموميون) منذ قيام الصهيونية العمالية وقبولهم برنامج بال ١٨٩٧م في سويسرا. فهدف البرنامج كان نشر الفكرة الصهيونية بين الطوائف اليهودية، وتوفير الوسائل المادية الضرورية للنشاطات الصهيونية داخل فلسطين[١]. ويعتبر هذا الحزب برجوازياً رأسمالياً يهدف لأن يكون محور المعارضة المعادية للأحزاب العمالية ليقيم في إسرائيل نظاماً سياسياً قائماً على حزبين كبيرين مثل بريطانيا، فهو يأمل أن يصبح حزب اليمين الموحد ضد الأحزاب العمالية اليسارية[٢].

في عام ١٩٣٥م إنشق حزب الصهيونيون العموميين إلى الصهيونيين العموميين (أ) والصهيونيين العموميين (ب)، ولكنهما إتحدا عام ١٩٤٦م. وعام ١٩٦١م تم الإتفاق على دمج الحزبين الصهيونيين العموميين وحزب التقدميين في حزب واحد أطلق عليه حزب اللبراليين أو حزب الأحرار[٣].

تشكيل كتلة جاحال

تم الإتفاق في ١٩٦٥/٤/٢٦ بين حزب حيروت وعشرة نواب من أصل سبعة عشر نائباً، من حزب الأحرار على إقامة تحالف تحت إسم (جاحال) بعد المفاوضات تمت بين الحزبين (حيروت والأحرار) من أجل إقامة الإئتلاف الذي سيقوم على أساس إقتسام السلطة والوظائف بينهما[٤].

كان سبب تشكيل جاحال هو ضعف حزب الأحرار وعدم وجود قيادات بارزة بداخله مما دفعه وشجعه للإنضمام الى مناحيم بيغين زعيم حيروت إلى الإئتلاف (تتبع جاحال خطاً ايديولوجياً يمينياً رأسمالياً متطرفاً، قوامه الحرية الإقتصادية والإعتماد على النفس، وتوحيد إسرائيل في إطار حدودها التاريخية بمعنى كل فلسطين وشرق الأردن، والمطالبة بدستور مكتوب لإسرائيل والتشدد مع العرب ومعارضة عودة الفلسطينيين إلى أراضيهم، وتقوية الجيش وخلق عوامل تشجيع على هجرة اليهود إلى إسرائيل[٥].

---

(١) غوانمة، حزب الليكود،مصدر سابق ,ص ٤٨.
(٢) Badi,J , op.cit, P.52.
(٣) Fein, L, politics in Israel, Op. Cit. p 91
(٤) غوانمة، مصدر سابق، ص ٥٠.
(٥) الميسري، عبد الوهاب،(١٩٧٤)م، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ص ١٥٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في ١٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٧٣م، وبعد حرب أكتوبر اتفقت الأحزاب اليمينية الأربعة: حيروت، الأحرار (جاحال)، القائمة الرسمية (رافي)، و المركز الحر حركة أرض إسرائيل الكاملة على خوض إنتخابات الكنيست الثامنة عام ١٩٧٣م ضمن كتلة واحدة اطلق عليها إسم (الليكود) ونجحت هذه الكتلة في الحصول على تسعة وثلاثين مقعداً[١]. وفي أواخر عام ١٩٧٥م وبداية ١٩٧٦م بدأت تتشكل داخل الليكود حركة ثالثة ضمت عدداً من الحركات السياسية الصغيرة مثل القائمة الرسمية والمركز المستقل، وحركة العمل من أجل أرض اسرائيل الكاملة، تحت إسم حركة العمل الرسمية (لاعام) بقيادة اليعيزر شوناك[٢].

قبيل انتخابات الكنيست التاسعة عام ١٩٧٧م انضمت إلى الليكود كتل صغيرة انشقت عن حزب الأحرار المستقلين عرفت بإسم (أحدوت) وبذلك أصبح الليكود يشتمل على اربع أطراف هي حزب حيروت، حزب الأحرار (اللبرالي)، حركة لاعام، وحزب احدوت، وبعد الإنتخابات عام ١٩٧٧م بفترة قصيرة إتحد حزب حيروت مع حركة شلوم تسيون، وأطلق على هذا التكتل(الليكود) أي الحشد ووضع ميثاقة في عام ١٩٧٣م.

الكتل التي تأسس منها الليكود

١. القائمة الرسمية (رافي):

نشأة رافي في عام ١٩٦٥م عندما أعلن أعضاء حزب رافي رفض الإندماج مع حزبي ماباي وأحدوت هعفودا وأعلنوا عن تشكيل القائمة الرسمية – رافي، ففي إجتماع عام ١٩٦٥م وبحضور عدد كبير من أعضاء الماباي المؤيدين لبن غوريون، أعلن بن غوريون القائمة بأعضاء الحزب برئاسته.

إعتزل بن غوريون العمل السياسي في أعقاب انتخابات الكنيست السابع ١٩٦٩م، فأصبح زعيمها ييغال هوروفيتش زعيماً للقائمة الرسمية وسكرتيراً لها. وفي عام ١٩٧٣م إنضمت القائمة الرسمية – رافي إلى الليكود، ثم شكلت عام ١٩٧٦م مع المركز المستقل الجناح الثاني من المركز الحر، وحركة من أجل إسرائيل الكاملة (حركة لاعام) ثم عادت وانشقت عام ١٩٧٨م إلى جناحين أحدهما بزعامة اليعيزر شوناك، والأخرى بزعامة هوروفتش، وكان سبب الإنشقاق اتفاقية كامب ديفيد التي عارضها هوروفيتش وأيدها شوتاك وصوت في الكنيست مؤيداً لها، وفي عام ١٩٨١م انفصلت الكتلة عن

---

(١) غوانمة، حزب الليكود،مصدر سابق ,ص ٥٣.

(٢) الشمالي، نصر وآخرون، ١٩٨٦م، الأحزاب والكتل السياسية في إسرائيل، دمشق، حركة التحرير الوطني الفلسطيني، ص ٦٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الليكود أثر التدهور الإقتصادي والتضخم المالي الذي حصل خلال فترة الليكود، ولكنهم عادوا وشكلوا القائمة من جديد وخاضوا إنتخابات عام ١٩٨٤م، تحت القائمة الجديدة (أومتس)، وحصلت على مقعد واحد فقط وشغله بيغال هوروفتش الذي دخل الإئتلاف الحكومي عام ١٩٨٤م، ثم عاد للإندماج كلياً مع الليكود عام ١٩٨٧م[١].

٢. **المركز الحر:**

في النصف الثاني لدورة الكنيست السادسة انشق عن حزب جاحال أربعة أعضاء كنيست برئاسة عضو كنيست شموئيل تمير وأعلنوا إقامتهم كتلة مستقلة في الكنيست أطلقوا عليها إسم المركز الحر في عام ١٩٦٧م وكان سبب الإنشقاق المنافسة على زعامة حزب حيروت بين مناحيم بيغين وشموئيل تمير التي طرحت نفسها وبشكل مفاجي كبديل لمناحيم بيغن كما أن شموئيل تمير كان قد اعترضت على أسلوب زعيم الحزب بيغين الدكتاتورية في إدارة شؤون الحزب ومطالبتها بإصلاحات ديموقراطية فيه، قام مناحيم بيغن بسبب ذلك بتقديم استقالته بسبب الإهانة التي لحقت به نتيجة هذا التصرف، لكن اللجنة التنفيذية لحزب حيروت تمكنت من إقصاء الجناح المعارض ودعت بيغين إلى العودة إلى رئاسة الحزب وقد شكل الجناح المنشق حزباً جديداً أطلق عليه إسم (المركز الحر) وشارك في إنتخابات ١٩٧٣م في تأسيس الليكود وأصبح جزءاً منه.

٣. **حركة أرض إسرائيل الكاملة:**

بعد حرب ١٩٦٧م و الإنتصار الذي حققه الجيش الإسرائيلي وحصوله على مساحات شاسعة تفوق أضعاف مساحة إسرائيل، ظهرت الحركة ويترأسها الجنرال المتقاعد ابراهام يافة وإستطاعت الحركة إظهار نفسها كحركة كبيرة وواسعة الجذور ومن بين مؤيديها شخصيات لها نفوذ سياسي وعسكري، (تمكنت الحركة من الوصول إلى الكنيست في إنتخابات الكنيست الثامن عام ١٩٧٣م، وفازت بمقعد واحد، إلا أن هذه الحركة أصبحت جزءاً من حركة (لاعام) عام ١٩٧٦م[٢]، وبعد تشكيل الليكود في عامين كونت هذه الأحزاب الثلاثة (المركز الحر- المركز المستقل وحركة أرض اسرائيل الكاملة كتلة واحدة داخل الليكود).

---

(١) غوانمة، حزب الليكود،مصدر سابق ,ص ٥٥.

(٢) خالد، محمود، (١٩٨٨م)، معسكر اليمين الصهيوني، عمان, منشورات دار الكرمل، ص ٣٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. حزب لاعام (الشعب):

في بداية عام ١٩٧٦م أعلن عن تكوين حزب جديد يحمل إسم (لاعام) ويتكون هذا الحزب من ثلاث حركات سياسية هي القائمة الرسمية، المركز المستقل، وحركة أرض إسرائيل الكاملة، وأصبحت هذه الحركة شريكة للتكتل فيما بعد وكان رئيسها يغأل هوروفيتش. وبعد غزو لبنان عام ١٩٨٢م حصل نقاش بين الليكود ولاعام لكي يتحدوا وتم الإتفاق على عدة شروط منها أن يحصلوا على ترشيح أربع شخصيات من حزب لاعام في أماكن مضمونة لإنتخابات الكنيست.

٥. قائمة سلام صهيون:

تأسس هذا الحزب قبيل انتخابات الكنيست عام ١٩٧٧م، وذلك عندما استقال أريئيل شارون من منصب مستشار الأمن القومي في حكومة (اسحق رابين)، وكان هدف شارون من إنشاء هذا الحزب يتمثل في قوله التالي: (إنني أريد التقدم إلى الكنيست بقائمة مستقلة فهكذا استطيع أن أكون دائماً بالحكومة وأكون شريكاً مع الليكود إذا شكل الحكومة ويكون لدي كذلك المعراخ) [١]، ثم إنضم حزب شارون إلى الليكود. وفي ١٧ حزيران ١٩٧٧م إختاره حزب الليكود لمنصب وزارة الزراعة[٢].

تشكيل تكتل حزب الليكود وأيديولوجيته

في أعقاب حرب تشرين عام ١٩٧٣م أصيبت إسرائيل بهزه عنيفة لم يعرف لها مثيل من قبل, إبتدأت من هبوط المعنويات على صعيد الجيش والشعب وحدوث المظاهرات الإحتجاجية التي نظمها السكان وضباط الجيش الذين طالبوا بإسقاط حكومة العمال والتي حملوها مسؤولية التقصير في الحرب والنتائج المترتبة عليها.

إن الهزة التي أحدثتها الحرب في إسرائيل والإختلالات والتآكل داخل الحكومة الإسرائيلية في حينه وداخل حزب التجمع العمالي الحاكم أعطت الضوء الأخضر لإقامة حزب جديد بزعامة مناحيم بيغين وهي فرصة تاريخية نادر للفوز في انتخابات الكنيست. ومن هذا المنطلق جرى تشكيل الحزب الجديد بإسم (الليكود) أي (التكتل) من حزبي حيروت والأحرار

---

(١) غوانمة، حزب الليكود،مصدر سابق ,ص ٥٨.

(٢) بنزيمان، عوزي،(١٩٨٦م)، شارون بلدوزر الإرهاب الصهيوني، عمان، دار الجليل للنشر، ص ١٥٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(بعد تصفية جاحال) إضافة إلى الأحزاب الصغيرة مثل المركز الحر وحركة أرض إسرائيل الكاملة وحركة لاعام[1].

تقوم سياسة تكتل الليكود في الأساس على الأيديولوجية الصهيونية وما تستند إليه من مبادئ وأفكار صهيونية، وتهدف إلى تحرير الشعب اليهودي المنفي والمشتت وإعادته إلى (أرض إسرائيل) التاريخية. وسياسة حزب الليكود المعلنة .التي يجرى تطبيقها على أرضية الواقع تتمثل في التوسع والعدوان على العرب والإستيطان في أنحاء الأراضي المحتلة والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة، وفي ظل حكومات الليكود تعاظمت العنصرية وبرزت الأفكار الفاشية وتزايد خطرها وأصبحت التصريحات العلنية الداعية إلى طرد الفلسطينيين نهجاً رسمياً تتبناه الحكومة، وكذلك الإعتداءات على المواطنين العرب تتزايد من الإعتداءات على المساجد والجامعات.

(١) السعدي، الأحزاب ونظام الحكم في اسرائيل,مصدر سابق، ص ٢٩٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

موقف تكتل الليكود من قضايا عملية السلام وتطوراتها

سوف يتم التعرف على موقف الليكود من عملية السلام من خلال برامجه الإنتخابية وأراء قادته تجاه عملية السلام، وسوف يتم التقسيم إلى مراحل زمنية لتسهيل عملية الدراسة.

مراحل تطورموقف تكتل الليكود من عملية السلام:

المرحلة الأولى: مرحلة نشوء الدولة من١٩٤٨- ١٩٧٧

إن طيلة هذه الفترة لم تكن حركة حيروت التي تعتبر الأساس لتكتل الليكود الحاكمة وكان الحزب المسيطر هو حزب الماباي الذي يعتبر حزب العمل إمتدادله ، حيث كان برنامج الحزب في إنتخابات عام ١٩٤٩م يدعو إلى إقامة دولة يهودية على جانبي نهر الأردن.

ففي انتخابات عام ١٩٥٥م بقي موقفة ثابت وسياسته متصلبة ويدعو إلى الرد بعنف تجاه الدول العربية، وكذلك في إنتخابات ١٩٦٥م رفض عودة اللاجئين.

(١) برنامج الليكود لإنتخابات الكنيست الثامنة١٩٦٩

أهم النقاط التي تضمنها:

١. إن حق الشعب اليهودي في أرض إسرائيل غير قابل للطعن، وهو مرتبط بحق شعبنا وطموحه الدائم للسلام، وينبغي رفض كل مشروع يسفر عن تقسيم أرض إسرائيل المحررة بصورة قانونية.
٢. التطلع والسعي الدائم إلى السلام بعد الحروب،معناه توقيع معاهدات سلام، ويمكن الوصول إليها فقط عن طريق مفاوضات مباشرة بين الأطراف.
٣. الإستيطان الواسع النطاق في قطاعات يهودا والسامره (الضفة الغربية) وهضبة الجولان وسيناء[١].

إن حديث حزب الليكود عن السلام لم يكن جدياً وان السلام الذي يهدف إلية هو إقامة علاقات سياسية وإقتصادية مع إسرائيل دون أي مقابل أي السلام مقابل السلام.

(٢) برنامج حزب الليكود الإنتخابي لإنتخابات الكنيست التاسعة -١٩٧٧م:

في هذا البرنامج حدث تغيير حيث حذف حزب الليكود من برنامجه فقرة تنص على عدم تقسيم أرض إسرائيل الغربية وإستبدلت في سيادة إسرائيلية بين البحر ونهر الأردن، أرض

(١) عبداله هاني(١٩٨١)الاحزاب السياسية الإسرائيلية،بيروت،مؤسسة الراسات الفلسطينيه،ص٦٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إسرائيل للشعب اليهودي وليس لمنظمة التحرير الفلسطينية.ونص البرنامج على عدة نقاط اهمها:-

١. سيادة إسرائيلية كاملة من البحر إلى نهر الأردن (أرض إسرائيل) للشعب اليهودي وليس لمنظمة التحرير.
٢. مبادرة سلام إيجابية لحكومة الليكود، مفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة من جيرانها.
٣. التوقيع على معاهدة سلام تضع حداً للحرب.
٤. الإستيطان في كافة أنحاء (أرض إسرائيل) من خلال الحرص على عدم سلب أي شخص أرضه[١].

لقد إستمر موقف الليكود من قضية القدس والاجئيين ،لكن في هذا البرنامج إستخدم حزب الليكود سيادة إسرائيلية بدل من عدم تقسيم أرض إسرائيل هذا يعني إمكانية إقامة حكم ذاتي إداري و تكون السيادة لإسرائيل علية.

(٣) في عام ١٩٧٧ طرح بيغين مشروع للسلام وذلك بعد أشهر من وصوله إلى الحكم حيث طرح مشروع الحكم الذاتي أمام الكنيست في ١٩٧٧/١٢/٢٨م وذلك بهدف حل مشكلة (الخطر الديموغرافي) وكان ذلك في خطاب ألقاه بيغين أمام الكنيست الإسرائيلي وإقترح تشكيل حكم ذاتي للسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة على أساس عدد من المبادئ ابرزها:

١. إلغاء الحكم العسكري في الضفة الغربية وقطاع غزة.
٢. يقام في الضفة الغربية وقطاع غزة حكم ذاتي إداري للسكان العربي في المناطق بواسطة المقيمين فيها ومن أجلهم.
٣. ينتخب سكان الضفة والقطاع مجلساً إدارياً يتألف من (١١ عضو بموجب المبادئ المحددة في هذه الوثيقة.
٤. يكون مقر المجلس الإداري في بيت لحم.
٥. يعهد بشؤون الأمن والنظام العام في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة إلى السلطات الإسرائيلية.

(١) السعدي، الأحزاب ونظام الحكم في اسرائيل,مصدر سابق، ص ٣٠١-٣٠٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. فيما يتعلق بإدارة الأماكن المقدسة للديانات الثلاثة في القدس، يعد ويقدم إقتراحات خاصة تضمن حرية وصول أبناء الديانات إلى الأماكن المقدسة الخاصة بهم[١].

كما ذكرنا في البرنامج السابق ان حزب الليكود إستخدم كلمة سيادة إسرائيلية بدل من عدم تقسيم أرض إسرائيل،وهذا ما جاء مشرو بيغين للسلام وهو إعطاء حكم إداري للسكان الفلسطينين وكان الهدف منه ليس السلام وإنما التخلص من المشكلة الديموغرافية.

المرحلة الثانية: مرحلة اتفاقات كامب ديفيد من ١٩٧٧م حتى ١٩٩٢م

أ. مشروع الحكم الذاتي في إتفاقيات كامب ديفيد:

أهم عناصر هذا المشروع:

١. الحكم الذاتي المشار إليه هو للسكان تحديداً حيث جرى فصل السكان عن الأرض والوطن ومسألة السيادة.

٢. إقتباس فكرة (المجلس الإداري المنتخب) تحت إسم (سلطة الحكم الذاتي) من قبل السكان بالإنتخاب الحر.

٣. مسألة المرحلة والترتيبات الإنتقالية، ومدتها خمس سنوات تبدأ عندما تقوم سلطة الحكم الذاتي.

كما تنص الإتفاقية على أن تتفق مصر وإسرائيل والأردن بالتفاوض على:

أ. وسائل إقامة سلطة الحكم الذاتي المنتخب في الضفة والقطاع.

ب. التوصل إلى اتفاقية تحدد بموجبها مسؤوليات الحكم الذاتي في الضفة والقطاع.

ج. إجراء مفاوضات لتحديد الوضع النهائي للضفة والقطاع وعلاقات هذه المناطق في المحيط.

د. التوصل إلى معاهدة سلام بين إسرائيل والأردن والممثلين المنتخبين لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة[٢].

إن موقف الليكود لم يتغير إلا في قضية الحكم الإداري، وظل متمسك في آرائه حول الارض المحتلة والموقف من منظمة التحرير التي يعتبرها (إرهابيه) وقد عمدَ هذا المشروع إلى فصل السكان عن الأرض و الحكم الذاتي لإدارة شؤون السكان اليومية دون أن يكون لهم سيادة على هذه الأرض وكذلك الموقف من القدس عارض التقسيم مع إمكانية حرية الوصول إلى الأماكن المقدسة للديانات الثلاث وحيث قال مناحيم بيغن في عام ١٩٧٩م أنه (فيما يتعلق بإدارة

(١) عبد الرحمن، أسعد وآخرون، (١٩٩٠م)، الفكر السياسي الإسرائيلي قبل الإنتفاضة وبعد الإنتفاضة، الطبعة الأولى، عمان، درا الشروق للنشر والتوزيع، ص ٢٣.

(٢) المصدر السابق، ص٢٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاماكن المقدسة للديانات الثلاث في القدس يصدر ويقدم إقتراح خاص يضمن حرية وصول أبناء جميع الديانات إلى الاماكن المقدسة الخاصة بهم) [١].

ان حزب الليكود يحاول الفصل بين القدس والأماكن المقدسة للديانات الثلاث ،أما القدس لا تقسم والسيادة لإسرائيل عليها أما الأماكن المقدسة يرى إمكانية الوصول الحر إليها.

ب. مشروع شارون ١٩٨١م

إستند مشروع شارون إلى أفكار مناحيم ميلسون المتخصص في الشؤون العربية ورئيس الإدارة المدنية فيما بعد، إن هذا المشروع وغيره من المشاريع تركز على إدارة شؤون السكان فقط دون إن تركز على حل المشاكل الأساسية، أهم نقاط المشروع هي[٢]:

١. تغيير المنهج المتبع في التعامل مع سكان المناطق الفلسطينية، أي بمعنى اتباع نهج جديد يتسم باللبرالية مع السكان بهدف إستمالتهم لتأييد فكرة (الإدارة المدنية) وذلك من خلال تقليص الإحتكاك والصدام المباشر مع السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

٢. إجراء تعديلات إدارية وتنظيمية، بحيث تصبح النشاطات التجارية والنشاطات التخطيطية ذات العلاقة بالجهاز الأمني ضمن مسؤولية قائداً المنطقة في حين أن النشاطات المدنية المتعلقة بالسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية والقطاع ستكون من صلاحيات (الإدارة المدنية) الملحقة بوزارة الدفاع.

٣. المراهنة على (روابط القرى) كزعامة بديلة لمواجهة القوى والمؤسسات الوطنية.

ان مشروع شارون لم يختلف كثيرا عن مشروع بيغين للسلام وإنما جاء لتجميل صورة الإحتلال والقضاء على المقاومه الفلسطينية.

ج. إنتخابات الكنيست العاشرة ١٩٨١:

أهم النقاط التي تضمنها البرنامج الإنتخابي لحزب الليكود تجاه عملية السلام:

١. حق اليهود في (إسرائيل) هو أبدي، ويتكامل مع حقها في الأمن والسلام، ولذلك يجب عدم تسليم الضفة الغربية إلى قوى أجنبية، ويجب ألا تكون هناك دولة بين البحر المتوسط ونهر الأردن بل إشراف وسيادة إسرائيلية.

٢. إن أية خطة تشمل التنازل عن جزء من أرض إسرائيل تعتبر ضد حقنا وتشكل خطراً على أمن إسرائيل ووجود ها، كما أنها ستهدم كل مشاريع السلام.

---

(١) الشناق، فاروق وآخرون،(٢٠٠٣)، القدس، إربد، الأردن، دار نور الدين للنشر، ص ٢٦٧.

(٢) شلش، إسماعيل،(١٩٨٣)م، الإدارة المدنية الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة، تونس ,مجلة شؤون عربية، عدد ٣٣-٣٤، تشرين ثاني/ كانون أول ، ص ٦٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. أن مبادرة سلام الليكود ايجابية حيث ستدعو اسرائيل جيرانها لمفاوضاتها مباشرة من أجل التوقيع على إتفاقيات سلام معهم بدون شروط مسبقة من قِبل أي جانب، بدون جدول للحل من طرف ثالث.

٤. بناء على إتفاقيات السلام التي توقع يجب إنهاء حالة الحرب، وتقدير الحدود الأمنة وإقامة علاقات اقتصادية ودبلوماسية وسياسية طبيعية بين جميع دول الشرق الأوسط.

٥. منظمة التحرير الفلسطينية ليست حركة تحرر وطني، بل منظمة – إجرام– تستخدم كأداة سياسية وذراع عسكرية في أيدي الدول العربية وكأداة – للإمبرالية السوفيتية– وحكومة الليكود ستعمل على إبادة هذه المنظمة.

٦. الحكومة تواصل وضع رغبتها في (السلام) على رأس إهتماماتها ولن توفر كل جهد في سبيل التوصل إلى (السلام).

٧. معاهدة (السلام) بين (إسرائيل) ومصر هي بمثابة تحول تاريخي في مكانة (إسرائيل) في الشرق الأوسط.

٨. الحكومة ستعمل على إستئناف محادثات (الحكم الإداري الذاتي الكامل) للسكان العربي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٩. إن الحكم الذاتي الذي اتفق عليه في كامب ديفيد لا يشكل سيادة أو تقرير مصير، وأن ترتيبات (الحكم الذاتي) التي تقرر في كامب ديفيد، هي الضمان لعدم قيام دولة فلسطينية في مناطق (أرض إسرائيل) الغربية، تحت أي ظرف من الظروف.

١٠. عمليات الإستيطان في (أرض إسرائيل) هي (حق) لا يتجزأ من (أمن الأمة) وستعمل الحكومة على دعم المستوطنات وتوسيعها وتطويرها، وستواصل الحكومة الحفاظ على (العرف) القائل بأن الإستيطان اليهودي لن يكون سبباً في طراد أي شخص من أرضه وقريته ومدينته.

١١. إن (إسرائيل) لن تنسحب من هضبة الجولان، ولن تزيل مستوطنة أقيمة في الهضبة، والحكومة هي التي ستقرر الوقت المناسب لتطبيق القانون والإدارة الإسرائيلية في الهضبة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢. القدس هي العاصمة الأبدية (لإسرائيل) والمدينة لا يمكن تقسيمها وكلها تحت (السيادة) الإسرائيلية، كما ضمنت وستضمن حرية الوصول إلى الأماكن المقدسة لجميع أبناء (الديانات السماوية) [١].

من خلال المتابعة لبرنامج الليكود الإنتخابي ومن خلال التطبيق العملي الذي مارسته حكومة الليكود يمكن الوقوف على سياسة الليكود إزاء قضايا السياسة الخارجية والمناطق المحتلةعام ١٩٦٧م ومنظمة التحرير الفلسطينية والسياسة الأمنية والمؤتمر الدولي للسلام، أما فيما يتعلق بالسياسة الخارجية يرى الليكود أن مصير اسرائيل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمصير الدول الحرة، وبقاء اسرائيل قوية رافعة راية الإنقاذ يحتم على الدول الديموقراطية الحرة إتخاذ المواقف الإيجابية من اسرائيل وعدم الرضوخ لإبتزاز دول النفط والمنظمات، وأن راية الإنقاذ التي سترفعها إسرائيل هي ضرب المصالح العربية وخاصة دول النفط والمنظمات الفلسطينية لكونها كما يعتقد الليكود (تشكل ضرراً على العالم الحر).

ويعمل الليكود في الحكم على تعميق روابط الصداقة والتفاهم مع الولايات المتحدة والديموقراطية،ويرى ان مصلحة الولايات المتحدة تتمثل بإستمرار وجود إسرائيل كدولة قوية وذلك لكي تستطيع الحد من التوسع السوفيتي في المنطقة في ذلك الوقت. وخلال فترة حكم الليكود عملت الحكومة على تجسيد سياستها هذه ابتداء من اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المصرية الإسرائيلية ومروراً بتكريس تقسيم لبنان ومساعدة الحكومة الإسرائيلية لقوات سعد حداد وانطون لحد من بعده في جنوب لبنان لتدعيم ما يسمى بدويلة جنوب لبنان (لبنان الحر) المرتبط إرتباطاً وثيقاً مع إسرائيل وإنتهاء بفرض سياسة القبضة الحديدية في الأراضي المحتلة وتكثيف استعمال قوانين الطواري.

وفي برنامج السلام لم يقدم الليكود أية إقتراحات سوى استعداده المبدئي للمفاوضات مع الدول العربية ولكن من ناحية أخرى ورد في البرنامج الإستيطاني أن إنقاذ (أرض إسرائيل) وإقامة مناطق أمنية حيوية للشعب يتطلب تكثيف الإستيطان المدني والقروي في كل أجزاء (أرض إسرائيل) وفي نفس الوقت القول بعدم المس باي إنسان أو نهب أرض أي إنسان.

أما في مجال سياسة الليكود المتعلقة بالمواطنين العرب في الأراضي العربية المحتلة فإن الليكود يقرر أنه ستسود المساواة بين جميع المواطنين بغض النظر عن العرق أو الدين أو القومية أو الطائفة ولكن إذا طالب هؤلاء منحهم الجنسية الإسرائيلية لا يحصلو عليها إلا إذا جاهدو بلأخلاص لدولة إسرائيل فسيحصلون عليها, وقد نفذت حكومة الليكود هذا وأعطت الهويه

(١) السعدي، الأحزاب ونظام الحكم في اسرائيل,مصدر سابق، ص ٣٠٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإسرائيلية إلى بعض سكان هضبة الجولان السوري المحتل والقدس العربية, بعد إخضاعهم للقوانين الإسرائيلية.

وقد تعهد الليكود بأن يمنح من يسميهم (عرب أرض إسرائيل) إدارة ذاتية وثقافة قومية ودينية ويعمل أيضاً على تشجيع العلاقات الاقتصادية وتطوير الصناعة والزراعة في جميع انحاء البلاد وهذا يهدف إلى تعزيز دمج اقتصاد الأراضي العربية المحتلة بالإقتصاد الإسرائيلي وبالتالي ابتلاع اسرائيل للموارد والمقومات الإقتصادية للأراضي العربية المحتلة.

أما بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية فلا يرى الليكود إمكانية لإجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، والمنظمة كما يعتقد الليكود ليست حركة تحرر وطني بل تنظيم (قتله) وتشكل إداة وذراع حربية للدول العربية ليخدم مصالح الإتحاد السوفيتي بإثارة القلاقل والفتن في المنطقة و إقامة دولة عربية إضافية وجعل (أرض إسرائيل) جزءاً من العالم العربي، ولذلك فإن حكومة الليكود ستعمل على إبادة هذه المنظمات وإيقاف أعمالها الدموية وهذا ما فعله الحزب بتكثيف عملياته العسكرية ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وأماكن وجودهم في لبنان وذلك من منطلق أن أمن (الدولة) يحتم (إبادة) الفلسطينيين أينما وجدوا لأن الشعب الفلسطيني يشكل النقيض التاريخي والمادي (لدولة) إسرائيل.

وفي مجال السياسة الأمنية يعمل الليكود على تخطيط سياسي أمني يمكن من خلاله ردع أي عمل عدواني وهذا بدوره يعتمد على قوة الجيش الإسرائيلي ومعنوياته وإيمانه بأهدافه.

يعتقد الليكود أن (حق الشعب اليهودي) على (أرض إسرائيل) هو حق أبدي لا يتزعزع وهذا يتضمن حقه في العيش في وطنه بأمن وسلام ومن هنا تبقى الضفة الغربية تحت السيادة الإسرائيلية ولا تعود هذه المنطقة لسلطة أجنبية بين النهر والبحر تكون السيادة لإسرائيلية فقط واي برنامج ينص على التنازل عن (أرض إسرائيل) الشرقية أي الضفة الغربية يعد إنتهاكاً وتهديداً لحق شعب إسرائيل على (أرض إسرائيل) ويؤدي بشكل حتمي إلى إقامة دولة فلسطينية تشكل خطر على كيان وأمن إسرائيل.

أما فيما يتعلق بمشكلة الصراع العربي الإسرائيلي والمؤتمر الدولي للسلام فإن الليكود يرفض فكرة المؤتمر الدولي جملة وتفصيلاً ويعتبره في مصلحة الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية لكونه سيضع أسس قيام الدولة الفلسطينية وسيعنى الإنسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة ويرى الليكود أنه يمكن الحديث عن المؤتمر الدولي فقط بعد إجراء المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والدول العربية على أن لا يكون لهذا المؤتمر أية صلاحيات بل تقتصر مهمته الرئيسية على كونه مظلة دولية تضفي الشرعية على القرارات التي تتخذ أثناء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المفاوضات المباشرة، ويعتبر الليكود أن إحلال السلام الدائم في الشرق الأوسط ممكن فقط من خلال مفاوضات مباشرة مع الدول العربية ويعرب الليكود عن إستعداده للقاء وفد أردني-فلسطيني مشترك يكون التمثيل الفلسطيني فيه من قبل شخصيات فلسطينية معادية (للإرهاب) وليس لها علاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية وكبديل عن المؤتمر الدولي يطرح الليكود عقد مؤتمر إقليمي للسلام وفقاً لما يلي:

١. إجراء مفاوضات مباشرة مع الأردن.
٢. تكون المفاوضات المباشرة بدون شروط مسبقة.
٣. عدم اشتراك منظمة التحرير في المفاوضات.
٤. السوفيت يشتركون في المفاوضات بعد إقامة علاقات كاملة مع إسرائيل وفتح أبواب الهجرة اليهودية والتوقف عن دعم منظمة التحرير الفلسطينية[١].

ويؤيد الليكود محادثات الحكم الذاتي على ضوء ما ورد في إتفاقيات كامب ديفيد على أن تبقى الأمور المتعلقة بالأمن في يد الجيش الإسرائيلي ويرى الليكود أن الحكم الذاتي كما جاء في اتفاقيات كامب ديفيد لا يعني أن تقوم اسرائيل بالتنازل عن أي جزء من (أرض إسرائيل الكاملة) ولا أن تقوم بإخلاء المستوطنات أو التوقف عن عمليات التوسع الإستيطاني وهذا يعني بالنسبة إلى الليكود أن تبقى السيادة الإسرائيل في كافة الأراضي العربية المحتلة وأن الحكم الذاتي ينطبق على السكان فقط وليس على الأرض.

يدعم الليكود السياسة القمعية التي ينهجها الجيش الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة ويدعو إلى إنتهاج سياسة القبضة الحديدة بما فيها من سياسة الإبعاد والإعتقالات وفرض حظر للتجول وهدم البيوت، كما يرفض الليكود إستعمال مصطلح الضفة الغربية وقطاع غزة حيث يعتبر أن هذه المناطق أساس أرض إسرائيل و إسمها (يهودا والسامره).

د. إنتخابات الكنيست الثالثة عشرة عام ١٩٩٢:

في هذه الإنتخابات لم يحصل على موقف الليكود أي تغيرات فبقي الموقف ثابت تجاه كافة القضايا المتعلقة في عملية السلام.

المرحلة الثالثة: مرحلة إتفاقات أوسلو من عام ١٩٩٢م وحتى عام ٢٠٠٥

لقد عارض حزب الليكود إتفاق أوسلو (بحجة أن الحزب يرفض فكرة الإنسحاب من الأراضي المحتلة، ولا يقبل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، ولا يقبل مشاركة مواطنين

(١) المصدر السابق، ص ٣١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فلسطينين من القدس الشرقية، ولامن المطرودين من المناطق المحتلة. كما يعتقد الليكود أن إتفاق أوسلو أعطى حكماً ذاتياً للفلسطينيين على السكان والأرض، وهذا ما يعارضه ويرفضه الحزب بشدة ويعتبره تنازلاً عن أرض سرائيل التي حارب من أجلها كثيراً)[١].

موقف حزب الليكود من معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل لقد أيد حزب الليكود هذه الإتفاقية ووافق عليها، إلا أنه هناك من عارضها مثل أريئيل شارون. (وأن أغلبية تكتل اليمين الإسرائيلي تجرد من شعار الأردن هو فلسطين، بإستثناء حزب موليدت(الوطن) المتطرف، والذي عبر عن موقفه من خلال عضو الكنيست رحبعام زئيفي رئيس الحزب والذي عارض الإتفاقية بشدة على إعتبار إنها إتفاقية استسلام تحفل بالتنازلات كما لو أن اسرائيل خسرت الحرب) [٢].

(١) البرنامج الإنتخابي لحزب الليكود في إنتخابات الكنيست الرابع عشر عام ١٩٩٦م، ضم هذا البرنامج العديد من النقاط تجاه عملية السلام أهمها:

١. الأمن هو الأساس لسلام دائم في منطقتنا وستجعل اسرائيل الأمن شرطاً أساسياً في اي إتفاق السلام.
٢. ستحترم الحكومة الإسرائيلية الإتفاقات الدولية، وستواصل العملية الدبلوماسية للوصول إلى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، وسوف تعترف بالحقائق القائمة على الأرض التي أوجدتها الإتفاقيات المتعددة وستعمل على التقليل من المخاطر المحدقة بمستقبل وأمن إسرائيل والناجمة عن هذه الإتفاقيات.
٣. ستجري الحكومة الإسرائيلية مفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية بهدف تحقيق إتفاق سلام دائم بشرط أن يحترم الفلسطينيون كافة التزاماتهم ومن أهمها إلغاء الواضح والصريح لفقرات الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو إلى تدمير اسرائيل وأن يوقفوا (الإرهاب) والتحريض ضد إسرائيل.
٤. ستسمح الحكومة الإسرائيلية للفلسطينين بإدارة شؤونهم ضمن إطار الحكم الذاتي، وأما الشؤون الخارجية والقضايا التي تحتاج لتنسيق فسوف تبقى مسؤولية دولة اسرائيل، وستعارض الحكومة إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

---

(١) جريس، سمير،(١٩٩٢م)، انتخابات الكنيست الثالثة عشرة، قراءة في النتائج، بيروت، شؤون فلسطينية، عدد ٢٣٣، آب/ أغسطس، ص ٣١.

(٢) قمحة، أحمد،(١٩٩٥م)، الإتفاقية الأردنية الإسرائيلية: رؤى وإشكاليات مختلفة، مصر، السياسة الدولية، عدد ١١٩، يناير، ص ١٨٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. المستوطنات اليهودية والمناطق الأمنة ومصادر المياه وأراضي الدولة ومفارق الطرق في الضفة الغربية وقطاع غزة ستظل تحت السيطرة الإسرائيلية.

٦. القدس الموحدة عاصمة دولة إسرائيل.

٧. نهر الاردن الحدود الشرقية لدولة إسرائيل، جنوب بحيرة طبريا، وستكون الحدود الدائمة بين دولة إسرائيل والمملكة الاردنية الهاشمية، ويمكن أن تصبح المملكة الأردنية الهاشمية شريكاً في الإتفاق النهائي بين إسرائيل والفلسطينيين في مناطق يتفق عليها في المفاوضات.

٨. ستجري إسرائيل مفاوضات مع سوريا بينما تبقى السيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان ومصادرها المائية[١].

لم تحدث أي تغيرات كبيرة على موقف الليكود سوى الإستعداد للتفاوض مع السلطة الوطنية الفلسطينية لتحقيق السلام، والإستعداد للتفاوض مع سوريا، ولكن الموقف من القدس بقي كما هو.

(ا) موقف تكتل الليكود من عودة اللاجئين، حيث يرى تكتل الليكود أن عودة اللاجئين مستحيلة حيث يرى شلوموغازيت (أن عودتهم فيها تأثير كبير على الشعب والمجتمع الإسرائيلي، لأن جزءاً كبيراً من المستوطنات الإسرائيلية القائمة سواء في المدن أو القرى، هي بالأساس قائمة على قرى ومدن عربية فلسطينية، لذلك لا توجد هناك طريقة لإعادة تلك الممتلكات إلى أصحابها الذين كانوا يملكونها قبل ٤٧ سنة، لأن ذلك يعني إقتلاع آلاف الإسرائيليين وربما التسبب بشكل كبير في إهتزاز المجتمع الإسرائيلي) [٢].

فإسرائيل ترى عقد مفاوضات مع الأردن والدول العربية الأخرى لبحث مدى إماكنية توطين اللاجئين في هذه الدول، وذلك من أن هؤلاء اللاجئين ليس لهم مكان في إسرائيل، وأن رجوعهم إلى إسرائيل سيعمل على جعل اليهود أقلية أمام الفلسطينيين، قال شلوموغازيت (أن عودة اللاجئين ستؤدي إلى زيادة الخطر الديموغرافي، وتشكل تهديداً لإسرائيل في حدود عام ١٩٦٧م) [٣].

يتضح مما سبق أن الليكود ومن قبله حزب العمل مؤسس الدولة منذ قيامها يرفضون مبدأ العودة رفضاً تاماً. ويؤكدون على توطين اللاجئين وإدماجهم في البلاد العربية الذين لجأوا إليها، كما يرفضون تحمل أي مسؤولية عن تعويضهم من خلال حديثهم المتكرر عن مشكلة

(١) ملف الإنتخابات الإسرائيلية،(صيف ١٩٩٦)، مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، عدد ٢٧، ص ٨٠.
(٢) غازيت، شلومو،(١٩٩٦م)، مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، عمان، دار الينابيع، ص ٢٤.
(٣) المصدر السابق، ص ٢٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(اللاجئين اليهود). فقضية اللاجئين الفلسطينيين ستبقى تمثل جوهر الصراع العربي الإسرائيلي، وأن أي سلام أو إتفاقيات لا تتناول هذه القضية فلن يكون هناك سلام عادل وشامل في المنطقة لأن قضية اللاجئين تمثل وضع حد لمعاناة وتشرد الشعب الفلسطيني.

(ب) موقف حزب الليكود من خطة خارطة الطريق التي طرحتها الإدارة الأمريكية عام ٢٠٠٢م، وتهدف إلى حل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي بحلول عام ٢٠٠٥م وقد وضعت إسرائيل العديد من التعديلات على هذه الخطة أهمها:

١. الدولة الفلسطينية تقوم في حدود مؤقتة في سياق تسوية دائمة فقط بعد مفاوضات ثنائية واتفاق مع اسرائيل.
٢. تأجيل المبادرة السعودية التي تدعو إلى انسحاب اسرائيل إلى خطوط العام ١٩٦٧م، وتُعتبر كإحدى مصادر المرجعية للخطة.
٣. تفاصيل المطالب الأمنية من الجانب الفلسطيني، هي البمطالبة بإعتقال والتحقيق والمحاكمة للمشبوهين (بالإرهاب)، وإيضاح بأن الدولة الفلسطينية لا يمكنها أن تقوم إلا بعد تفكيك التام للبنى التحتية (للإرهاب).
٤. الحفاظ على حرية العمل للجيش الإسرائيلي في مناطق السلطة الفلسطينية.
٥. إسرائيل توافق على تجميد البناء في المستوطنات، فقط بعد هدوء أمني شامل ومستمر، ولن توافق على إخلاء مستوطنات في المرحلة الإنتقالية لتوسع أراضي الدولة الفلسطينية في الحدود المؤقتة.
٦. إعتراف فلسطيني بإسرائيل كدولة يهودية[١].

أن موافقة الليكود على الخطة جاءت لتجنب الضغط الدولي علية لكنة وضع العديد من التعديلات على خطة خارطة الطريق لجعل الفلسطينيين يرفضونها.

(٢) البرنامج الإنتخابي لحزب الليكود في انتخابات الكنيست الـ ١٧ في عام ٢٠٠٦:

أهم النقاط التي شملها البرنامج الإنتخابي:

١. محاربة السلطة الفلسطينية الجديدة بعد سيطرة حركة حماس عليها.
٢. تأمين الحدود الشمالية ضد حزب الله اللبناني وإيران، والجنوبي ضد الإنفاق المصرية، ومحاربة أي تواجد لتنظيم القاعدة العالمي في غزة.

---

(١) الرنتاوي، عريب،(٢٠٠٣م)، الإنتخابات الإسرائيلية الملف الإسرائيلية، الملف الإستراتيجي، عمان، مركز دراسات القدس، العدد الثاني، شباط، ص ٣٣-٣٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. رفض خطة فك الإرتباط بجزئيها الأول الإنسحاب من غزة، والثاني بالإنسجاب من الضفة.

٤. رفض ترسيم الحدود الإسرائيلية في الوضع الراهن.

٥. حق الكيان الإسرائيلي في كامل أرض إسرائيل التاريخية وهي فلسطين وشرق الأردن.

٦. السلام مع العرب عبر مفاوضات مباشرة.

٧. عدم السماح بإنشاء دولة فلسطينية الآن، وبإمكان الفلسطينيين إدارة حياتهم بحرية في إطار حكم ذاتي ولكن ليس دولة مستقلة ذات سيادة.

٨. إستمرار عمليات الإستيطان واسعة النطاق في كل أرض اسرائيل المحررة.

٩. نهر الأردن هو الحدود الأمنية لإسرائيل.

١٠. القدس عاصمة ابدية لإسرائيل ولا تفاوض بشأن القدس.

١١. لا تنازل عن هضبة الجولان، والعمل على مواصلة النشاط الإستيطاني في مرتفعاتها.

١٢. معارضة عودة اللاجئين الفلسطينيين.

١٣. العمل على الوصول إلى سلام مع سوريا دون شروط مسبقة[١].

موقف حزب الليكود من ايران:

يرى يوفال شطاينتيس أن إيران تشكل (تهديد وجودي سافر لإسرائيل، فهذه الدولة تقوم بجهود جادة لإنتاج وتطوير سلاح ذري، وقد تمكنت من إنتاج و تطوير صواريخ بالستية بعيدة المدى قادرة على ضرب اسرائيل وحتى جزء من أوروبا، وإذا أضفنا إلى ذلك حقيقة أن الصواريخ المنصوبة في إيران مزينة منذ عدة سنوات بشعار (الموت لإسرائيل) وحقيقة أن الرئيس الإيراني(أحمدي نجاد) دعى علناً إلى إبادة اسرائيل فإن، مجمل هذه الأمور تفضي إلى تهديد وجودي سواء من حيث الوسائل أو من حيث النوايا[٢].

---

(١) الرنتاوي، عريب،(٢٠٠٦)، قراءة في انتخابات الكنيست الـ ١٧، عمان، مركز دراسات القدس، ص ١٠.

(٢) المشهد الإسرائيلي,(٢٠٠٦/٣/١٦),مستقبل التحرك والسياسات المتبعة على مسار مواقف الاحزاب الرئيسية إزاء الفلسطينيين وقضايا اخرى,

http://almash-had.madarcenter.com

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهم الشعارات التي رفعها الليكود خلال حملاته الإنتخابية هي:

١. عدم التنازل عن أي جزء من الضفة والقطاع، والتمسك بالجولان، وبسط السيادة الإسرائيلية على هذه المناطق.

٢. إعطاء الحكم الذاتي للفلسطينين.

٣. دعم الإستيطان في الضفة وغزة.

٤. دعم الهجرة اليهودية إلى إسرائيل.

٥. القدس هي العاصمة الأبدية لإسرائيل.

٦. التأكيد على العلاقة الإستراتيجية لإسرائيل بالولايات المتحدة.

إجراء مفاوضات مباشرة مع الدول العربية لتحقيق السلام، ورفض مبدأ الأرض مقابل السلام[١]

(١) الحافي، عامر، (٢٠٠١)م، الأحزاب السياسية إسرائيل، مجلة دراسات شرق أوسطية عمان, مركز دراسات الشرق الاوسط، السنة السادسة، العدد ١٨، ، ص ١٦٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخلاصة

تناول هذا الفصل دراسة تكتل الليكود في إسرائيل ودوره في عملية السلام منذ نشأته حتى عام ٢٠٠٦م.

إن وصول الليكود إلى السلطة يرجع إلى ظروف بيئية داخلية وخارجية ساهمت في صعود الليكود، فقد إستغل الليكود الظروف والعوامل والتغيرات التي سادت داخل المجتمع الإسرائيلي، والتي كان سببها حزب العمل الذي جاء إلى الحكم بمفاهيم اقتصادية اشتراكية، ولكنه لم يطبقها وأخذ يشجع الإستثمارات الرأسمالية القادمة من الخارج من أجل تطور الإقتصاد، والقضاء على الأزمة الإقتصادية ولكن الذي حدث أن الأزمة الإقتصادية استفحلت في البلاد، فأخذ الليكود عند وصوله إلى الحكم يطبق برنامجه الإقتصادي القائم على المبادرات الحرة وتشجيع الإستثمار الأجنبي للقضاء على الازمة الإقتصادية.

وقد نشأ تكتل الليكود من عدة أحزاب وكتل صغيرة مؤتلفة، و أهم الأحزاب التي يتشكل منها الليكود فهما حزب حيروت وحزب الأحرار، فحركة حيروت هي موروثة عن فلاديمير جابوتنكسي مؤسس الحركة التصحيحية الصهيونية. وكانت هذه الحركة في السابق عبارة عن منظمة إرهابية تدعى (الإيتسل)، يتزعمها مناحيم بيغين، والتي تعود جذورها إلى الحركة التصحيحية، التي أسسها فلاديمير جابوتنكسي عام ١٩٢٥م. أفكار ومباديء حركة حيروت تدعو وتؤكد على أرض إسرائيل الكاملة، وتشجيع الإستيطان والهجرة إلى فلسطين، كما كانت تشجع القيام بالأعمال الإرهابية في فلسطين من قبل المنظمات الإرهابية، حيروت (الأرغون)، و(ليحي) المنشقة عن الأرغون، التي ترأسها إسحق شامير وقد قام هؤلاء بالعمليات الإرهابية في فلسطين كمذبحة ديرياسين وتدمير فندق الملك داود في القدس. هذا وقد تعرضت حركة حيروت للإنشقاق عام ١٩٦٦م عندها تمرد عدد من الأعضاء بزعامة شموئيل تمير على أسلوب بيغين في إدارة شؤون الحزب وأسس (المركز الحر) عام ١٩٦٧م، كما تشكلت عام ١٩٦٥م كتلة جاحال بالتعاون بين حيروت والأحرار، وإنضمت إليها القائمة الرسمية والمركز الحر وحركة أرض إسرائيل الكاملة. وقد خاض الليكود الإنتخابات عام ١٩٧٣م وإستطاع الحصول على ٣٩ مقعداً، وكانت هذه أول مرة يحصل بها الليكود على هذا العدد من المقاعد.

أما الأفكار التي يؤمن بها الليكود فقد إستندت إلى زعيمها الأساسي فلاديمير جابوتنسكي الذي تبناه من بعده مناحييم بيغين، وسار على نهجها اسحق شامير، ويقوم هذا الفكر على التعصب الشديد لفكرة حق اليهود في أرض فلسطين التاريخية والتي تشمل كما حددها جابوتنسكي كلا ضفتي النهر، نهر الأردن من البحر إلى الصحراء. ويتضح ذلك من خلال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

برنامج الليكود لعام ١٩٧٧م. حين نص البرنامج الإنتخابي على سيادة إسرائيلية من البحر إلى الصحراء وأن أرض إسرائيل للشعب اليهودي، وليس لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقد آمنَ بيغين بإستخدام أسلوب العنف والإرهاب من أجل قيام الدولة الصهيونية.

موقف الليكود من عملية السلام حيث يرى أن السلام يجب أن يقوم على أمن اسرائيل وذلك من خلال عدم التنازل عن الأراضي المحتلة وتعزيز الإستطيان وعدم قيام دولة فلسطينية والإعتراف بدولة إسرائيل وإقامة علاقات إقتصادية وإجتماعية وثقافية وحدود مفتوحة بينها وبين جيرانها العرب وعدم الإعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وبقي الموقف ثابت تجاه القدس من حيث عدم التقسيم مع السماح للديانات الأخرى في الدخول إلى الأماكن المقدسة بأمان، وكذلك قضية اللاجئين بقي الموقف ثابت تجاهها وذلك بعدم السماح للفلسطينين بالعودة إلى فلسطين، وعدم السماح في إقامت دولة فلسطينية والسماح في إقامة حكم ذاتي للسكان وليس للأرض.

بالرغم من الحديث عن حزب الليكود أنه يميني ومتطرف فهو الذي بدأ عملية السلام وقام بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد مع مصر رغم أن حزب العمل كان مؤيد للاتفاقية فكانت لديه تحفظات كثيرة.

ومن خلال المتابعة لبرامج حزب الليكود نجد أن هناك فرق بين ما يقال والتطبيق على الساحة العملية وهناك عدة أمثلة:-

١- يقول حزب الليكود أنه مستعد للسلام مع العرب ولكنه في الحقيقة عكس ذلك فهو لا يريد التنازل عن أي شيء من الأراضي المحتلة لخدمة عملية السلام.

٢- يقول حزب الليكود أنه لا يسلب أحد أرضه أو بيته وفي المقابل يستمر في بناء المستوطنات على أراضي المواطنين الفلسطينيين ويهدم بيوتهم.

٣- يقول حزب الليكود في برامجه الانتخابية أنه يضمن حرية الوصول إلى الأماكن المقدسة بأمان ولكن الحقيقة عكس ذلك فهو يمنع الفلسطينيين من الوصول بحرية إلى أماكن عبادتهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

حزب كديما وموقفه من قضايا عملية السلام

يعتبر حزب "كديما" حزباً حديث النشأة، إذ تأسس عام ٢٠٠٥ إثر انشقاق رئيس الوزراء آرئيل شارون عن حزب الليكود، نتيجة عدة خلافات كان أهمها الانسحاب الأحادي الجانب من قطاع غزة.

كان للظروف التي نشأ فيها الحزب تأثيراً كبيراً على موقفه من عملية السلام، كون الحزب لم يعاصر المحطات الأساسية في نشأة وتطور الدولة، وينعكس ذلك من خلال برنامجه الانتخابي الذي أعلن عنه لخوض انتخابات الكنيست عام ٢٠٠٦، وتفاعله مع التطورات اللاحقة بالأخص فوز حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية ووصولها للحكم. ساعد البعد الشخصي لزعيم حزب كديما والشخصيات الأخرى المنتسبة له، وانعكست الآراء الشخصية التي كانت وراء تأسيس الحزب على موقفه من عملية السلام. ويبقى موقف كديما رهينة بمستقبل بقائه على الساحة السياسية.

هذا الفصل يهدف إلى دراسة:

١. ظروف نشأة كديما.

٢. أيديولوجيته.

٣. موقفه من عملية السلام.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

ظروف نشأة حزب كديما

تصاعدت حدة الجدل السياسي الحزبي داخل إسرائيل على أثر تنفيذ خطة الانفصال الأحادي الجانب من قطاع غزة، وكذلك وتيرة النزاعات داخل الأحزاب السياسية الإسرائيلية الكبيرة والصغيرة على حد سواء، وكان حزب الليكود أكثر الأحزاب تأثراً بالصراعات الداخلية، حيث عمل من وصفوا بـــ "متمردي الليكود" على تقويض زعامة شارون داخل الليكود، ومن الأمثلة على ذلك قيام منافسه بنيامين نتنياهو بتنظيم تيارات معارضة من الليكود للخط السياسي والاقتصادي الذي اتبعته حكومة شارون[١].

وفي عام ٢٠٠٥، بينت استطلاعات الرأي العام أن شارون سيمنى بهزيمة أمام بنيامين نتنياهو في منافسة رئاسة حزب الليكود، لكن شارون سيهزم نتنياهو إذا ما أقدم على شق الليكود، وقام بتشكيل قائمة مستقلة تنافس على رئاسة الحكومة. حيث بينت استطلاعات الرأي العام أن الإسرائيليون سيمنحون شارون ٤٥% من أصواتهم مقابل ١٤ إلى ١٦% لنتنياهو، بينما داخل حزب الليكود بين الاستطلاع أن نتنياهو سيحصل على ٤١% من الأصوات، بينما شارون سيحصل على ٣٨% من الأصوات وعوزي لنداو على ١٢%[٢].

في الوقت الذي تصاعدت فيه وتيرة الخلافات السياسة داخل الليكود، كانت الأواسط السياسية والإعلامية الإسرائيلية تبشر بظهور حزب جديد بقيادة شارون سيعمل على تغيير المشهد الحزبي الإسرائيلي، ويؤدي إلى إنتاج حكومات قوية ومستقرة. وبين أوري يعقوب (عضو سابق في الليكود) أهمية وضرورة تشكيل حزب سياسي جديد، إثر دعوة شارون للخروج من الليكود وتشكيل حزب جديد، كذلك أشار إلى أن شارون يجب أن لا يخشى فشل الأحزاب السياسية في الماضي، والتي كان مؤسسيها شخصيات مثل: موشيه ديان، ووايزمان، وبن غوريون، فهذه الأحزاب كان وراء فشلها ثلاثة أسباب: أولاً، أنها قامت على أساس الرجل الواحد، لذلك لم تكن أحزاباً كبيرةً بوسعها تشكيل حكومة، ثانياً، لأنها لم تعرض أي جدول أعمال جديد، وثالثاً، لأن الجمهور لم يتطلع في الماضي إلى إجراء تغيير على الساحة السياسية بنفس القوة التي يرغب فيها الآن. وعليه فإن نجاح حزب شارون يتوقف على جدول الأعمال الذي سيقدمه في المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، كذلك ما سيقدمه من إصلاحات لتعديل طريقة الانتخابات، تنقل انتخاب المرشحين للكنيست من المتفرغين الحزبين إلى إجمالي

---

(١) كديما، (١٨ ١٤ ٢٠٠٦)، مدار www.madarcenter.org

(٢) صحيفة المستقبل. (١١٢ ١٨ ٢٠٠٥)، www.almustaqbal.com

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصوتين في الانتخابات، وهناك شرط آخر لنجاح الحزب متوقف على تقديم قائمة تحتوي على الأقل ٦١ مرشحاً للكنيست، وذلك لبيان أن وجهة الحزب هي السلطة وأن مرشحوه ذوي قدرة على إدارة الدولة[١].

وقد تسارعت عملية تشكيل الحزب الجديد إثر اجتماع شارون في ٢٠٠٥/١١/٢١ مع الرئيس الإسرائيلي موشيه كتساف، حيث أبلغه شارون قرار انسحابه من الليكود، وتشكيل حزب سياسي جديد طالباً منه حل الكنيست، ومن بين النواب الذين أعلنوا نيتهم الانشقاق مع شارون، مجلي وهبة، وروني بارأون[٢]، وإيلي افلالو، وروحاما ابراهام، وعنبال غبرئيلي[٣].

واختار شارون اسم (كديما) بدلاً من الاسم المؤقت (أحريوت ليؤميت- مسؤولية وطنية). وبدا الحزب معركته الانتخابية بعدما تم تسجيله رسمياً ، وخرج حزب كديما تحت شعارين رئيسين وهما: (إسرائيل تنظر للأمام)، و(شارون قائد قوي للسلام).

وتولى عضو الكنيست روني بارأون رئاسة الكتلة التي تضم ١٤ عضواً في الكنيست. كما ضم الحزب إليه عدداً من الشخصيات الإسرائيلية مثل أيهود أولمرت، جدعون عزرا، تسيبي لفني، مئير شطريت، ابراهام هير شزون، ايلي افلالو. كذلك ضم حزب كديما إليه عدد من الشخصيات من الأحزاب الأخرى مثل (شمعون بيرس؛ الزعيم التاريخي لحزب العمل، ورفيقه في قيادة هذا الحزب، حاييم رامون، وداليا ايتسك، وأوربيل رايخمان؛ أحد مؤسسي حزب شنوي ورئيس مجلسه العام، ورئيس المخابرات العامة السابق أفي دختر) [٤].

---

(١) يعقوب، اوري، (١١٤ ١٩ ٢٠٠٥)، حزب وسط جديد,الاداه الوحيدة لعودة شارون الى الحكم، صحيفة الحياة الجديدة www.alhyat-j.com.

(٢)ولد بتاريخ ١٩٤٨/٦/٢ في إسرائيل,في السنوات ما بين ١٩٩٨-٢٠٠١, رئيس "هَمُوعَاتْسَا لِهِيسْدِر هَهِيمُورِيم بَسْبُورْت" (مجلس تنظيم ألعاب القمار في موضوع الرياضة)

في السنوات ما بين ١٩٩٥-٢٠٠٣, عضو في اللجنة المركزية لغرفة المحامين في إسرائيل

-عضو في لجنة لواء القدس لغرفة المحامين ورئيس لجنة المحكمة العليا

-عضو في مجلس المحاكم الإدارية

-عضو في اللجنة الاستشارية لسلطة الشركات الحكومية

-عضو في لجنة الدفاع العام

-القائم بأعمال رئيس مجلس الإدارة لمسرح القدس

-مدير في مجلس إداري عن الجمهور في صندوق التقاعد ماغين زهاف .

-عضو في مجلس الإدارة لـــ بنك مشكان .

-رئيس إدارة جمعية بيتار يروشلائيم (وهو أحد الفرقاء في كرة القدم

-عضو في إدارة اتحاد كرة القدم في إسرائيل

www.knesset.gov.il

(٣) المشهد الإسرائيلي، (٢٠٠٥/١١/٢١).

(٤) مجلي ، نظير، صحيفة الشرق الأوسط، (٢٠٠٦/١/٦، www.asharqalawset.com.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعلق تومي لبيد على الاسم الذي اختاره شارون للحزب قائلاً: (لو سألني شارون كنت سأنصحه بعدم استعمال اسم (كديما) لان هذا الاسم كان شعار لحزب فاشي –بنيتوموسيليني– (أفانتي) –(إلى الأمام) – بالإيطالية)[1]. بالمقابل قال الكاتب ناحوم برنياع، إن شارل ديغول أنقذ فرنسا مرتين: الأولى، خلال الحرب العالمية الثانية عندما نصب نفسه على رأس قوات فرنسا الحرة ونقل بلاده من الجانب الخاسر في الحرب إلى الجانب المنتصر، والثانية: في الستينات عندما فك ارتباط بلاده عن الجزائر، وأعاد مليون مستوطن فرنسي من هناك متغلباً على المؤامرات اليمينية الدموية، وعلى الاضطرابات الصعبة التي أثارها اليسار، وأعاد الاستقرار للاقتصاد، ورسخ النظام الحاكم[2].

(1) موقع عرب ٤٨، ٢٤/(١١/٢٠٠٥)، www.arab48.com.
(2) برتياع، ناحوم، (١٦/١١/٢٠٠٥)، حزب شارون الجديد يستمد إيحائه من شارل ديغول والديغوليه الفرنسية، صحيفة الحياة الجديدة، www.alhyat-j.com.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

موقف حزب كديما من العملية السلمية

سيتم التعرف في هذا المبحث على موقف حزب كديما من العملية السلمية من خلال برنامجه الذي خاض به انتخابات الكنيست السابعة عشرة في عام ٢٠٠٦، بالإضافة إلى آراء أهم قادته.

في انتخابات عام ٢٠٠٦، خاضت ٣٠ قائمة حزبية الانتخابات، بعض هذه القوائم تشكل من عدة أحزاب، وأخرى من حزب واحد، وبعض القوائم كانت قديمة مثل (الليكود)، وبعضها جديدة مثل (كديما). ومع أن البرنامج الانتخابي لهذه القوائم ليست ملزمة بشكل قاطع، فقد حصل أن تخلت بعض الأحزاب عن برنامجها، واتبعت سياسات مغايرة لها، كما فعل شارون بانسحابه من قطاع غزة وقبوله خريطة الطريق. في الواقع تسعى البرامج الانتخابية للأحزاب الإسرائيلية المشاركة في الانتخابات إلى أن تكون انعكاسا حقيقياً لطبيعة الأوضاع داخل إسرائيل، والقضايا الأساسية المطروحة على الساحة الداخلية، فالغرض الأساسي من هذه البرامج هو مخاطبة الناخب ودفعه للتصويت للحزب، وكما جرت العادة، جاءت تلك البرامج مركزة على القضايا الأمنية، والاقتصادية، والداخلية، والسلام مع الفلسطينيين في ضوء فوز حماس في الانتخابات التشريعية.

a. مبادئ البرنامج السياسي لحزب كديما:

يبين البرنامج السياسي لحزب كديما أن الهدف الأسمى لحكومة برئاسة (حزب كديما) هو الحفاظ على بقاء دولة إسرائيل وطن قومي آمن للشعب اليهودي في أرض إسرائيل، وخلق جوهر وطني لدولة إسرائيل، وأن مبادئها ستكون متوازنة مع بعضها البعض[١].

يرى حزب كديما أن استئناف عملية السلام مع الفلسطينيين هدف مركزي ورئيسي يسعى إليه بكل الطرق الممكنة لإحيائه، وذلك من اجل وضع الأسس لترسيم حدود دائمة لدولة إسرائيل، والتوصل لسلام للحفاظ على أمن دولة إسرائيل، وضرب الإرهاب، وشن الحرب عليه، والحفاظ على المصالح الأمنية والوطنية لدولة إسرائيل[٢].

---

(١) البرنامج السياسي لحزب كديما، (٢٠٠٧/١/٥، موقع حزب كديما (بالعبرية)، www.kadima.org.il .
(٢) المصدر السابق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(النص بالعبرية لـــ مبادئ البرنامج السياسي الحزب كديما)(المصدر موقع حزب كديما على الإنترنت)

קדימה" – עקרונות לתכנית מדינית

מטרת העל של ממשלה בראשות "קדימה" היא לשמור על קיומה של מדינת ישראל כבית לאומי בטוח לעם היהודי בארץ ישראל, ולצקת תוכן לאומי לצביונה של מדינת ישראל, תוך מתן שיווין זכויות מלא למיעוטים החיים בה, כך שערכיה כמדינה יהודית ודמוקרטית יהיו מאוזנים ושלובים זה בזה.

בהקשר הזה מפלגת קדימה רואה בקידום תהליך השלום עם הפלסטינים מטרה מרכזית שאותה היא תפעל לקדם בכל דרך, כדי להניח את היסודות לעיצוב גבולות הקבע של מדינת ישראל ולהגיע לשקט ושלום, תוך שמירה על ביטחון ישראל ומלחמה נחושה בטרור ושמירת האינטרסים הלאומיים והביטחוניים של מדינת ישראל.

b. مبادئ إدارة العملية السلمية:

تقتضي مصلحة وجود إسرائيل كدولة قومية يهودية القبول بمبدأ أن إنهاء النزاع سيكون بوجود دولتين قوميتين على أساس الواقع الديموغرافي، والعيش بسلام إلى جانب بعضهما البعض، وفق مبادئ كديما.

ويمكن تلخيص المبادئ الأساسية لعملية السلام من وجهة نظر كديما كالآتي:

١. **دولتان لشعبين:** تشترط إسرائيل لإقامة دولة فلسطينية بأن تكون هذه الدولة الحل الوطني النهائي، والتام، والمطلق لكل الفلسطينيين أينما كانوا، وخصوصاً اللاجئين، وبذلك فإن أي اتفاق لن يسمح بدخول لاجئين فلسطينيين لدولة إسرائيل.

٢. **العيش بسلام وأمن:** تلتزم الدولة الفلسطينية المستقبلية بأن تكون خالية من الإرهاب، وأن تتقيد بحسن الجوار وبشروط السلام مع إسرائيل، وأن لا تستخدم كقاعدة لهجوم ضد دولة إسرائيل، ولذلك عليها أن تتجرد من الإرهاب بشكل كامل ونهائي قبل إقامتها[١].

(١) صحيفة السفير، (٢٠٠٦/١/٢)، www.assafir.com.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. **ترسيم الحدود الدائمة لدولة إسرائيل:** يتم ذلك من خلال المحادثات في إطار التسوية الدائمة وضمن المبادئ التالية:

أ. ضم المناطق الأمنية الضرورية لأمن دولة إسرائيل.

ب. ضم الأماكن المقدسة اليهودية ذات الأهمية الوطنية، وعلى رأسها القدس الموحدة كعاصمة أبدية لدولة إسرائيل.

ج. ضم الكتل الاستيطانية[١].

٤. **خطة العمل للتقدم الفوري:** أوجدت "خطة الفصل" فرص يمكنها أن تحدث تقدم حقيقي، وتفعيل للجهود المبذولة لإقامة تسوية سلمية، والشروع في رسم الحدود النهائية لدولة إسرائيل، وقد أوضحت "خطة الفصل" برسالة تفيد أن إسرائيل عاقدة العزم على تحقيق السلام حتى لو كان ثمن ذلك تنازلات مؤلمة، وحددت المسؤولية عن الخطوة التالية للفلسطينيين. أهم نقاط خطة العمل للتقدم الفوري:

أ. يوجد اتفاق قومي إقليمي دولي بأن (خريطة الطريق)[٢] هي الخطة السياسية الوحيدة التي يمكن من خلالها الولوج إلى اتفاق سلام شامل ومطلق.

ب. ستعمل حكومة إسرائيلية برئاسة حزب كديما بحرية للبدء بتنفيذ خريطة الطريق كما أقرت وفق قرارات الحكومة الإسرائيلية، والإيفاء بالتزاماتها أمام المجتمع الدولي، وعلى رأسها التزاماتها بتفكيك جميع المواقع الاستيطانية العشوائية وعلى الفور.

---

(١) المبادئ الأساسية لكل عملية سلام، (٢٠٠٧/١/٥)، موقع حزب كديما على الإنترنت، www.kadima.org.il

(٢)مشروع خريطة الطريق الأمريكية (١٥-١٠-٢٠٠٢).

النص الحرفي لمشروع خارطة الطريق الأمريكية

المرحلة الأولى: تشرين الأول ٢٠٠٢ – آيار٢٠٠٣ (التحول/الانتخابات)

المحطة الأولى: تشرين الأول – كانون الأول ٢٠٠٢

- تطور اللجنة الرباعية خطة عمل مفصلة بالتشاور مع الأطراف، ويتم اعتمادها في كانون الأول خلال اجتماع اللجنة الرباعية (ولجنة الدول المانحة) AHLC
- تعيين حكومة فلسطينية جديدة، وإنشاء منصب رئيس وزراء و"بصلاحيات" (empowered)، وبما يشمل أي إصلاحات قانونية لهذا الغرض.
- يعين المجلس التشريعي لجنة مكلفة لصياغة مسودة دستور فلسطيني للدولة الفلسطينية.
- تنشئ السلطة الفلسطينية لجنة انتخابات مستقلة، ويراجع المجلس التشريعي ويعدل قانون الانتخابات.

لمزيد من التفاصيل www.islamonline.net

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. ستشجع حكومة إسرائيلية بكل الطرق الممكنة الجانب الفلسطيني لاحترام التزاماته تجاه إسرائيل والمجتمع الدولي، وأولها التزام الجانب الفلسطيني بتفكيك (المنظمات الإرهابية) الفلسطينية، وجمع الأسلحة غير القانونية، والإصلاحات الأمنية، والحكومية، والمالية الحقيقية.

د. ستعمل حكومة إسرائيل بجدية لتنفيذ الالتزامات ضمن المرحلة الأولى من خطة خريطة الطريق، بما فيها تفكيك المواقع الاستيطانية غير القانونية على الفور.

هـ. بعد أن يقوم الفلسطينيون بجميع التزاماتهم في المرحلة الأولى، يستطيعون خلال المرحلة الثانية إقامة دولة فلسطينية مستقلة ضمن حدود مؤقتة.

و. يمكن لإسرائيل والدولة الفلسطينية البدء بمفاوضات حول الاتفاق الدائم من أجل حل جميع القضايا العالقة والمؤجلة بين إسرائيل والفلسطينيين، بهدف الوصول لسلام حقيقي بين دولة الشعب اليهودي وبين دولة الشعب الفلسطيني[١].

٥. **محاربة الإرهاب وبناء الجدار الأمني:** ستعمل إسرائيل بجدية على ضمان أمن مواطنيها من المنظمات (الإرهابية) التي تهددها، وستستمر إسرائيل بصورة فعالة في جميع الأماكن ودون توقف العمل على إحباط، وتشويش، ومنع العمليات (الإرهابية) ضد مواطنيها، ولأجل ذلك سوف تكمل إسرائيل بناء الجدار الأمني بالسرعة الممكنة، بصورة تحقق أمناً أكبر لمواطنيها، دون لإغفال حاجات السكان المدنيين الفلسطينيين والتخفيف من معاناتهم [٢].

c. البرنامج الانتخابي لحزب كديما في انتخابات الكنيست السابعة عشر، ضم هذا البرنامج الانتخابي العديد من النقاط المتعلقة بالعملية السلمية وأهمها:

١. الحفاظ على بقاء إسرائيل كبيت وطني آمن للشعب اليهودي على أرض إسرائيل، وخلق جوهر وطني لطابع إسرائيل، وهكذا فإن مبادئها كدولة يهودية ديموقراطية ستكون متوازنة ومندمجاً كلٌ بالآخر.

٢. يرى حزب كديما استئناف عملية السلام مع الفلسطينيين هدفاً مركزياً، وسيعمل على استئنافها بكل الطرق، والقنوات الممكنة من أجل وضع الأساس لتشكيل حدود ثابتة لدولة إسرائيل، والتواصل بهدوء وسلام.

---

(١) خط العمل لتقديم فوزي، (٢٠٠٧/١/٥)، موقع حزب كديما على الإنترنت، www.kadima.org.il.

(٢) كيوان، مأمون، (آذار ٢٠٠٦). حزب كديما، دمشق: مجلة الأرض، العدد (٣)، مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية، ص٢٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. الحفاظ على أمن إسرائيل، وشن حرب ضروس على الإرهاب، والحفاظ على المصالح الوطنية، والأمنية لإسرائيل.

٤. العمل على ضمان وجود أغلبية في دولة إسرائيل.

٥. قيام إسرائيل بتنفيذ انسحاب محدود من مناطق فلسطينية آهلة بالسكان، وضم الكتل الاستيطانية الكبرى مثل معاليه أدوميم بالقدس لحدود إسرائيل التي سيتم ترسيمها خلال فترة تسلم حزب كديما الحكومة.

٦. ضم منطقة غور الأردن للحدود الإسرائيلية التي سيتم ترسيمها حتى الجدار الفاصل، وترك الفلسطينيين يعيشون ورائه.

٧. الاستمرار في بناء مشروع استيطاني كبير في منطقة (أ وهي من المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية أمنياً وإدارياً)، وتضم أكثر من ٣٥٠٠ وحده سكنية بين القدس الشرقية ومستوطنة (معاليه أدوميم).

٨. بقاء القدس الشرقية، والحرم القدسي، والبلدة القديمة، وجبل الزيتون، ومناطق أخرى في وسط وشرق المدينة تحت السيادة الإسرائيلية.

٩. الانسحاب الجزئي من الضفة، وإحداث إخلاء لبعض المستوطنات اليهودية فيها وتجميعها في الحدود الجديدة.

١٠. التصدي للإرهاب الداخلي من قبل حركتي حماس والجهاد الإسلامي والفصائل الأخرى، والتصدي للإرهاب الخارجي عن طريق حماية الحدود من وصول أعضاء من تنظيم القاعدة للمناطق الفلسطينية مثل قطاع غزة.

١١. التصدي للبرنامج النووي الإيراني.

١٢. التنسيق بين الرغبة لتمكين كل يهودي للسكن في أي مكان من أرض إسرائيل، وبين الحفاظ على بقاء دولة إسرائيل كبيت وطني يهودي، تطلب تقديم تنازلات عن جزء من أرض إسرائيل.

١٣. تشكيل حدود دائمة لدولة إسرائيل من خلال اتفاق سلام يضمن المصالح الوطنية والأمنية لإسرائيل(١).

جاء البرنامج الانتخابي مؤكداً لما جاء في البرنامج السياسي للحزب، من حيث الموقف من عملية السلام كهدف مركزي، وأن الهدف منها الوصول إلى حدود آمنة وثابتة للدولة.

(١) الرنتاوي، عريب، (٢٠٠٦/٥/٤). قراءة في إنتخابات الكنيست الـ ١٧، عمان: مركز القدس للدراسات، ص ٦-٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومحاربة الإرهاب، وبقاء إسرائيل دولة يهودية، وبين البرنامج أن التنازل عن جزء من أرض إسرائيل هدفه حماية إسرائيل، وليس التنازل عن الأيديولوجيا، وإن التنازل ضروري للحفاظ على دولة إسرائيل كدولة يهودية، والموقف من القدس واللاجئين ثابت ومنسجم مع موقف الأحزاب الأخرى، وهو بقاء القدس موحدة وعاصمة لدولة إسرائيل وعدم عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى (أرض إسرائيل)، وكذلك بين البرنامج الموقف من البرنامج النووي الإيراني والذي يتمثل في منع وصول إيران من الحصول على السلاح النووي. ويرى حزب كديما أن قبوله بدولة فلسطينية مشروط بخلو هذه الدولة من (الإرهاب)، وعيش هذه الدولة بسلام مع إسرائيل، وأما بالنسبة لموقفه من الاستيطان، يرى بإزالة المستوطنات غير القانونية؛ أي التي تبنى دون موافقة الحكومة، أما المستوطنات القانونية الأخرى ستبقى وتكون تحت السيادة الإسرائيلية، وأيضاً يرى أن تستمر إسرائيل في بناء (الجدار الأمني العازل)، لأنه يحقق الأمن لمواطنيها، ولا يعتبر حدود للدولة أو تنازل عن الأيديولوجيا.

d. استطلاعات الرأي حول حزب كديما:

صاحب عملية تشكيل حزب كديما عدد كبير من استطلاعات الرأي التي أظهرت أن الحزب الجديد يتقدم إلى حد كبير على التنظيمات الأخرى قبل أشهر من الانتخابات التشريعية المبكرة، وأهم هذه الاستطلاعات:

١. أظهر استطلاع نشرته صحيفة (يدعوت أحرنوت) الإسرائيلية في ٢٠٠٥/١١/٢٥، أن حزب كديما سيحصل على ٣٣ مقعداً من أصل ١٢٠ في الكنيست، بينما سيحصل حزب العمل على ٢٦ مقعداً (مقابل ٢٢ حالياً)، وستتراجع حصة حزب شارون السابق الليكود إلى ١٣ مقعداً مقابل ٤٠ مقعداً في الكنيست السادسة عشر[١].

٢. كذلك أشار استطلاع هارتس والقناة التلفزيونية العاشرة أجرته شركة (ديالوغ) إلى زيادة تأييد حزب كديما مقابل تراجع العمل وثبات في عدد في مقاعد الليكود، وجاء أن كديما سيحصل على ٤٢ مقعداً مقابل ٣٩ مقعداً (قبل أسبوعين من الاستطلاع)، في حين يحصل حزب العمل على ١٩ مقعداً مقابل ٢١ مقعداً (قبل أسبوعين من الاستطلاع)، أما الليكود فظل يراوح مكانه وحصل على ١٤ مقعداً[٢].

---

(١) صحيفة المستقبل، (٢٠٠٥/١١/٢٦)، www.almustaqbal.com.
(٢) موقع عرب ٤٨، (٢٠٠٦/١/٤)، www.arab48.com.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. بين استطلاع للرأي أجرته صحيفة (هارتس)، والقناة التلفزيونية العاشرة في ٢٠٠٦/١/٩ على عينة شملت ٧٤٠ شخصاً بإشراف البروفسور كميل فوكس من جامعة تل أبيب، أن حزب كديما برئاسة أيهود أولمرت سيحصل على ٤٤ مقعداً، بزيادة ٤ مقاعد عن الاستطلاع الذي أجري فور دخول رئيس الحكومة أريئيل شارون إلى المستشفى، وبحسب الاستطلاع نفسه يحصل حزب العمل على ١٣ مقعداً، وهو العدد نفسه الذي حصل عليه في الاستطلاع السابق.[١].

٤. أظهرت استطلاعات للرأي أن حزب كديما الذي يتزعمه بالإنابة أيهود أولمرت سيفوز بأكبر عدد من مقاعد الكنيست وسيحصل على ٤٣ مقعداً، وأظهر استطلاع (معاريف) أن حزب العمل يحقق مكاسب، وسيحصل على ٢٠ مقعداً مقارنة بـــ ١٧ مقعداً في الأسبوع الذي سبق هذا الاستطلاع بتاريخ ٢٠٠٦١١١١٨ [٢].

المبحث الثالث

مستقبل كديما دون شارون

المطلب الأول: مستقبل كديما

يبدو من التحليلات السياسية، والإعلامية الإسرائيلية، أن مرض رئيس الحكومة شارون، وعلاجه، والجراحة التي أجريت له، وابتعاده عن الحلبة السياسية، ومن رئاسة "كديما" لم تؤثر كلها، على اتجاهات التصويت للحزب. إن التصويت لـــ "كديما" يشبه التصويت لميراث شارون. وهذا العامل قد يضعف مع الوقت، لكنه لن يتلاشى أبداً حتى وقت الانتخابات، لكن تأييد "كديما" لا يقوم فقط على أسس عاطفية، فـــ "كديما" كحزب يُعبر تعبيراً حقيقياً عن مواقف ومصالح الطبقة الوسطى الإسرائيلية (التي تُعرف كجماعة مستوى حياتها العائلي المتوسط يراوح بين ٨ آلاف و ١٢ ألف شيكل في الشهر). هذه الطبقة قوية، ومستقرة، ومتعددة الطوائف ومتعددة الأعمار، وذات تأثير حاسم في السياسة، وفي المجتمع، والاقتصاد في البلاد. في العقد المنصرم، ازدادت قوتها رسوخاً؛ وقوة هذه الطبقة أثناء الانتفاضة الثانية أنقذت إسرائيل من الوقوع في اضطرابات الحكم والثقافة. ويعتقد أن شارون في اعتزاله الليكود وإنشاء "كديما" كان يعبر عن مؤيديه ولم يذهب بعيداً عن تطلعاتهم. فقد فعل بانشقاقه عن حزب "الليكود" وتأسيس

---

(١) موقع عرب ٤٨، (٢٠٠٦/١/١١)، www.arab48.com.

(٢) صحيفة الخليج، (٢٠٠٦/١/٢١). www.alkhaleej.co.ae.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حزب "كديما" ما أرادوا أن يفعل، فهم يريدون حزباً جديداً يلائم الزمن الإسرائيلي الجديد. إن "كديما" تعتبر أداة تأثير سياسية بالنسبة للطبقة الوسطى النامية، فهو بذلك حزب يعبر عن بنية اقتصادية واجتماعية حقيقية، وليس –كما وصفه خصومه أحياناً– حركة شخص واحد. ويتهم حزب "كديما" بانعدام الأيديولوجية أو الأيديولوجية الغامضة. وهذه التهمة غير صحيحة وذلك لأن أكثر الأحزاب في العالم الديمقراطي لا تمتلك فكر منظم أو تصور عام مصوغ[١].

ويعتقد روني ميلو (وزير وعضو كنيست سابق)، أن التجربة التاريخية تدل على أن الأحزاب التي نشأت دون ارث ولم تحمل طابع تنظيمي ودستوري واضح، لم تستطع أن تجد طريقاً لاتخاذ قرارات حاسمة متفق عليها، وجرت إلى نزاعات شخصية قادت إلى انهيارها. وفي هذا السياق يكفي الإشارة إلى "داش"، الطريق الثالث، وحزب المركز، وحركة "شينوي" التي لا يبشر مستقبلها بالخير على ضوء استطلاعات الرأي الأخيرة. وكديما وشارون كانا متداخلين معاً – الحركة والزعيم. وستكون مهمة غير سهلة، وغير بسيطة، الإثبات بالنسبة لجمهور الناخبين انه حتى من دون تدخل شارون الناشط والكاريزماتي، تستطيع الحركة التي ما زالت في بداية طريقها مواصلة البقاء والوصول إلى إنجازات انتخابية. الجهد الرئيسي سيوجه، بطبيعة الحال، إلى محاولة الوصول لإنجاز انتخابي جوهري في الانتخابات القادمة، وفي حال تحقيق نجاح على هذا الصعيد فإنه سوف تتبلور قيادة قوية، بينما عندما يكون ثمة إخفاق يتقوض الهيكل وينهار، مصير "كديما" سيحسم على يد الناخبين. إذا أراد الناخبون هيكلاً سياسياً جديداً وحقيقياً ومهم إزاء مستقبل دولة إسرائيل، فسيضطر إلى فعل ذلك خلال الانتخابات القادمة. لكن إذا أخفق هذه المرة أيضاً مسعى تشكيل ثلاث أطر سياسية واضحة، أطر تكون خياراً طبيعياً تجاه كل ألوان الطيف السياسي في إسرائيل، فلن يكون ممكناً في أي مرة على ما يبدو تشكيل حسم سياسي وسطي. حسم جدي يمكنه قيادة الدولة بالشراكة مع قسم من المجموعات السياسية الأخرى من دون التنازل عن النهج العقلاني للوسط السياسي الإسرائيلي[٢].

أما يوسي بيلين فيعتقد أن مصداقية إنشاء حزب "كديما" كانت، ولا شك، تكمن في الإيمان بأن "شارون هو فقط من يستطيع". اليمينيون هم من أيدوا مثل هذا الكيان الجديد، فقد رغبوا في تصديق أن شارون أراد التضحية بقطاع غزة لكي يحافظ على الضفة الغربية والإمتناع عن إخلاء مناطق غير مسموح بالتخلي عنها، والإستمرار في "مشروع الإستيطان"، وربما إعطاء الفلسطينيين بعض الجيوب التي يمكنهم تسميتها "دولة" واليسار من ناحيته رغب

---

(١) بلوتسكر، سفير، (٢٠٠٦/١/١٠)، حزب الطبقى الوسطى، صحيفة الحياة الجديدة، www.alhyat-j.com.
(٢) كيوان، مجلة الأرض، عدد (٣)، مصدر سابق، مترجم يدعوت أحرنوت، ص٣٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في "شارون– ديغول" وكان مستعداً للعفو عنه، وعن المستوطنات، وعن حرب لبنان، وعن وقف المسيرة السياسية، وأراد التصديق بأن الإنسحاب الشجاع من غوش قطيف يُلمح لبداية جيدة ستوصل إلى السلام، أو إلى انسحابات جديدة على الرغم من نفي شارون لذلك. ولقد شكل حزب "كديما" بزعامة شارون أملاً، وربما وهماً كاذباً بأن شارون يملك بيديه مفتاحاً سحرياً لحل المشكلات، أما "كديما" من غير شارون، فلا يتبقى منه إلا حزب "داش" وتسومت" لحزب الوسط ولحزب شينوي تجمّع هؤلاء الأشخاص من هنا وهناك حيث حيّا كل منهم الآخر، وسيفترقون مع إنقضاء مدة الكنيست السابعة عشرة، ذلك إذا لم يفترقوا قبل ذلك. واليمين لم يمُت، لا في إسرائيل ولا في العالم، واليسار لم يمُت وسوف يبقى على قيد الحياة طالما وُجد في هذا العالم فقراء ولم تتحقق العدالة، فالوسط، هو المكان الذي لا حاجة فيه لإتخاذ القرار، والذي لا تولد فيه أفكار جديدة والتصويت لصالح حزب الوسط بأطره الجديدة، قريب جداً إلى عملية التصويت ببطاقة بيضاء وفي انتخابات الكنيست لعام ٢٠٠٦ ستكون هذه مخاطرة إضافية[١].

ورغم أن أيهود أولمرت ليس شارون، ولديه مشكلات كشخصية جماهيرية وشعبية، ولو أراد التنافس في قائمة خاصة به، فمن الصعب عليه تحقيق إنجازات مثيرة لكنه يمتلك جميع العناصر المطلوبة للنجاح، والتي تُمكنه بقوة أن يكون رئيساً للوزراء حتى بعد إجراء الإنتخابات، ولا شيء يمنعه من ذلك إلا أخطاء من قِبل سياسيين ثانويين، أو مخبولين هي التي ستمنعه من النجاح، وأولمرت ليس مخبولاً، ولا مبتدئاً في السياسة، بل هو سياسي قديم وصاحب تجربة، وسيعمل أيهود أولمرت كرئيس للوزراء بالوكالة حتى موعد إجراء الإنتخابات وهذا المنصب سيحقق له قاعدة جماهيرية، يمكن أن تُقلل كثيراً من تخوفهم من أولمرت المرشح لرئاسة الحكومة في الانتخابات، الظروف المأساوية لشغل أولمرت هذه الوظيفة الآن سوف تجلب له مزيداً من التأييد، ففي نظر جزء من الشعب الإسرائيلي سيكون الوريث للزعيم المريض، والتصويت لصالحه سيشكل نوعاً من استمرارية الولاء لتركه شارون[٢].

ويعتقد أن التطورات السياسية تجسد إنهيار الطريقة الحزبية. الحزب لم يعد مرة أخرى إطار ذو تقاليد، وهوية محددة يجد فيه الناخبون عنواناً سياسياً لهم. المدرستان السياسيتان الأساسيتان اللتان ترافقان الحركة الصهيونية والدولة منذ ثمانية عقود –حركة العمل والحركة الإصلاحية– تتلاشيان الآن بصورة متزايدة، بالإضافة إلى تراجع في فروع الأحزاب والنشاطات

---

(١) بيلين، يوسي، (٢٠٠٦/١/١٠)، التصويت (كديما) يساوي بطاقة بيضاء، صحيفة اللواء مترجم عن معريف، www.alwaa.com.

(٢) يروشلمي، شالوم، (٢٠٠٦/١/١٠). أولمرت يمتلك عناصر النجاح، صحيفة اللواء، مترجم عن معريف، www.alwaa.com.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السياسية التي كانت تجري داخلها، يقوم هذان التياران الأساسيان بتلبية احتياجات قطاعات واسعة من الجمهور للهوية السياسية التي ترغب بالتوحد معها في الفترة التي تراجعت فيها الأيديولوجيا أمام الكاريزما الشخصية، كان هناك معنى للتمييز بين اليمين واليسار. الجمهور عرف كيف يصنف قادة الليكود والعمل وينسبهم إلى أحزابهم مثلما عرف كيف يفرق بين الطرق التي تمثلها كل منهم. كل هذا يزول في المعركة الإنتخابية الحالية[١].

وتعتقد (ليمور دارش)؛ كاتبة إسرائيلية، أنه قد يكون من الصحيح تسمية هذا الحزب – كديما–، ووصفه بأنه "حزب الكل ولكنه ليس حزباً لأي شيء"، لأن كل من يراقب ويتابع التصريحات المتناقضة الصادرة عن زعمائه فإنه يفهم على الفور بأن هناك صعوبة كبيرة في فهم ما يريده هذا الحزب غير المستقر، أو الواضح الإتجاه. كما تبدو ملامح الإخفاق واضحة على هذا الحزب، وأنه حين نتحدث عن "حزب السلطة" الذي سيحكم الدولة فإن القلق يكون مبرراً وواضحاً إذا كان هذا الحزب "دون طريق واضح". ولكن الأخطر من ذلك، هو أننا لا نتحدث بالفعل عن حزب لا يعرف طريقه، بل عن حزب يعمل عن قصد "لعدم توضيح طريقه، أي أننا لا نتحدث عن حزب يخطيء، بل عن حزب يتعمد الخطأ". أي حزب يذر الرماد في عيون الجمهور الإسرائيلي[٢].

هذه هي الصورة الأولية لحزب كديما بعد شهور قليلة من تأسيسه، وقبيل فترة قصيرة من انتخابات الكنيست السابعة عشرة، وهي صورة ستكون عرضة للتغيير وفق نتائج الإنتخابات التي ستتأثر بدورها بمتغيرات كثيرة.

المطلب الثاني: نتائج الإنتخابات

صعود كديما:

تشكل انتخابات الكنيست السابعة عشرة نقطة تحول في هيكل الخريطة السياسية الإسرائيلية التي ظلت منذ نشأة الدولة رهن الحزبين التقليديين، العمل والليكود اللذان كانا حتى انتخابات العام ١٩٩٢ يسيطران على ما بين ٧٥ إلى ٨٥ مقعداً وأكثر من أصل ١٢٠ مقعداً من

(١) بنزمان، عوزي، (٢٠٠٦/١/١٦). ثلاث خصوم بفوارق غامضة، صحيفة الأيام، مترجم عن هأرتس، www.alayam.com.

(٢) دارش، ليمور، (٢٠٠٦/١/٢٣). كديما، حزب الكل وليس حزب لشيء، صحيفة الحياة الجديدة، مترجم عن معريف، www.alhyat-j.com.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقاعد الكنيست. وقبل البدء في عرض نتائج الانتخابات لابد من الإشارة إلى عدة حقائق متعلقة بها:

أ. إن هذه الإنتخابات هي أول انتخابات؛ منذ تأسيس إسرائيل، لا يكون فيها أي من العمل والليكود هو المرشح الأوفر حظاً للفوز بالانتخابات، أن نتائج تلك الانتخابات كانت شبه محسومة وفقاً لاستطلاعات الرأي العام التي أشارت إلى تقدم حزب كديما على باقي الأحزاب، وتراجع الليكود، إلا في حال حدوث مفاجأة خارقة بسبب ارتفاع نسبة الذين لم يحسموا أمرهم للتصويت لأي من الاحزاب، أو ما يطلق عليهم الأصوات العائمة التي قدرة بحوالي ٢٨%، وقد كان الشغل الشاغل نسبة التصويت في هذه الانتخابات، ومدى تأثرها، ومدى تأثرها أيضاً برفع نسبة الحسم من ١.٥% إلى ٢%، وخلق صعوبة أمام القوائم الصغيرة أو القوائم الحديثة العهد أمام الدخول إلى البرلمان.

ب. شهدت تلك الانتخابات رفع نسبة الحسم إلى ٢%، ومن المعروف أن الإنتخابات في إسرائيل تعتمد طريقة الإنتخابات النسبية بإعتبار البلاد دائرة واحدة، حيث أن عدد المقاعد الذي تحصل عليه كل قائمة في الكنيست يتناسب مع عدد المصوتين لها. والمحدد الوحيد هو نسبة الحسم التي كانت ١% فقط حتى إنتخابات الكنيست الثالثة عشرة، ثم ارتفعت إلى ١.٥% في الدورتين الماضيتين، ثم إلى ٢% في الإنتخابات الأخيرة، وذلك بهدف منع دخول الأحزاب الصغيرة، أي أنه يجب أن يحصل كل حزب على ٢% على الأقل من أصوات الناخبين لكي يحصل على مقاعد له في البرلمان، وبمقتضى هذه الطريقة يصوت الناخبون لصالح قائمة حزبيه، وليس لصالح شخص معين في القائمة.

ج. إن هذه الإنتخابات هي تاسع إنتخابات مبكرة تشهدها إسرائيل، فمن المعروف أن الإنتخابات للكنيست تجري مرة واحدة كل أربع سنوات، لكنه يمكن للكنيست أن يتخذ قرار بإجرائها قبل موعدها، وفي ظروف معينة يمكن لدورة الكنيست أن تستمر أكثر من أربع سنوات.

د. إن هذه الانتخابات كانت بشكل أو بآخر بمثابة تصويت على الخطة التي طرحها شارون وتبناها رئيس الوزراء أيهود أولمرت للإنفصال أحادي الجانب، والتي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقضي بتفكيك المستوطنات المعزولة في الضفة الغربية، والتي كانت تحوز على أغلبية الرأي العام الإسرائيلي طبقاً لإستطلاعات الرأي العام[1].

فرضت نتائج الإنتخابات الإسرائيلية عام ٢٠٠٦ تغييرات في الخريطة السياسية، والحزبية، لم تشهد إسرائيل مثيل لها منذ صعود حزب الليكود بزعامة مناحيم بيغين إلى الحكم في إسرائيل في العام ١٩٧٧م منهياً احتكار حزب العمل للسلطة منذ نشأة الدولة، حيث يعتبر التغير الحاصل في عام ٢٠٠٦ أكثر عمقاً وأشد تأثيراً من تغيير ١٩٧٧ وذلك للأسباب التالية:

١. حالة الإرتباك الشديد التي تسود المجتمع الإسرائيلي، وهي الحالة التي انعكست من خلال التقارب الكبير بين عدد المقاعد التي حصل عليها كل حزب، فالفروق بين كافة الأحزاب تتراوح ما بين مقعدين وعشرة، حيث توزعت المقاعد بين ١٢ قائمة استطاعت تجاوز نسبة الحسم.
٢. إعادة فرز أو رسم الخريطة الحزبية الإسرائيلية، فظهر حزب كديما، واختفى تماماً حزب شنوي، وأصبح الليكود على بداية طريق الإنهيار، وتغير حزب العمل ليركز بالأساس على القضايا الإجتماعية.
٣. تزايد دور اليهود الشرقيين، وهو ما يشير إليه دور قيادات شرقية مؤثرة في الأحزاب الرئيسية، كعمير بيرتس زعيم حزب العمل الشرقي، وشاؤول موفاز الإيراني الأصل وزير الدفاع، وسلفان شالوم وزير الخارجية.
٤. يكتسب هذا التغير أهميته أيضاً من الظروف الإستثنائية التي الذي يمر فيها الطرف الفلسطيني، حيث توجد حكومة حماس المعروفة بمواقفها الرافضة لنتائج عملية التسوية السلمية مع الطرف الإسرائيلي طوال العقد الماضي.
٥. رغم أن المسألة الأمنية ما زالت تحتل المرتبة الأولى في الأهمية بالنسبة للإسرائيليين، إلا أن الجديد أن القضايا الإجتماعية مثل الفقر والبطالة احتلت المرتبة الثانية في الدعاية الإنتخابية.
٦. تضاؤل قوة أو شعبية الحزبين الكبيرين في الساحة الإسرائيلية وهما العمل والليكود، حيث تراجعت عدد مقاعد الليكود إلى ١٢ مقعداً على نحو ما كانت عليه في بداية الخمسينات، أما حزب العمل فقد وصل به الأمر إلى أن اعتبر زعيمه عمير بيرس قد نجح في المحافظة على نفس عدد مقاعد الحزب في الكنيست السابق وهذا انتصار يسجل

---

(1) التقرير الإستراتيجي العربي، (٢٠٠٥-٢٠٠٦)، الإنتخابات الإسرائيلية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، www.ahram.org.eg/acpss.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

له. ودليل على بداية تعافي الحزب من أزماته المزمنة، وعودته إلى إحتلال المكانة التي يستحقها على الساحة السياسية كأحد الأحزاب الرئيسية القوية التي لا يمكن تجاهلها[١].

نتائج انتخابات الكنيست الإسرائيلية في عام ٢٠٠٦:

عدد المقاعد التي حصل عليها الحزب:

- ٢٩ كديما.
- ١٩ حزب العمل.
- ١٢ شاس.
- ١٢ الليكود.
- ١١ إسرائيل بيتنا
- ٩ الإتحاد الوطني – المفدال.
- ٧ جيل المتقاعدين.
- ٥ ميرتس.
- ٤ القائمة العربية الموحدة.
- ٣ الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة (حداش).
- ٣ التجمع الوطني الديموقراطي (بلد) [٢].

المطلب الثالث: تشكيل الحكومة الجديدة:

تم تعيين رئيس الوزراء الإسرائيلي بالوكالة أيهودا أولمرت في ٢٠٠٦/١/١٦ رئيساً بالوكالة لحزب كديما الذي أسسه شارون خلال إجتماع لكوادر الحزب من أجل قيادة كديما في الإنتخابات المقبلة، وقالت متحدثة رسمية بإسم كديما (مايا جاكوبس) إن أولمرت عُين رسمياً رئيساً بالوكالة لكديما إلى أن يسمح الوضع الصحي لشارون بإعادة النظر في هذا القرار، ووزع أولمرت خلال الإجتماع عدداً من الحقائب الوزارية الشاغرة منذ إستقالة وزراء حزب الليكود اليميني الأربعة. وأبلغ أولمرت الوزراء المعنيين بالحقائب التي أسندت إليهم وهم: تسيبي لفني وزيره للخارجية، وعين يعقوب أدري وزير للصحة، وروني بارأون للبنى التحتية، وأراهام

(١) التقرير الإستراتيجي العربي، مصدر سابق.
(٢) إنتخابات الكنيست السابعة عشر، (٢٠٠٦/٣/٢٨)، موقع الكنيست على الإنترنت.
www.knesset.gov.il/elections17.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هيرشزون للسياحة ووزير للإتصالات، ومئير شطريت للتربية والتعليم. أما فيما يتعلق بوزراء العمل المستقيلين وفي طليعتهم شمعون بيرس، فسيستلمون حقائب جديدة بعد إستقالتهم من الكنيست وسريان الإستقالات رسميا، لأنهم حصلوا على المناصب الوزارية بسبب عضويتهم في الكنيست، بإسم حزب العمل الذي إستقالوا منه وإنضموا لحزب كديما الجديد[١].

وصادقة الكتلة البرلمانية لحزب كديما في ٢٠٠٦/١/١٦، في أول جلسة لها منذ دخول رئيس الوزراء أريئيل شارون إلى المشفى، على تعيين القائم بأعمال رئيس الوزراء أيهودا أولمرت قائماً بأعمال رئيس الحزب أيضاً ليقوده في الإنتخابات التشريعية، وصادقت الكتلة أيضاً على سلسلة التعينات الوزارية التي أجراها أولمرت بعد شغور عدد من الحقائب منذ اسقالة وزراء حزب الليكود الأربعة، وعين أولمرت وزيرة العدل نسيبي ليفني وزيرة للخارجية، وعضو الكنيست يعكوف يعقوب أدري وزيراً للصحة، وروني بارأون وزيراً للبنى التحتية، وأرهام هيرشزون وزيراً للسياحة والإتصالات ووزيراً للمواصلات، ومئير شطريت وزيراً للتربية والتعليم، وزئيف بويم وزيراً للإسكان، وجدعون عزرا وزيراً لجودة البيئة بالإضافة إلى كونه وزيراً للأمن الداخلي[٢].

المطلب الرابع: البرنامج السياسي لحكومة أولمرت

في الواقع لم يكن تشكيل حكومة بقيادة "كديما" ورئاسة أولمرت انقلاباً كبيراً لما كان عليه الحال من قبل. ويتفق أكثر من مراقب سياسي في إسرائيل على أنه منذ اندلاع انتفاضة الأقصى والقدس في أيلول ٢٠٠٠، انتقل المفهوم الإسرائيلي للنزاع من عملية التسوية إلى عملية إدارة النزاع، وفيما كانت تسوية النزاع تستهدف التوصل إلى اتفاق سلام بين الطرفين، فإن إدارة النزاع تعتبر بمثابة خيار افتراضي، اضطراري، طالما أنه لا يمكن تسوية النزاع، وإدارة النزاع عملية تهدف بالأساس إلى الحد من العنف، أو حتى وضع حد له، وذلك لضمان استئناف العملية السياسية.

صعود "حماس" إلى السلطة لم يؤثر من حيث المبدأ على إمكانية التسوية للنزاع نظراً لأن هذه التسوية لم تكن قائمة أصلاً، مع ذلك فقد أدى صعود "حماس" إلى إضعاف فرصة استئناف العملية السياسية، كما أدى صعود "حماس" إلى تعزيز الرؤية الإسرائيلية حول إدارة النزاع من طرف واحد، خاصة عن طريق الإنفصال، ويعتبر ذلك بمثابة انتصار للرؤية التي

---

(١) صحيفة الخليج، (٢٠٠٦/١/١٧)، www.alkhaleej.co.ae

(٢) إنتخابات الكنيست الـ ١٧–نتائج والدلالات، تقرير رقم (١٥) (٢٠٠٦). المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار)، ، القدس: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، ص ٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ظهرت عقب فشل العملية السياسية في تموز/ يوليو ٢٠٠٠، وتعززت بعد اندلاع الإنتفاضة الثانية، ولا سيما إثر صعود أريئيل شارون للسلطة في شباط/ فبراير ٢٠٠١.

ترتكز رؤية الإنفصال إلى فرضيات أساسية أهمها:[١]

- عدم إمكانية المحافظة على الوضع القائم الإقليمي، والسياسي، والعسكري إلا من خلال ثمن باهظ للغاية.
- بدون فصل وفك ارتباط، يمكن للتهديد الديمغرافي أن يشكل خطراً على إسرائيل كدولة يهودية، ومن شأن الإنفصال أن يؤدي إلى الحد من العنف.
- بدون مبادرة إسرائيلية، ستظهر مبادرات سياسة (بما ذلك خريطة الطريق) من شأنها أن تشكل خطراً على إسرائيل.

في الوقت الراهن تمثل الإدارة الأحادية الجانب للنزاع، أو حتى الصيغة الأحادية لتسوية النزاع، أولوية عليا لدى إيهود أولمرت، وذلك بحكم التقدير أن تسوية النزاع أو إدارة النزاع بشكل مشترك مع الفلسطينيين بصفة عامة، ومع "حماس" بصورة خاصة هي أمر غير ممكن. بالإضافة إلى استخدام مصطلح "انفصال" هناك استخدام لمصطلحين إضافيين جديدين: "عزل" و"تجميع"، وبينما يعتبر مصطلح "عزل" مصطلحاً إشكالياً أبعد نظراً لأنه يتعلق بعزل الضفة الغربية عن قطاع غزة، فإن "التجميع" يعد مصطلح مريح أكثر من مصطلحات مثل انفصال أو فصل.

وينطلق أولمرت من فرضيات أساسية مشابهة لفرضيات شارون الأساسية، وهذه الفرضيات هي الفرضيات القديمة التي وقفت وراء الإنفصال عن غزة و"شمال السامرة" "شمال الضفة الغربية"، والتي تقضي بإنعدام الفرصة لتسوية وإدارة مشتركة للنزاع مع الفلسطينيين وتقضي في الوقت ذاته بإستحالة الحفاظ على الوضع القائم[٢].

وبحسب أولمرت فإن الوضع الحالي سيء، ويؤدي إلى "إحتكاكات يومية تولد عنفاً وتتسبب بنفقات ضخمة، وليس هناك أي أمل في أن ينتج عن ذلك واقع إيجابي لإسرائيل. نحن ملزمون بالتجمع داخل كتل المستوطنات وبتقليص العنف إلى الحد الأدنى"، هذا يعني أن إسرائيل ملزمة بأخذ زمام المبادرة والقرار والعمل، وكما قال أولمرت في نفس السياق "نحن الذين سنحدد أجندتهم وأجندتنا وكذلك الجدول الزمني"[٣].

---

(١) إنتخابات الكنيست الـ ١٧–نتائج والدلالات، تقرير رقم (١٥) مصدر السابق، ص ٨.
(٢) إنتخابات الكنيست الـ ١٧–نتائج والدلالات، تقرير رقم (١٥) ،مصدر السابق، ص ٨.
(٣) المصدر السابق، ص ٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رؤية أولمرت هذه، تنطلق بالأساس من الشعور بأن الواقع الحالي خلق فرصة نادرة يتعين على إسرائيل إستغلالها خلال السنوات الأربع المقبلة؛ حتى انتخابات الكنيست في العام ٢٠١٠، من أجل القيام بخطوات تاريخية، وخاصة رسم الحدود الدائمة التي تضمن بقاء إسرائيل كدولة يهودية، تعيش فيها أغلبية يهودية راسخة ومستقرة بعيداً عن أي خطر أو تهديد[١].

وتشمل نافذة الفرص هذه أيضاً صعود "حماس" إلى السلطة، وهو ما يتيح لإسرائيل انتهاج سياسة تقوم على المبادرة، ويجبر الفلسطينين في الوقت ذاته على الحسم الداخلي الذي يفرضه عليهم فوز "حماس".

على الرغم من أن أولمرت لا يحدد عدد المستوطنات التي سيتم إخلاؤها، أو عدد المستوطنين الذين سيتم إخلاؤهم، إلا أن انفصالاً واسع النطاق عن الضفة الغربية بهدف إقامة فصل بين الإسرائيليين والفلسطينيين يتطلب تلقائياً –برأي المراقبين أنفسهم– إخلاءً على نطاق واسع لمستوطنات ومستوطنين (حوالي ٨٠ ألف مستوطن). ويحرص أولمرت (خاصة في ضوء ما تعلمه من تجربة إخلاء نقطة الإستيطان "عمونا") على التأكيد بأنه سيجري "حواراً داخلياً" مع أي جهة في الائتلاف، وخارجه، ويضمن ذلك مع المستوطنين، وذلك من أجل التوصل إلى "إتفاق وتفاهم –داخلي– حول الحدود المستقبلية" بالإضافة إلى "مفاوضات مع الجمهور الإسرائيلي بواسطة ممثليه السياسيين" ستتمحور حول ذات الموضوع (إخلاء مستوطنات خلف جدار الفصل مقابل "التجمع" داخل كتل استطيانية وتعزيزها) [٢].

بطبيعة الحال، التوصل إلى تفاهم وتوافق (إسرائيلي داخلي) حول هذا الموضوع هو ضرورة حيوية لنجاح الخطة، لكن من المشكوك فيه التوصل إلى مثل هذا التوافق في ظل ظروف لن تتم فيها تسوية للنزاع، ولا ينطوي على أي مقابل فلسطيني، لذا فإن أي إخلاء لمستوطنات في الضفة سوف يصطدم بمقاومة واسعة وشديدة جداً ليس من جانب المستوطنين وحسب، وإنما أيضاً من جانب أحزاب اليمين وأنصارها.

وأوضح أولمرت "سنحافظ على القدس وسنحتفظ بالكتل الإستيطانية الكبرى" معددا خصوصاً "معاليه ادوميم، وأرييل، وغوش عتصيون، التي هي جزء من دولة إسرائيل" وتقع أرييل جنوبي مدينة نابلس في عمق الضفة، وغوش عتصيون بين القدس الشرقية والخليل، جنوبي الضفة، وكتلة معاليه أدوميم شرقي القدس الشرقية، وأوضحت منظمة "سلام الآن" أن

---

(١)المصدر السابق، ص ٨.
(٢)إنتخابات الكنيست الـ ١٧–نتائج والدلالات، تقرير رقم (١٥) ،مصدر السابق،ص ٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٨٥ ألف مستوطن من أصل ٢٤٤ ألفا يعيشون في الضفة، يقطنون في تلك المناطق الأربع (الكتل الإستيطانية الثلاث بالإضافة إلى غور الأردن) [١].

(١)ضم الكتل الإستيطانية وغور الأردن مشروع السلام لحزب كديما،(٢٠٠٦/٢/٢٦). المشهد الإسرائيلي، http://almash-had.madarcenter.org.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخلاصة:

إن حزب كديما حزب حديث النشأة، أسس على يد أرئييل شارون في عام ٢٠٠٥، وكان الهدف من إنشائه، هو تنفيذ خطة الإنفصال الأحادي الجانب، إلى جانب عدة عوامل أهمها الخلافات داخل الليكود بين شارون وبنيامين نتنياهو حول زعامة الحزب، وأن شارون إذا ما نافس نتنياهو على الزعامة سوف يخسر، ولن يصبح رئيس لحزب الليكود، ولذلك قرر أن ينفصل عن الليكود ويشكل كديما ليضعف الليكود، وأن يصبح رئيس لحزب كديما، وأن يفوز بالإنتخابات ويشكل الحكومة لتنفيذ خططه، حيث إنضم إلى هذا الحزب العديد من الشخصيات من أحزاب متعددة مثل شمعون بيريس.

إن موقف هذا الحزب من عملية السلام يشبه موقف حزب الليكود والعمل، حيث يرفض عودة اللاجئين، وتقسيم القدس، واعتبارها عاصمة إسرائيل الأبدية، والاستمرار في بناء الجدار العازل لحماية (أمن إسرائيل)، وهذا لا يُعتبر تنازل عن أرض إسرائيل، أو يشكل حدود لها وإنما لحماية إسرائيل وأيديولوجيتها والحفاظ عليهما، وأيد هذا الحزب إنشاء دولة فلسطينية لكن بشروط عديدة، منها أن تكون خالية من (الإرهاب)، وأيد إجراء مفاوضات مع كل الدول العربية بشكل مباشر وفردي، كذلك عارض إمتلاك إيران سلاح نووي، وموقف الحزب من حكومة حماس كان سلبي حيث إعتبرها حركة (إرهابية) ويجب محاربتها والقضاء عليها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخـــاتمـــــة

(١) توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج وهي:

أ. تميز النظام الحزبي الإسرائيلي بالعديد من المميزات أهمها:

١. تعدد وكثر الأحزاب السياسية.

٢. إن أغلب الأحزاب الإسرائيلية نشأة قبل قيام الدولة وأن أغلبها ساهم في تأسيس المجتمع الإسرائيلي وتشكيل هويته وكيانه.

٣. تنوع الإتجاهات الأيديولوجية بين الأحزاب السياسية الإسرائيلية مثل الرأسمالية والإشتراكية والدينية.

٤. كثرة الإنشقاقات والإنتماجات والصراعات بين الأحزاب السياسية، وهذا بدوره يعكس طبيعة المجتمع الإسرائيلي والإنقسامات داخله.

٥. إن الأحزاب الإسرائيلية لا تهتم فقط في السياسة وإنما توجد لها مؤسسات إقتصادية وإجتماعية وثقافية للتأثير على المجتمع من كافة النواحي ونشر فكرها الذي تؤمن به.

٦. إن غالبية الأحزاب السياسية الإسرائيلية هي أحزاب صهيونية، أي أنها تؤمن في الفكر الصهيوني وساهمت في المشروع الصهيوني.

٧. أن معظم الأحزاب الصهيونية تؤمن في بعض القضايا الأساسية للدولة الصهيونية مثل "وجود إسرائيل وأمن إسرائيل" .

٨. ظاهرة تغير الإتجاه والتحالفات والإئتلافات بحسب المكتسبات والمنافع المتوقعة.

ب. بعد دراسة حزب العمل والتعرف عليه وعلى موقفه من العملية السلمية فإن هناك عدة نتائج:

١. على الرغم من كل ما عرفه الحزب من إنشقاقات وإندماجات وتغّير الأطر الحزبية، وتعود الإتجاهات الفكرية والسياسية وإنقسامة إلى معسكرات ومراكز قوة ومجموعات مختلفة، فإنه لم يغير من طبيعته ومبادئه وأهدافه الصهيونية، ولكن أسفرت حركة الإنشقاقات والإندمات المتتالية تلك عن تبلور الخط الفكري والسياسي للحزب وتحولة أكثر فأكثر نحو اليمين الصهيوني المتطرف، ولعل ذلك يعود إلى خروج معظم (الحمائم) من حزب العمل من جهة، وإلى إختلال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ميزان القوى لمصلحة إسرائيل في الصراع العربي الإسرائيلي بعد إنتصاراتها المتلاحقة من جهة أخرى، الأمر الذي حول أكثر الإسرائيلين (أعتدالاً) يرى أنه لاحاجة إلى تقديم تنازلات جوهرية للعرب ماداموا يضطرون إلى قبول الشروط الإسرائيلية.

٢. إستمر حزب العمل في دوره السباق في أعمال المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية وغيرها من المؤسسات الصيهوينة، وجهودها لنقل المهاجرين اليهود إلى فلسطين وإستيعابهم في المستوطنات، وتأمين الدعم المالي والسياسي والعسكري لإسرائيل في الخارج.

أما في داخل إسرائيل فيعود السبق لحزب لعمل في إنشاء وترسيخ أسس النظام والإقتصاد والجيش، وفي الحفاظ على حدود الكيان وتوسيعها من خلال الحروب التي خاضتها حكوماته مثل حرب ١٩٤٨م، وحرب ١٩٥٦م، ومن خلال دبلوماسية النشيطة وتحالفاته السياسية مع الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوربية من أجل عرقلة جهود الأمم المتحدة لتنفيذ القرارات الدولية وخصوصاً ٢٤٢، ٣٣٨، ١٩٤، ٤٢٥ المتعلق في إنسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة، وإعادة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم التي طردوا منها عامي ١٩٤٨م و ١٩٦٧م.

٣. أثبت حزب العمل أنه حزب نفعي براخماتي يضع المنفعة السياسية الحزبية في رأس أولوياته، فهو لم يكن أسيراً للأيديولوجية المجردة كالأفكار الماركسية الإشتراكية أو الصهيونية المغالية الراعية إلى إسرائيل الكبرى.

ويحسن حزب العمل بسياسته الواقعية ومرونته الشديدة قراءة المتغيرات الدولية والإقليمية والمحلية والسير في إتجاهها، كما يحترف الحزب الخداع السياسي ولعل ذلك في مشروع (الشرق الأوسط الجديد) الذي نظرَّ له بيريز في كتابه، وطرح في مؤتمرات الدار البيضاء وعمان والدوحة عبر مشروعات تفصيلية لهذا التكتل السياسي الاقتصادي المزمع تشكيله، وهو السبيل الأفضل في رأي الحرب للهيمنة السياسية والاقتصادية الأمنية على المنطقة بفعل إمكانياتها التقنية والصناعية والعسكرية.

٤. يتحمل حزب العمل مسؤولية تاريخية عن نتائج الصراع العربي الإسرائيلي بسبب قيادته للمشروع الإستيطاني الصهيوني في فلسطين، من تهجير شعبها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإحتلال أراضيها وإستقدام المهاجرين إليها وتوطينهم في المدن والقرى الفلسطينية وإقامة الدولة الصهيونية وترسيخها بالقوة العسكرية والتحالفات السياسية مع القوى الإستعمارية من جهة، وبالمناورات السياسية والدبلوماسية من جهة أخرى، كما أدت مماطلة حزب العمل خلال مفاوضات التسوية مع السلطة الفلسطينية ولبنان إلى جمود العملية السلمية وتعزيز قوة الليكود وفوزه في الحكم، الأمر الذي أعاد الأمور إلى نقطة الصفر.

٥. إن إتفاقات أوسلو التي وقعها حزب العمل مع السلطة الفلسطينية وعلى الرغم من معارضة الليكود لها من جهة وتأجيل المسائل الأساسية (القدس والمستوطنات والسيادة على الأراضي والمياه والحدود واللاجئين والترتيبات الأمنية) إلى مفاوضات الوضع النهائي من جهة أخرى، وممارسة سياسة التسويف والمماطلة مع الفلسطينيين لجرهم إلى تقديم تنازلات خطيرة في مسائل القدس والمستوطنات والأراضي والمياه واللاجئين.

٦. بقي موقف حزب العمل ثابت تجاه قضية القدس من حيث عدم التقسيم وأنها عاصمة إسرائيل الأبدية بالإضافة إلى الموقف من قضية اللاجئين حيث عارض حق العودة، أما بشأن الدولة الفلسطينية فقد أيد إقامة دولة فلسطينية لكن بشروط كثيرة من خلال التسوية الدائمة مع الفلسطينيين والتنازل حول إزالة المستوطنات المعزولة وبقاء المستوطنات الكبرى وضمها إلى إسرائيل والتي تعتبر جزء من أمن إسرائيل، أما بالنسبة للموقف من الجولان المحتل فقد أظهر حزب العمل تشدداً في العودة إلى المفاوضات مع سوريا من النقطة التي توقفت عندها عام ١٩٩٦م، وكما تطالب دمشق والتي تؤكد أن حكومتي رابين وبيريز قد التزمتا بالإنسحاب من الجولان حتى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧م في مقابل السلام الكامل وتطبيع العلاقات مع سوريا، وكان العمل يسعى إلى الحصول على تنازلات سوريه من جهة والتطبيع والترتيبات الأمنية ومياه الجولان والضفة الشمالية الشرقية لبحيرة طبريا، وذلك ثمناً للإنسحاب إلى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧م.

ج. إن حزب الليكود لم يهتم كثيراً في العملية السلمية كمثل حزب العمل وأن السلام لليكود كان يعني عدم قيام الدولة الفلسطينية وإنما قيام حكم ذاتي للسكان وليس للأرض وأن السيادة لإسرائيل فوق هذه الأرض، وتعزيز الإستيطان في كافة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(أراضي اسرائيل) بما فيها (يهودا والسامرة). والإعتراف بدولة إسرائيل كدولة يهودية وإقامة علاقات إقتصادية وسياسية وثقافية وحدود مفتوحة بينها وبين جيرانها العرب، وعدم الإعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني مثل حق العودة للاجئين والقدس الذي يعتبرها جزء من إسرائيل ولا يجوز التنازل عنها، والموقف من الجولان بقي كما هو حيث السيطرة على الجولان بشكل كامل وعدم إعادته إلى سوريا مع إقامة سلام معها على هذا الأساس.

د. أن نشأة حزب كديما جاء نتيجة لتصاعد الخلافات داخل الليكود بين شارون وبنيامين نتنياهو حول خطة الفصل الأحادي الجانب، حيث أراد شارون تنفيذ هذه الخطة من خلال الليكود إلا أنه لم يستطيع فقام بتشكيل حزب كديما لتنفيذ هذه الخطة ونجح في تنفيذ هذه الخطة والإنفصال عن قطاع غزة وإكمال بناء الجدار العازل وأن موقف كديما لا يختلف عن الليكود مع أنه يعتبر حزب وسطي وذلك لأن معظم قياداته هم من الليكود والموقف من اللاجئين والقدس والدولة الفلسطينية والسلام مع الدول العربية يشبه موقف الليكود الرافض لحق العودة وتقسيم القدس والدولة الفلسطينية وتأييد السلام مع الدول العربية دون مقابل.

(٢) مقارنة بين حزب العمل والليكود وكديما:

إن معظم الأحزاب الإسرائيلية تؤمن في الصهيونية، وأن الخلافات بينها تنحصر في المسائل التالية وهي طابع الدولة (علماتي أو ديني)، وشكل النظام الإقتصادي (إشتراكي أو مختلط أو لبرالي). وحدود الدولة (إسرائيل الكبرى أو حدود الخط الأخضر) والقضية الفلسطينية والصراع العربية الإسرائيلي. لذلك سوف تتم المقارنة بين الأحزاب الثلاثة في المسائل التالي: الدولة الفلسطينية وحدود الدولة الإسرائيلية ومصير المناطق المحتلة عام ١٩٦٧م، ومصير المستوطنات الإسرائيلية، والتسوية مع سوريا والإنسحاب ممن الجولان وعودة النازحين عام ١٩٦٧م وهي:

١. بالنسبة لحدود الدولة فإن أياً من الأحزاب الثلاثة لم يعلن خلال حكمه أو في برامجه الإنتخابية عن حدود إسرائيل الجغرافية والبشرية، وذلك لأن الحدود في الإستراتيجية الصهيونية تقررها الحقائق على الأرض المتمثلة في مناطق الإستيطان من جهة، وموازين القوى السياسية والعسكرية خلال المفاوضات من جهة أخرى، وهذا أحد أسباب عدم وضع دستور مكتوب وثابت لإسرائيل كي لا يقيد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشروع الصهيوني من التوسع. إذ يرفض حزب العمل فكرة الضم الكلي للمناطق المحتلة عام ١٩٦٧م، ويدعوا الليكود إلى ضم الضفة الغربية (يهودا والسامرة) ولا سيما منطقة القدس الكبرى بحدودها الموسعة ومناطق المستوطنات الكبرى والصغرى كلها إلى السيادة الإسرائيلية، أما حزب كديما يسعى إلى ضم أكبر جزء من الأرض مع أقل عدد من السكان العرب وذلك من خلال الجدار العازل.

٢. يعارض الليكود قيام دولة فلسطينة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويعارض الإنسحاب الإسرائيلي من معظم أجزاء الضفة الغربية، ويرفض أيضاً وقف الإستيطان في منطقة القدس الشرقية والمناطق المجاورة لها في الضفة الغربية ويؤيده في ذلك كديما بإستثناء قيام الدولة الفلسطينية، حيث يرى الليكود أن حل المشكلة يكون في إدارة ذاتية للسكان في المناطق المحتلة تحت السيادة الإسرائيلية، وربما الحل الوظيفي القائم على تقاسم السلطات مع الأردن في إطار تسوية دائمة، أما مشكلة اللاجئين والنازحين فيرفض الليكود البحث فيها إذ يرى أنه ينبغي حلها ضمن نطاق الدولة العربية كذلك العمل وكديما.

٣. أما بالنسبة إلى التسوية مع سوريا فيطرح الليكود مبدأ السلام مقابل السلام رافضاً الإنسحاب الإسرائيلي من هضبة الجولان، وداعياً إلى إستمرار خضوعها للسيادة الإسرائيلية التي أقرها الكنيست عام ١٩٨١م، وموقف كديما يشبه موقف الليكود أما موقف العمل فيرى إمكانية التنازل عن بعض الأجزاء لكن بعد إتفاقات يتم توقيعها.

٤. تختلف الأحزاب الثلاثة في موقفها من الإستيطان من حيث أن حزب العمل كان يركز على الإستيطان (الأمني) في المناطق غير المأهولة بكثافة سكانية فلسطينية، والتي يسعى لضمها إلى إسرائيل لاحقاً، بينما لا يفرق الليكود وكديما بين الإستيطان الأمني أو السياسي، فكل أرض فلسطين هي (أرض إسرائيل التاريخية) ولليهود حق في إستيطانها دون مراعاة للعامل الديموغرافي أو الأخلاقي،وللمعارضة الدولية والعربية والفلسطينية لهذا الإستيطان غير الشرعي، إن الإستيطان الأمني الذي كان حزب العمل يؤمن به لم يقم بتطبيقه بشكل كبير وإنما حسب الظروف.

٥. تتفق الأحزاب الثلاثة على إعتبار مدينة القدس (العاصمة الأبدية لإسرائيل) والتي لا تتجزأ)، وعلى ضم منطقة القدس الكبرى ومناطق حيوية لأمن إسرائيل في الضفة الغربية، ولاسيما المستوطنات الكبرى ومناطق غير المأهولة بكثافة سكانية عربية، وإعتبار نهر الأردن حداً أمنياً لإسرائيل، كما يتفقوا على رفض عودة اللاجئين إلى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قراهم ومدنهم وعلى تجريد الكيان الفلسطيني من السلاح و (المنظمات الإرهابية) ومنع أي جيش أجنبي من عبور غربي نهر الأردن.

٦. على الرغم من وجود هذه الخلافات السياسية الفكرية بين الأحزاب الثلاثة فإنها ليست خلافات جوهرية وذلك أن معظم الخلافات بينهم هو في الصراع على السلطة وفي أساليب تحقيق المشروع الصهيوني وقراءة الظروف الدولية والإقليمية الملائمة لتنفيذ مراحل المشروع وتقدير الأخطار المتوقعة من جراء مشروع (إسرائيل الكبرى) فحزب العمل بمختلف قادته وإتجاهاته يؤمن بأن أرض إسرائيل التاريخية (الكبرى) تشمل كل فلسطين (والأردن) ولكنه يرى أن الظروف لا تسمح بإحتلال كل هذه الأراضي وضمها إلى إسرائيل، وذلك لأثار الوضع الديموغرافي والأخلاقي على الدولة اليهودية ونقائها في حال ضم مليون ونصف مليون فلسطيني مقيمين في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي تحويل إسرائيل إلى دوله شبه جنوب أفريقيا سابقاً أي حكم الأقلية اليهودية بقوة السلاح للأغلبية العربية.

وإذا كان الجانب الأخلاقي لا يهم كثيراً قادة حزب العمل أو الليكود أو كديما فإن تحول إسرائيل إلى دولة ثنائية القومية هو ما يشكل خطراً مستقبلياً عليها، لذلك يختلف حزب العمل مع الليكود في رؤيته ضرورة التسليم بهذه الوقائق، ولا سيما بعد إندلاع الإنتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧م وحرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م، حيث تبين أنه لم يعد في الإمكان إنكار حقيقة وجود الشعب الفلسطيني بل من الأجدى الإعتراف بحقه في تقرير المصير في دولة فلسطينية محدودة السلطات وفي أقل قدر ممكن من الأراضي، لأن الظروف الإقليمية والدولية قد تصبح ضد إسرائيل وتتطلب تنازلات أكثر.

٧. هناك عدة أدلة بارزة تدل على توافق الأحزاب على معظم القضايا الأساسية وهي إئتلافها في حكومات مشتركة عدة مرات في عام ١٩٦٧م، ١٩٦٩م، ١٩٨٤م، ١٩٨٤م، ١٩٩٠م، ٢٠٠٦م.

يرى الكاتب الإسرائيلي المعارض للصهيونية **إسرائيل شاحاك** في مقارنة بين العمل والليكود إن الحزبان عنصريان، لكن العمل أكثر عنصرية حيث يعامل الليكود أعضاء الحزب العرب معاملة متساوية بينما الأعضاء العرب في العمل مفصولون إلى (قطاع عربي) عن باقي الحزب، ويعتبر شاحاك أن الخلاف بين الطرفين ينحصر في تمسك الليكود بالإعتقادات الدينية اليهودية بشأن فلسطين، دون مراعاته

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للعوامل الخارجية بينما يراعي حزب العمل في حساباته الظروف الدولية والإقليمية، ويتكيف معها من اجل تحقيقي مصالح الدولة السياسية والاقتصادية والعسكرية [١].

٨. في إنتخابات عام ٢٠٠٦م إلتقت الأحزاب في برنامجها الإنتخابي بمعظم القضايا المتعلقة في التسوية وهي:

أ. رفض عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى الأراضي المحتلة سنة ١٩٤٨م.

ب. بقاء القدس موحدة وعاصمة إسرائيل الأبدية.

ج. رفض الإنسحاب الكامل من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧م.

د. إبقاء الكتل الإستيطانية في الضفة الغربية تحت السيطرة الإسرائيلية.

هـ. إتمام بناء الجدار الفاصل.

و. رفض التفاوض مع السلطة الفلسطينية بقيادة حماس.

(١) Shahak, I., (1992). The Similazitites and Differences, Middle East International, Cumbzidge: University Press, No. 429, P 18-19.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادروالمراجع

أولاً: المصادر باللغة العربية:

أبو الهيجاء، محمد، (١٩٩٩). **نظام الحكم الإسرائيلي ومؤسساته**، حيفا: (د. ن).

أبو جابر، كامل، (١٩٧٣). **نظام دولة إسرائيل**، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

أحزاب سياسية صهيونية، ٢٠٠٦/٩/٢١. المركز الفلسطيني للإعلام، حزب العمل الإسرائيلي على الموقع **www.Plestine-info.info/Default.aspx**

الأحزاب السياسية وبرنامجها السياسية: الخطوط العريضة(٢٠٠٣/١/٥).المشهد الإسرائيلي، **http://almash-had.madarcenter.org**

أفرايم ، مناحيم,(١٩٧٥). **معجم المصطلحات الصهيونية**، القاهره,مركز الدراسات السياسيه والاستراتيجية بالاهرام.

إنتخابات الكنيست السابعة عشر، (٢٠٠٦/٣/٢٨). موقع الكنيست على الإنترنت. **www.keneest.gov.il**

ابراهيم، بسيم مني، (٢٠٠٣). **الصهيونية**، الطبعة الأولى، عمان: (د. ن).

بدر، حمدان،(١٩٨٥) . **دور منظمة الهاجاناه في إنشاء إسرائيل**، عمان، دار الجليل للنشر.

بدر، كاميليا عراف، (١٩٨٥). **نظرة على الأحزاب والحركات السياسية الإسرائيلية**، الطبعة الثالثة، القدس: جمعية الدراسات العربية.

بدوي، أحمد زكي، (١٩٨٦). **معجم المصطلحات العلوم الإجتماعية**، بيروت: مكتبة لبنان.

برنياع، ناحوم، (٢٠٠٥/١١/١٦). حزب شارون الجديد يستمد إيحائه من شارل ديغول والديغوليه الفرنسية، صحيفة الحياة الجديدة، **www.alhyat-j.com**.

بركات، نظام، (١٩٩٧). **آلية صنع القرار السياسي في إسرائيل**، أبحاث مركز الدراسات الأردنية، إربد، جامعة اليرموك.

البرنامج السياسي لحزب العمل في إنتخابات الكنيست الثالثة عشرة، (١٩٩٢). عمان: **دار الجليل للنشر**.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

برنامج حزب العمل لإنتخابات الكنيست الثاني عشرة ١٩٨٨، (١٩٨٨تشرين الاول)،بيرت،**نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية**،العدد ١٠.

بلوتسكر، سفير، (٢٠٠٦/١/١٠). حزب الطبقى الوسطى، صحيفة الحياة الجديدة، **www.alhyat-j.com**.

بنزمان، عوزي، (٢٠٠٦/١/١٦). ثلاث خصوم بفوارق غامضة، صحيفة الأيام، مترجم عن هأرتس، **www.alayam.com**.

بنزيمان، عوزي،(١٩٨٦م). **شارون بلدوزر الإرهاب الصهيوني**، عمان، دار الجليل للنشر.

بيلين، يوسي، (٢٠٠٦/١/١٠). التصويت (كديما) يساوي بطاقة بيضاء، صحيفة اللواء مترجم عن معريف، **www.alwaa.com**.

التعريف بالأحزاب الصهيونية اليمينة، (١٩٧٧/١١/٧).دمشق, **مجلة الأرض**، العدد (٤).

التقرير الإستراتيجي العربي، (٢٠٠٥-٢٠٠٦). الإنتخابات الإسرائيلية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، **www.ahram.org.eg/acpss**.

تيم، فوزي أحمد، (١٩٧٥). **النظام الإنتخابي في إسرائيل وأثره في تشكيل الحياة الحزبية والسياسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، ص ١٣٦.

تيم، فوزي، (١٩٩٧). **تطور الحياة البرلمانية في إسرائيل**، عمان: دار زهران.

الجاسور،ناظم،(٢٠٠٤).**موسوعة علم السياسة**،عمان، دار مجدلاوي للنشر.

جبور، سمير، (١٩٨٥). **إنتخابات الكنيست الحادية عشر ١٩٨٤: الأبعاد السياسية والإجتماعية**، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

جذماتي، نذير، (١٩٨٨م). الإستثمارات الأجنبية في الكيان الصهيوني، دمشق, **مجلة الأرض**، العدد ٢، شباط، .

جريس، سمير، (١٩٩٢م). انتخابات الكنيست الثالثة عشرة، قراءة في النتائج، بيروت، **شؤون فلسطينية**، عدد ٢٣٣، آب/ أغسطس.

جريس، صبري، (١٩٩٧). **دليل إسرائيل العام**، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

جريس، صبري،(١٩٨١). **تاريخ الصهيونية**، الطبعة الثانية، بيروت: مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجعفري، وليد، (١٩٧٩). **المشروع الإسرائيلي للإدارة الذاتية: جذوره، تطوره، أخطاره.** بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

الحافي، عامر، (٢٠٠١م). الأحزاب السياسية إسرائيل، **مجلة دراسات شرق أوسطية**، عمان, مركز دراسات الشرق الاوسط، السنة السادسة، العدد ١٨.

حسن، السيد عليوه، (١٩٧٣). **القوى السياسية في إسرائيل (١٩٤٨-١٩٦٧)**، بيروت: منظمة التحرير الفلسطينية. مركز الأبحاث.

حزب كديما (٢٠٠٦/١/١١) موقع عرب ٤٨،. **www.arab48.com**.

حزب كديما (٢٠٠٦/١/٤). موقع عرب ٤٨، **www.arab48.com**.

حزب كديما(٢٠٠٥/١١/٢٤). موقع عرب ٤٨، **www.arab48.com**.

الحمد، جواد، (١٩٩٩). **المدخل إلى القضية الفلسطينية**، الطبعة السادسة، عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط، .

الحمد، جواد، (٢٠٠١), الأحزاب السياسية اليهودية. **مجلة دراسات شرق أوسطية**. السنة السادسة، العدد ١٦.

حنفي، قدري، (١٩٧٥). **دراسة في الشخصية الإسرائيلية (الاشكنازية)**، القاهرة: مركز بحوث الشرق الأوسط.

خالد، محمود، (١٩٨٨م). **معسكر اليمين الصهيوني**، عمان, منشورات دار الكرمل.

خط العمل لتقديم فوزي(٢٠٠٧/١/٥). موقع حزب كديما على الإنترنت، **www.kadima.org.il**.

خليفة، أحمد، (٢٠٠٤). الأحزاب السياسية، إسرائيل: دليل عام ٢٠٠٤، الطبعة الأولى، بيروت: **مؤسسة الدراسات الفلسطينية**، .

خليفة، أحمد، (ربيع ١٩٩٦). حزب العمل عشية الإنتخابات: عوده إلى الحل الإقليمي. بيروت: **مجلة الدراسات الفلسطينية**، العدد ٢٦.

دادياني، (١٩٨٩). **الصهيونية على حقيقتها**، موسكو: دار التقدم.

دارش، ليمور، (٢٠٠٦/١/٢٣). كديما، حزب الكل وليس حزب لشيء، صحيفة الحياة الجديدة، مترجم عن معريف، **www.alhyat-j.com**.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدجاني، برهان،(١٩٩٣). الإعتراف المتبادل بين حكومة دولة اسرائيل و منظمة التحرير الفلسطينية، لبنان، **المستقبل العربي**، عدد١٧٧.

ديفيرجيه، موريس،(١٩٧٢). **الأحزاب السياسية**، لبنان: دار النهار للنشر.

رابين، إسحق، (١٩٩٣). **مذكرات إسحق رابين**، عمان: دار الجليل للنشر.

ربيع، حامد (١٩٧٥). **من يحكم تل أبيب**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

رزوق، أسعد، (١٩٦٦م). **نظرة في أحزاب إسرائيل**، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، مركز الأبحاث.

الرنتاوي، عريب، (٢٠٠٣م). **الإنتخابات الإسرائيلية الملف الإسرائيلية**، الملف الإستراتيجي، عمان، مركز دراسات القدس، العدد الثاني، شباط.

الرنتاوي، عريب (٢٠٠٦). **قراءة في انتخابات الكنيست الـ ١٧، عمان**، مركز دراسات القدس.

زيارة وفد حزب العمل إلى مصر، (تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٠). بيروت: **نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية**، العدد ٢.

السعدي، غازي، (١٩٨٨). **الأحزاب والحكم في إسرائيل**، عمان: دار الجليل للنشر.

سعيد عبد الظاهر، محمود، (١٩٨٩م). **الصهوينة وسياسة العن**ف، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

شراره، رنده، (ربيع١٩٩١)، إسرائيل والتسوية السلمية، بيروت، **مجلة الدراسات الفلسطي**نية، العدد٦.

شلش، إسماعيل،(١٩٨٣م). الإدارة المدنية الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة، تونس: **مجلة شؤون عربية**، عدد ٣٣-٣٤، تشرين ثاني/ كانون أول .

الشمالي، نصر وآخرون، (١٩٨٦م). **الأحزاب والكتل السياسية في إسرائيل**، دمشق، حركة التحرير الوطني الفلسطيني.

الشناق، فاروق وآخرون، (٢٠٠٣). **القدس**، إربد، الأردن، دار نور الدين للنشر.

شندلر، كولن، (١٩٩٧م). **إسرائيل والليكود والحكم الصهيوني**، الطبعة الأولى، عمان, الأهلية للنشر والتوزيع .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شوفاني، إلياس، (١٩٨١). **مشاريع التسوية الإسرائيلية ١٩٦٧-١٩٧٨**، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

صالح، محسن، (٢٠٠٣)، **فلسطين**، مصر، مركز الإعلام العربي.

الصايغ، هلدا، (١٩٧١). **التمييز ضض اليهود الشرقيين في إسرائيل**، بيروت: منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث.

صراص، سمير، (١٩٩٢). وثائق تأليف الحكومة الإسرائيلية الجديدة، بيروت: **مجلة الدراسات الفلسطينية**، عدد(١١).

صعود الليكود للحكم في إسرائيل، (١٩٧٧م). **مجلة الأرض**، السنة الرابعة، العددان (٢٠،٢١)، دمشق، مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية.

العابد، إبراهيم، (١٩٦٦). **الماباي- الحزب الحاكم في إسرائيل**، بيروت: مركز الأبحاث – منظمة التحرير الفلسطينية.

عايد، خالد، (آب، ١٩٨٨). الجديد_القديم في المواقف الإسرائيلية من الإجراءات الاردنية الأخيرة، بيروت، **مؤسسة الدراسات الفلسطينية**، العدد٨.

العبادي، ابراهيم، (٢٠٠٢). **التسوية السلمية الأردنية الإسرائيلية ١٩٩٤- ٢٠٠١**، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، المعهد الدبلوماسي الأردني، عمان.

عبد الرحمن، أسعد وآخرون، (١٩٩٠م). **الفكر السياسي الإسرائيلي قبل الإنتفاضة وبعد الإنتفاضة**، الطبعة الأولى، عمان، درا الشروق للنشر والتوزيع.

عبداله هاني(١٩٨١). **الاحزاب السياسية الإسرائيلية**، بيروت، مؤسسة الراسات الفلسطينيه.

العربي، خالد، (٢٠٠١). **مستقبل الحركة الصهيونية والمشروع الحضاري**. بغداد: بيت الحكمة.

عرفة، محمد، (١٩٨٥). التعددية في المجتمع الاسرائيلي، **مجلة المستقبل العربي**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، السنة الثامنة، العدد ٨٢، كانون ثاني/ديسمبر.

عزيز، حيدر وآخرون، (١٩٩٧). **دليل إسرائيل العام**، الطبعة الثالثة، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

العظمة، عزيزة، (١٩٦٩). **اليسار الصهيوني من بداية حتى إعلان دولة إسرائيل**، بيروت: مركز الأبحاث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

علي محمد، محمد، (١٩٨٥). **المرجع في مصطلحات العلوم الإجتماعية**، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

علي، محمد، **في داخل إسرائيل**،بيروت، الدار القومية.

غازيت، شلومو،(١٩٩٦م). **مشكلة اللاجئين الفلسطينيين**، عمان، دار الينابيع.

غرايبة، فارع أحمد، (١٩٩٦). **دور الأحزاب السياسية الإسرائيلية في صنع السياسة الخارجية ١٩٨٤-١٩٩٤**، عمان: رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية.

غوانمة، نرمين، (١٩٩٣). **الأحزاب السياسية في إسرائيل ودور حزب العمل في السياسة الإسرائيلية (١٩٤٨-١٩٧٧)**، رسالة جامعية غير منشورة، الجامعة الأردنية، إربد.

غوانمة، نرمين،(٢٠٠٢م). **حزب الليكود ودوره في السياسة الإسرائيلية**، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

غوانمة، نرمين،(١٩٩٥). **اسرائيل "الأحزاب السياسية وتطلعاتها"**، بيروت: الدار المتحدة للنشر والتوزيع.

قمحة، أحمد،(١٩٩٥م)، الإتفاقية الأردنية الإسرائيلية: رؤى وإشكاليات مختلفة، مصر، **السياسة الدولية**، عدد ١١٩، يناير.

قهوجي، حبيب، (١٩٨٦). الأحزاب والحركات السياسية في الكيان الصهيوني، دمشق: **مؤسسة الأرض للدرسات الفلسطينية.**

كتن، هنري، (١٩٧٠). **في ضوء الحق والعدل**، بيروت: مكتبة لبنان.

كديما، (١٨ ١٤ ٢٠٠٦)، مدار **www.madarcenter.org**

كيوان، مأمون، (آذار ٢٠٠٦). حزب كديما، دمشق: **مجلة الأرض**، العدد (٣)، مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية، ص٢٧.

لي، أوبران، (١٩٦٩م). المنظمات **اليهودية الأمريكية ونشاطها في دعم إسرائيل**، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية .

ماضي، عبد الفتاح محمد، (١٩٩٩). **الدين والسياسة في إسرائيل**، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة مدبولي.

المباديء الأساسية لكل عملية سلام، (٢٠٠٧/١/٥). موقع حزب كديما على الإنترنت، **www.kadima.org.il**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجلي ، نظير، صحيفة الشرق الأوسط، (٢٠٠٦/١/٦). **www.asharqalawset.com**.

محارب، عبدالحفيظ، **هاجاناه، اتسل، ليحي، (١٩٨١)**. العلاقات بين التنظيمات الصهيونية لمسلحة (١٩٧٢-١٩٨٤). بيروت: منظمة التحرير الفلسطينة، مركز الابحاث.

إنتخابات الكنيست الـ ١٧-نتائج والدلالات، تقرير رقم (١٥)، (٢٠٠٦). ، القدس: **المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية.**

مزاحم، هيثم، (١٩٩٩). **حزب العمل الإسرائيلي ١٩٦٨-١٩٩٩**، الإمارات العربية: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.

المسيري، عبد الوهاب، (١٩٨٢). **الأيديولوجية الصهيونية**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

مشروع ألون، (١٩٨٣). **مجلة شؤون عربية**، عدد ٢٨ حزيران،القاهرةجامعة الدول العربية.

مشروع خارطة الطريق الأمريكية (١٥-١٠-٢٠٠٢) موقع اسلام أن لاين **www.islamonline.net**

المشهد الإسرائيلي، (٢٠٠٦). البرنامج الإنتخابي لحزب العمل :الخطوط العريضة٢٠٠٦\٣\١٢

http://almash-had.madarcenter.org

المشهد الإسرائيلي، (٢٠٠٥/١١/٢١).**http://almash-had.madarcenter.org**

ضم الكتل الإستيطانية وغور الأردن مشروع السلام لحزب كديما (٢٠٠٦/٢/٢٦). المشهد الإسرائيلي، .**http://almash-had.madarcenter.org**

المشهد الإسرائيلي،(٢٠٠٦/٣/١٦),مستقبل التحرك والسياسات المتبعة على مسار مواقف الاحزاب الرئيسية إزاء الفلسطينيين وقضايا اخرى،

http://almash-had.madarcenter.com

المصالحة، محمد، (١٩٩٩). **التجربة الحزبية السياسية في الأردن**، الطبعة الأولى، دار الأوائل للطباعة والنشر.

مصطفى بكري، محمد،(١٩٨١م)، **بيغين وسياسة العنف والسلام**، القاهرة، مركز دراسات الوحدة العربية.

ملف الإنتخابات الإسرائيلية،(صيف ١٩٩٦). **مجلة الدراسات الفلسطينية**، بيروت، عدد ٢٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منصور، كميل،(٢٠٠٤). **اسرائيل: دليل عام ٢٠٠٤**، الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

الموعد،حمد(١٩٨٧م). آخر التطورات في علاقات إسرائيل ويهود العالم، ومنظماتهم اليهودية والصهيونية، دمشق، **مجلة الأرض**، العدد ٥، شباط.

الميسري، عبد الوهاب،(١٩٧٤م). **موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية**، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام.

النتشة، رفيق(١٩٨٤). **الإستعمار و فلسطين**،عمان،دار الجليل.

نصر،محمد،(١٩٩٦). **الحكم والإدارة في اسرائيل**،القاهره،دار غريب للطباعة والنشر،ص١٩٥

النظام السياسي والإداري والقضائي في إسرائيل (١٩٧٣/٤/٧). دمشق: **مجلة الأرض**، السنة العاشرة، العدد (١٤٩).

الهزايمة، محمد، (٢٠٠٤). **القدس في الصراع العربي الإسرائيل**، الطبعة الثانية، عمان: (د.ن).

هلال، علي الدين، (٢٠ نيسان، ١٩٧٠). صراع القوى السياسية في إسرائيل وإنتخابات عام ١٩٦٩، **مجلة السياسة الدولية**، العدد (٢٠) نيسان ١٩٧٠، القاهرة: مركز الأهرام.

الهور، منير، طارق الموسى، (١٩٨٣). **مشاريع التسوية للقضية الفليسطينية ١٩٤٨-١٩٨٢**. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

وثائق الاتصالات الفلسطينية الإسرائيلية على موقع السلطة الفلسطينية على الإنترنت(١٩٩٣)

www.palestine-un.org/peace

ياغي ،اسماعيل،(١٩٨٨). **دراسات فلسطينية**،الرياض،مطبعة الفرزدق.

يروشلمي، شالوم، (٢٠٠٦/١/١٠). أولمرت يمتلك عناصر النجاح، صحيفة اللواء، مترجم عن معريف، **www.alwaa.com**.

يسين،السيد،(١٩٩٢)، **التقرير الإستراتيجي العربي١٩٩١**،القاهره،مركز الدراسات السياسة والإستراتيجية بالأهرام.

يعقوب، اوري، (١٤\ ١٩ ٢٠٠٥). حزب وسط جديد,الاداه الوحيدة لعودة شارون الى الحكم، صحيفة الحياة الجديدة **www.alhyat-j.com**.

ثانياً: المصادر باللغة الإنجليزية:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Badi, J., (1963). **The government of the state of Israel**, New York: Twayne Publishers.

Baker. (1971). **The Iocal System of Israel**, Jerusalem, Israel Universities Press.

Brecher M., (1972). **The foreign Policy System**, New Haven: Yele University Press.

Elizer, U(1998),**The making of Israel militarism** ,Indiana University prees Indiana.

Fein, L., (1967). **Politic in Israel**, USA: Little Brown.

Gregory M., (1982). **Reading in the Israel, Political System, Stricture and processes**, Washington: University Press of American.

Likovski, E., (1971**). Israel's Parliament, The Law of the Kenesset**, Oxford: Clarenaon Press.

Medding. P.(1972).**Mapai in Israel Political Organization**, Press Cambridge, London.

Patai, R, (1970). **Israel between East and west**, Ameenwood Company, west post.

Peretz, D. (1983). **The government and Politics of Israel**, London: Westvew Press.

Schiff, G., (1977). **Tradition and Politics, The Religious Parties of Israel**, Detroit: Wayne State University Press.

Shahak, I., (1992). **The Similazitites and Differences**, Middle East International, Cumbzidge: University Press, No. 429, P 18-19.

Smith,E,(1968).**Dictionary of American politics**,New York,2nd ed

Smooha, s,(1978). **Israel Pluralism and conflict**, London: Routeledge.

Zidon.A,(1967). **Kenesset** the Porlument in Israel. New York, Herzt Press.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ثالثاً: المصادر باللغة العبرية:

البرنامج السياسي لحزب كاديما، (٢٠٠٧/١/٥، موقع حزب كديما (بالعبرية)، www.kadima.org.il .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISRAELI POLITICAL PARTIES AND THE ATTITUDE OF THE PEACE PROCESS

By
Jamal Abu Al- Rob

Supervisor
Dr. Diab Makhadmah

ABSTRACT

This study aimed at studying and analyzing the positions of the major Israeli political parties (Labor, Likud and Kadima)of the total peace process elements Jerusalem, refugees, settlement, Palestinian State, peace with Egypt, Jordan, Lebanon and Syria) and recognizing the changes and developments affect this position and the role of the out-context in this position.

This study was based on the hypothesis that there is a negative relationship between the announced theoretical point of view by the major Israeli political parties and practical behavior taken by these parties.
The study used the descriptive analytical approach to analyze the Israeli political parties and its position from the peace process, also, the development of this position. The comparative procedure was used to compare the different periods of the study and the position of the three parties (Likud, Likud and Kadima).

The major important results of this study were the differences in the announced position of these parties at the election time of reality. These parties announce its tendency to join the peace process but they do not have tendencies to introduce concessions, also the position of Likud party concerning the colonization issue settlement in all occupied territories without assaulting any land or destroying any home, this form a clear contradiction.

Despite that Labor Al Amal party is a left one and less extremist than Likud, still most of the Arab-Israeli wars occurred at its govern age and most of the peace treaties were signed at the age of Al Likud.
Kadima party is a new one and most of its members are from Likud and Likud parties. It collects of the thoughts of the other two parties; extremeness and peace, and the applied thought is the extremeness through the relation with the Palestinians and the wars with Lebanon.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com